

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم



قسم الفنون

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص نقد الفنون التشكيلية

# اللوحة التشكيلية الجزائرية المعاصرة "أحمد بن يوسف اسطنبولي أنموذجاً"

تحت إشراف  
د قجال نادية

من إعداد الطالبين  
- جمال محمد شريف  
- مرسلي قصير

## لجنة المناقشة

رئيساً	أ. هني فاطمة
مشرفاً ومقرراً	د قجال نادية
عضواً مناقشاً	أنور الدين معروف

السنة الجامعية 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ

# إهداء

إلى والدي الكريمين مودة  
وعرفانا وبراً  
إلى كل أفراد أسرتي الأعزاء  
إلى أساتذتي الكرام  
إلى أصدقائي الأوفياء وكل  
أحبتني في الله  
أهدي ثمرة هذا الجهد

## شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات كما ينبغي لجلال وجهه الكريم والصلاة والسلام على أفضل خلق الله نبينا وحبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

بعد أن تم إنجاز هذا البحث لا يسعني إلى الاعتراف بالجميل وان أتقدم بالشكر والامتنان إلى مشرفتي وأستاذتي الفاضلة الدكتورة قجال نادية لما قدمته لي من دعم وتوجيه ومتابعة مستمرة فجزاها الله كل خير ولها مني فائق التقدير والاحترام، وكل الشكر إلى لجنة المناقشة.

كما لا أنسى كل من ساندني في هذا البحث، من قريب أو من بعيد حتى ولو بالكلمة الطيبة أو بالدعاء لي، فشكري إلى قرة أعيني الوالدين الكريمين وإلى السادة الأفاضل : لحسن غريبي وبن عتو صبيحة العاملين بمكتبة الفنون واللغات والعجال نور الدين العامل بالمكتبة المركزية وبخاخ أنيسة بمكتبة الفنون الجميلة مستغانم، وإلى كل أساتذتي بقسم الفنون وكافة الطاقم الإداري وعائلة البحث العلمي.

كما أتقدم بالشكر والامتنان إلى الزملاء الأعزاء بورابح حسين، جدو محمد، بن سعد رضوان، وفقكم الله ويسر أموركم.

وأخيرا شكري وامتناني إلى أهلي وإخوتي وأخواتي وفقهم الله وحفظهم من كل مكروه.

باتت أسماء الفنانين التشكيليين الجزائريين معروفة في الأوساط الفنية العربية والعالمية بما يشبه النهضة الفنية، لذا توجب علينا كطلبة فنون أو نقاد أو كتاب في هذا المجال القيام بدراسة شاملة وموضوعية عنها، غير أنه ليس من السهل الخوض في غمار الفن التشكيلي الجزائري المعاصر وبخاصة اللوحة التشكيلية الجزائرية المعاصرة، فالآراء حولها تضاربت، والمواقف تباينت، ما أدى إلى تباين في القراءات الفنية، كما أننا نفتقد إلى مراجع نستند إليها والمتاحة غير كافية، يضاف إلى ذلك شح المنشورات الفنية التي تعنى بالشؤون الفنية التشكيلية، فبرغم تباين القراءات والتفسيرات للوحة الفنية الجزائرية وفق مناهج ونظريات مختلفة إلا أنها تبقى نسبية. من جهة هناك قراءة تعتمد على المقابلة بين الموضوع الجمالي واللوحة الفنية فحسب "دوفرين" فإن الفن لا يقول شيئا إن لم يكن لديه ما يقوله، بمعنى أن مضمون العمل الفني لا يرتبط بما يمثله بقدر ما يرتبط بما فيه من قيم جمالية، من جهة أخرى يتم قراءة الأعمال الفنية استنادا إلى الدراسات في مجال علم الاجتماع وعلم النفس، وتركز هذه القراءة عموما على الفنان الإنسان الذي يسعى إلى إثبات ذاته، و ما يتولد في العمل الفني من حاجة غامضة عن الفنان، وقد تعكس ما بداخله من طموحات باعتبار أن الفن والفنان متلازمان، فمن غير المعقول معالجة اللوحة الفنية بمعزل عن الفنان، فهي مرآة عاكسة له، بطبيعة الحال دون إهمال العلاقة القائمة بين الفنان ومصادر استلهامه وعوامل أخرى خارجة عن مجال سيطرته "التاريخية"، و"الثقافية"، و"الاقتصادية" كما لا يمكن قراءة اللوحة في معزل عن السيميائية sémiologie والبنوية structuralisme. آخذين بعين الاعتبار أن الإنسان المعاصر بات أسير هواجسه في ظل التطور التكنولوجي والعلمي المذهل مستسلما له مكتفيا بتلبية حاجاته الأنية، ما نتج عنه تقلص جمهور اللوحة، بالرغم من ارتفاع عدد الفنانين وتضاعف انتاجاتهم الفنية، وهو ما ولد حالة من الشعور بهامشية اللوحة الفنية، والإحساس بان ما تواجهه لا حل له إلا بتغيير المفاهيم الفنية العامة، وذلك في ظل التحولات الكبرى السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فكان لابد من تبديد المفاهيم العامة والنظريات الجمالية السابقة وميلاد مفاهيم ونظريات فنية جديدة، وهو ما فتح الباب أمام الانفتاح على ثقافات الشعوب "العولمة".

وهكذا تشكلت اللوحة الجزائرية المعاصرة من سلسلة طويلة من تراكمات التجربة والخبرة سواء من ناحية المنجز العلمي أو الفني، وذلك لأن الفنان الجزائري ينفر من التكرار والحلول التقليدية أو إنتاج أعمال فنية مألوفة ومرتد على كل ما هو قديم، فكان بحثه دائما عن الجديد في كل شيء في الموضوع والأداء والتقنية.

هذا ما أنتج واقعا جديدا في فن اللوحة الجزائرية عبر مراحل زمنية متنوعة وفق مدارس فنية وتيارات وأساليب وتقنيات، فكل ذلك سجل إبداعا لأنها طرحت موضوعات بجرأة غير مسبوقة وبرؤى جديدة، ويعود الفضل في ذلك إلى الفنان المبدع الذي أثر بصورة كبيرة ومباشرة في مسيرة اللوحة الفنية الجزائرية المعاصرة في ظل تقنيات العصر الجديدة.

وفي ظل كل هذه المعطيات ارتأينا أن نخوض مغامرة البحث في موضوع اللوحة التشكيلية الجزائرية المعاصرة قصد تحقيق جملة من الأهداف أهمها استحداث دراسة عن اللوحة الجزائرية المعاصرة وتسليط الضوء على أبرز الفنانين الجزائريين المعاصرين وتثمين المستوى المرموق الذي بلغه كل من الفنان واللوحة الجزائرية. والتعريف بخصائص هذه اللوحة وتطبيق المعارف المكتسبة في مسارنا الدراسي لتصنيف أنواعها وقراءتها وكذا جمع ما تيسر جمعه من السير والأعمال الفنية وترتيبها وتدوينها كي نؤسس لدراسة أكاديمية يستفيد منها المهتمون بالفن التشكيلي الجزائري المعاصر هذا المجال الذي يعاني شحا في المعلومات وشحا في القواميس .

وبالتالي فإن الإشكالية المحورية لهذه الدراسة تتمحور حول مجموعة من الأسئلة نوجزها في: ماهية اللوحة التشكيلية المعاصرة؟ وما أبرز التحولات التي شهدتها؟ ما معنى الفن التشكيلي المعاصر؟ بما يتميز المنتج الفني التشكيلي المعاصر؟ وعلى أي أساس يمكن تربيته وترتيبه؟ ما هي أبرز الأسماء الفنية التي يمكن تدوين سيرها وأعمالها في قائمة الفن التشكيلي الجزائري المعاصر اليوم؟ وكيف نفحص أساليبها ونقرأ أعمالها؟

وللإجابة على هذه الأسئلة عمدنا إلى خطة من أربعة فصول: فأما الفصل الأول فهو بعنوان اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة ويشمل مفهوم اللوحة التشكيلية المعاصرة و أسس تحضير اللوحة للرسم عليها للرسم ومقومات اللوحة الفنية وأهميتها ويتطرق أيضا إلى بعض المفاهيم الفنية وكيفية قراءة ونقد وتذوق المنجز الفني التشكيلي وسوق اللوحة الفنية في الجزائر وكيفية تأمينها.

وأما الفصل الثاني فهو موسوم بالفن التشكيلي الجزائري المعاصر (المصادر، الاتجاهات، الجمعيات والجماعات الفنية) ويتطرق إلى مفهوم وأنماط الفن المعاصر ومصادر الفن التشكيلي الجزائري المعاصر والاتجاهات الفنية المعاصرة في الجزائر ويتحدث أيضا عن الجمعيات الفنية ومدارس التكوين الفني بالجزائر والمتاحف الوطنية.

و أما الفصل الثالث فقد خصص للممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية ويضم عددا من المباحث تناولت اللوحة التشكيلية الجزائرية المعاصرة التجريدية، الحروفية، الرقمية، الرمزية، الواقعية والواقعية المفرطة والمنمنمة المعاصرة وأما الفصل الرابع أبرز الفنانين المعاصرين احمد بن يوسف اسطنبولي أنموذجا ويتطرق لأبرز الفنانين المعاصرين الجزائريين ويعرج إلى السيرة الذاتية للفنان احمد بن يوسف اسطنبولي ويستعرض ما ورد عن الفنان احمد بن يوسف اسطنبولي في معرض "نظرة طفل" برواق محمد راسم ويستعرض ما قاله الفنان اسطنبولي أحمد عن نفسه.

ولتطبيق هذه الخطة وظفنا المنهج التاريخي الوصفي والمنهج الجمالي والمنهج التحليلي بالإضافة إلى المنهج المقارن إذ لا بد من تكامل كل هذه المناهج للإلمام بهذا النوع من الدراسة. اعتمدنا على بعض الدراسات السابقة مثل كتاب محمود أمهز في الفن المعاصر وكتاب ابراهيم مردوخ عن الحركة التشكيلية الجزائرية المعاصرة بالإضافة معلومات مستقاة من البحث الميداني عبر مقابلات مع فنانين تشكيليين جزائريين معاصرين.

ومن الصعوبات التي واجهتنا ضيق الوقت و تشعب الموضوع وتداخل المفاهيم وقلة المراجع التي تصب في صلب الجانب الجديد من بحثنا وظروف الجائحة . في الختام نتمنى أننا قد وفقنا في الإلمام بموضوعنا والإجابة على إشكالية بحثنا وفتحنا بما عجزنا دونه آفاقا لغيرنا من الباحثين. ونشكر الأستاذة المشرفة على صبرها وحسن إرشادها وتوجيهها أملين أن نكون عند حسن ظنها.

وما توفيقنا إلا بالله العلي العظيم.

الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا  
ودلالة.

---

الفصل الأول:  
اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها  
شكلا ومضمونا ودلالة.

# الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

## 1- مفهوم اللوحة التشكيلية المعاصرة:

### 1-1- المفهوم اللغوي:

لوحة: اللوح: كل صفيحة عريضة من صفائح الخشب او الورق او النسيج، واللوحة: الذي يكتب فيه.<sup>1</sup>

اللوحة: اللوح المحفوظ. وفي التنزيل: (في لوح محفوظ)، وقوله عزوجل: (وكتبنا له في الألواح).<sup>2</sup>

لوحة: من الورق المقوى او النسيج او غيرها يصور فيه منظر طبيعي او مشهد "لوحة زيتية": صورة بالزيت، "لوحة رمزية" "رسم لوحة"، صورة مرسومة بالألوان، "باع لوحاته"، مشهد: "لوحة غرامية"، "لوحة مأساوية"، "لوحة رسم"، عمل تصويري رسم قماش او خشب: "لوحة فنان"، "لوحة مائية": رسم ألوانه مذابة بالماء، "عرض لوحات فنية".  
فنية: فنن، فن: فنا: زين، كثر تفننه في الأمور.

فنية: الأسلوب الفني في انجاز عمل، تقنية.

فني: عامل فني، له صلة بالفن "نشاط فني" فيه إبداع وفن.

فنان: من يحس الجمال ويدركه وينصرف الى التعبير عنه مكرسا مواهبه وإبداعه لمهنة الفنون الجميلة.

معاصرة: معاصر: عائد الى عصرنا: "فن معاصر"، "أدب معاصر"

معاصر: الذي عاش في عصرنا: "فنان معاصر".

<sup>1</sup> جمال الدين ابي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الانصاري الافريقي المصري، لسان العرب، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 2003 ص (692).

<sup>2</sup>القران الكريم.

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

معاصرة: عيش، وجود في عصر واحد، في زمن واحد.

تعصر: إتباع ما هو عصري وجديد وحديث العهد.

تعاصر: وجود في عصر واحد، في زمن واحد.<sup>3</sup>

### 1-2- المفهوم الاصطلاحي :

اللوحة الفنية المعاصرة هي كل لوحة فنية منجزة في الوقت الحاضر، وتشمل اللوحة الفنية المعاصرة كل ما تم إنجازه من لوحات فنية في فترة ما بعد الحداثة، فهي في حد ذاتها خليفة للوحة الفنية الحديثة، وهي الاستخدام الواعي للمهارة والخيال الإبداعي على مساحة مسطحة على شكل خطوط وألوان.

تتيح لنا اللوحة الفنية المعاصرة التفكير من حولنا في عالم متقدم تكنولوجيا ومتنوع ثقافيا، هي مزيج من المفاهيم والأساليب والموضوعات التي تتحدى سهولة الفهم وتتحدى الحدود التقليدية، فهي تفتقر الى مبدأ التنظيم والتوحد الأيديولوجي.<sup>4</sup>

### 2- أسس تحضير اللوحة للرسم عليها:

التحضير يعني من الناحية التعبيرية الوسائل التي اتبعت والمواد التي استعملت في تحقيق العمل الفني وإيصاله الى المشاهد، بدءا من الفكرة واليد والمادة والآلة وهنا تدخل المهارة والإبداع، كل ذلك يساهم في تجسيد وإخراج العمل الفني بشكله الكامل.

ومع مرور الوقت تطورت الطريقة المتبعة لتحضير اللوحة، ولتحقيق الهدف الفني

لرسم كعلم لذا لا بد من تتبع خطوات أهمها:

- أولا: المادة وهي جميع أنواع الطلاء.

<sup>3</sup>المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق بيروت، ط2، 2001 ص (984، 1306، 1111).

<sup>4</sup>آيات حنفي، تعريف الفن التشكيلي وأهميته ومميزاته، يوم: 2020/09/08م، في الساعة: 05: 18.

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

- ثانيا: القاعدة التي تكون أساس لوضع الطلاء عليها تكون إما خشب، قماش او ورق.  
- ثالثا: الصبغة اللونية، الصبغات الطبيعية والنباتية والحيوانية وكذلك المحضرة كيميائيا.

- رابعا: المواد المساعدة كالمثبتة والمذيبة كالدهن والصبغ.  
كما تختلف وتتغير علاقات هذه المواد ببعضها البعض نتيجة اختلاف تحكيم بعض المواد دون الأخرى، كوضع قليل من المواد وتكثير مواد أخرى وهذا يعود الى البيئة والفترة التاريخية والتقدم الفني في كيميائيات الألوان وغيرها من المواد.

### 2-1- كيفية تحضير اللوحة للرسم:

للقيام بعملية تحضير اللوحة للرسم فيمكن ان تكون لوحة خشب، قماش، قطعة معدن، والورق بكل أنواعه، فلا يخفى على الفنان بان عمله الفني لا يتم دون مواد أساسية توفر قبل عملية التحضير وهذه المواد هي:

الإطار، القماش، المسامير أو الدبابيس أوالعضاضة، المواد المساعدة (المقص، الكلابة).<sup>5</sup>



صورة ملتقطة داخل ورشة د قجال نادية " لعملية تحضير لوحة الرسم  
"الطالبان جمال محمد شريف ورضوان بن سعد

<sup>5</sup>احمد فؤاد عبد العزيز، تكنولوجيا الرسم، مطبعة جامعة بغداد، اكااديمية الفنون الجميلة، 1978، ص (11، 12، 14) بتصرف).

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

### 2-2- كيفية تحضير الإطار:

يكون من الخشب العادي كما توجد طرق وأساليب مختلفة لتحضيره وبالشكل الذي يريده الفنان وطبيعة العمل الفني، فمن الضروري ان تكون أضلاعه منحنية او مائلة الى الداخل من الجهة التي يكون القماش فوقها، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فان ربط الأضلاع بعضها ببعض هي الأخرى لها عدة أساليب مختلفة لربطها على حسب كفاءة الإطار، وفي حالة كبر حجمه فيمكن وضع رابط وسطي.<sup>6</sup>



### 2-3- كيفية تحضير القماش:

يجب ان يكون القماش ذو حياكة جيدة، أي ان تكون خيوطه ملفوفة حول نفسها وان يكون شديد اللحمية، وان لا يكون فيه عقد أو نتوءات، وفي حالة ما إذا كانت المساحة كبيرة فيجب ان يكون القماش أكثر قوة وسماكة وكفاءة.

### 2-4- كيفية شد القماش على الإطار:

بعدما نكون قد جهزنا الإطار نقوم بتثبيت القماش عليه بالمسمار او بالدبابيز او العضاضة بحيث يفرش القماش جيدا فوق الإطار دون ان تكون فيه تجعدات او

<sup>6</sup> على حد شرح قجال نادية، دروس ورشة الرسم 2021 جامعة مستغانم.

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

تكسراتويكون من الجهة المائلة، دون ان لا ننسى الزيادة في القماش بما لا يقل عن (2سم،3سم) خارج الإطار، لنقوم بطيه على الإطار زيادة في كفاءة القماش وعدم تمزقه عند الشد، مع مراعاة السحب بصورة متوازية من اليمين الى اليسار ومن الأعلى الى الأسفل، كما لا يكون الشد أكثر من اللازم، فنقوم بدق المسمار أو بالضغط على العضاضة في وسط الضلع ثم في الجهة المقابلة للضلع الآخر في نفس المكان من الضلع السابق وهكذا نكرر العملية مع الضلعين الآخرين، فنحصل على قماش مشدود، بعدها يمكن القيام الطلاء.<sup>7</sup>



### 2-5- كيفية استعمال الطلاء:

نقوم بتحضير الطلاء وفقا لطبيعة القماش إذا كانت حياكته ذات مساحة واسعة فيجب ان يكون غرائها شديد الكثافة وذلك لملء الفراغات الموجودة بين خيوط القماش، وعندما يكون القماش متماسكا نستعمل الطلاء الأقل كثافة.

بعد عملية وضع الطلاء ننتظر حتى تجف اللوحة لنقوم بإعادة الطلاء مرة ثانية للتأكد من عدم وجود فراغات غير مملوءة وهذه ضرورة، ومنتظر حتى تجف لنقوم

<sup>7</sup>ينظر أحمد فؤاد عبد العزيز، المرجع السابق، 1978 ص (15، 16).

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

بتتعيمها بواسطة أدوات التتعيم، كورق التتعيم او الحجر الخاص بالتتعيم، وهكذا تصبح اللوحة جاهزة شديدة القابلية للتشبع بالألوان، وإذا أردنا التقليل من ظاهرة التشبع يمكن إضافة عديد المواد الدهنية المتوفرة الى مادة الطلاء، لذا نحن نحتاج الى تركيب طلائى معروف مسبقا لان هناك أنواع لها قابلية امتصاص المادة اللونية وتجعل الصورة ذات لون باهت.<sup>8</sup>



### 2-6- إعادة تحضير لوحة قديمة للرسم عليها مجددا:

نقوم بوضع الكارتون خلف اللوحة القديمة أو أي شيء يسند خلفها ونبدأ في حك الصورة دون التأثير على القماش، ونستعمل في هذه العملية مواد التتعيم كورق التتعيم او حجر التتعيم، وإذا كانت الألوان سميكة على اللوحة القديمة لا باس من استعمال موس الحلاقة مع الحذر.

وعند التخلص من اللون كليا نقلب الصورة ونصب الماء حتى يمتلئ الفراغ ونبقيها لمدة يوم او اثنين نتركها لتجف ثم نبدأ برفع ما تبقى من الألوان والمادة الطلائية، وعندما

<sup>8</sup> قجال نادية، دروس ورشة الرسم م س .

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

تجف نقوم بطايتها بطلاء جديد كأى قماش يطلى لأول مرة وعندها تصبح اللوحة جاهزة للرسم عليها من جديد.<sup>9</sup>

### 2-7- كيفية تحضير بعض اللوحات المختلفة:

نقوم بوضع مادة الطلاء على المساحة ومنتظر حتى تجف ونعيد العملية مرة ثانية حتى تجف، مع التنعيم بطبيعة الحال، وقد تكون هذه المساحة لوحة خشب او قماش او معدن أو ورق بكل أنواعه، فلا يخفى على الفنان بان عمله الفني لا يتم دون هذه القاعدة او الخلفية.

### 2-8- كيفية طلي القماش:

نضع مادة الطلاء في وسط القماش ونبدأ في توزيعها على كل الجوانب محاولين ملئ الفراغات، بعدها نقوم برفع الطلاء الزائد وبعد جفاف القماش نأخذ ورق التنعيم بدرجة صفرو نقوم بعملية تنعيم السطح بشكل دائري برقة واعتناء، بعد ذلك نطلي اللوحة بالصبغة البيضاء بحسب رغبة الفنان، ويكون الطلاء خفيفا نوعا ما ولا تقل العملية عن ثلاث مرات بين كل مرة نصف ساعة.<sup>10</sup>

### 2-9- كيفية تنعيم القماش المطلي:

يجب ان يرافق عملية تنعيم القماش الكثير من الحذر، لان التنعيم هو الضغط على القماش المطلي الجاف بمواد التنعيم كورق التنعيم او حجر التنعيم وهذا قد يضعف من قوته، لذا قبل عملية التنعيم يجب وضع شيء ما خلف القماش كقطعة كرتون سميك مثلا ونمسكه بيد ونقوم بعملية التنعيم بيد أخرى، وهكذا نضمن ان تكون عملية الضغط

<sup>9</sup> ينظر أحمد فؤاد عبد العزيز، م س ص (17، 23، 24).

<sup>10</sup> قجال نادية، دروس ورشة الرسم م س .

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

متكافئة من الطرفين، وتكون عملية التنعيم بشكل دائري، كما يجب مراعاة صنف ورق التنعيم بين الصفر ورقم ثلاثة.

### 2-10- كيفية طلي قطعة الخشب:

قبل طلي قطعة الخشب يجب التأكد من أنها جافة ومن النوع الصلب، ثم نحاول تنعيمها ومسح النتوءات حتى تصبح نظيفة وناعمة الملمس ثم نقوم بطليها بطلاء تركيزه ضعيف ثم نتركها تجف، وعندما تجف نقوم بطلائها بمادة صبغية بيضاء في اتجاه واحد ثم نعيد الكرة في الاتجاه المعاكس، ونستمر حتى يختفي لون قطعة الخشب بحيث تصبح لدينا قطعة بيضاء جاهزة للرسم عليها.

### 2-11- كيفية طلي قطعة الكارتون:

نقوم بطلي قطعة الكارتون من الجهتين وعند جفافها نطليها من أحد الوجهين فقط بمادة الغراء المخلوطة بالصبغة اللونية ويكون مرتين بين كل مرة وأخرى نصف ساعة.

### 2-12- كيفية طلي اللوح المعدني:

نقوم بصب مادة قابلة للاحتراق على اللوح المعدني ثم نشعلها وننتظر حتى تخمد النار ويبرد اللوح المعدني، ثم نقوم حك السطح بورق حديد من درجة متوسطة حتى تظهر معالم الحك على سطح المعدن، عندها نأخذ ورنيش حار ونطلي سطح القطعة المعدنية، ننتظر حتى تجف ثم نعاود الطلي بأي صبغة بيضاء فإذا جفت نعيد العملية بإذابة المادة البيضاء في الورنيش ونطلي اللوح المعدني، وبعد الجفاف الكامل تكون القطعة المعدنية جاهزة للرسم عليها.

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

### 2-13- كيفية طلي الورق للدراسة والرسم عليه:

قبل طلي الورق يجب تثبيته، ثم نأخذ اسفنجة ونغمسها في الغراء ونعصرها في وسط الورقة ونمرر الاسفنجة من كل الاتجاهات وننتظر نصف ساعة لتجف، ثم نعيد العملية مرة ثانية لنحصل على طبقة لامعة تخفي تماما سطح الورقة ثم نقوم بطليها حسب رغبة الفنان.<sup>11</sup>

### 3- مقومات اللوحة الفنية :

لكل لوحة فنية تشكيلية شكل ومضمون خاص بها، ويعدان من أبرز العناصر الأساسية التي لا بد ان تتوفر في أي لوحة فنية مهما كان أسلوب الفنان او انتماءه.

### 3-1- الشكل في اللوحة الفنية :

تتكون أي لوحة تشكيلية من مجموعة عناصر تترابط فيما بعضها لتصوغ وتكتمل لنا الصور العامة، وهي أساس بناء أي عمل فني شكلا ومضمونا، على الفنان توظيف واختيار هذه العناصر بشكل مدروس ومتقن بما يخدم الموضوع الذي يعد ركيزة لبناء اللوحة الفنية في إنجازها، فقيمتها الجمالية والفنية تعتمد على انسجام هذه العناصر فلكل عنصر وظيفته الرمزية والتعبيرية.<sup>12</sup>

### 3-1-1- المساحة :

<sup>11</sup> قجال نادية، دروس ورشة الرسم م س.

<sup>12</sup> ينظر بلجيلالي لطيفة، م س ، ص (11).

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

تختلف مساحة اللوحة الفنية من لوحة الى أخرى على حسب ما يتلاءم مع الموضوع والأشكال التي تحتويها، فالمساحة في اللوحة الرمزية تختلف أبعادها ونسبها عن اللوحة التي تعبر عن الواقع، او عن تلك التجريدية، سواء أكانت هذه المساحة كبيرة او صغيرة، مربعة او مستطيلة.

### 3-1-2- الخطوط :

الخط يبدئ بنقطة واما ان تكون هذه الخطوط مستقيمة، عمودية، مائلة، متعرجة، متقاطعة، حلزونية، ولكل منها دلالات تعبيرية وقيم جمالية:  
الخط المستقيم: السمو، القدرة، القوة، التسلط، النمو، الثبات.  
الخط العمودي: متحرك، غير مستقر، السقوط، الهاوية.  
الخط الحلزوني: التماثل، الصراع، التوازن.  
الخط المنحني: مثير، لانهائي، ضاج بالحركة.  
الخط المتعرج: حيوي، دائم الحركة.  
الخط السميك: صلب، متماسك، صارم.  
الخط الرفيع: مرهف، سهل، هامس.  
الخط اللين: عاطفي، هادئ، متواضع.<sup>13</sup>

كلما استطاع المشاهد إدراك المعاني والدلالات التعبيرية، والقيم الجمالية لهذه الخطوط كلما كان أقرب ما يكون الى القراءة الصحيحة، التي تمكنه من فك شفراتها وفهمها فينتدوقها.

### 3-1-3 الأشكال :

<sup>13</sup> بنظر: بلاسم محمد، الفن التشكيلي قراءة سيميائية في انساق الرسم، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن ص (148).

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

يوظف الفنان الخطوط والفراغات ليصنع منها اشكالا هندسية، او ادمية، او تجريدية، او طبيعية، او حيوانية، او كل من ذلك او تلك ليخلص في النهاية الى التكوينات المرجوة، بناء، أشجار، اشخاص...الخ، متوزعة في ارجاء اللوحة، على حسب ميول الفنان وانتمائه.

المربع: متناسب، ثابت، الجهات المتساوية.

الدائرة: الصفاء، الطمأنينة.

المثلث: مختزل، منطلق، هادئ.

المستطيل: التمدد، التوازي.

المكعب: القوة، الغموض.

الهرم: الاستقرار، الديمومة.

الاسطوانى: التدحرج، الحركة.<sup>14</sup>

### 3-1-4-الألوان :

اللون انطباع يتولد في العين وينتقل الى الدماغ عبر الجهاز البصري بتأثير الضوء، وانعكاسه على الأشياء، فاللون ظاهرة طبيعية بالمفهوم الفيزيائي، كما يأخذ دلالات محددة في الفنون التشكيلية، فاللون هنا يصبح تلك المادة الملونة والمساحيق المختلفة المستعملة في التلوين، فالألوان زينة العيون وبهجة النفوس.

- الألوان الأساسية: وهي الأحمر، الأزرق، الأصفر.

اللون الأحمر: يرتبط بالقوة، الاثارة، الشجاعة، الغضب، الخطر، النار.

اللون الأزرق: لون السماء، الصفاء، الطهارة، الحكمة، الهدوء، النور.

<sup>14</sup> ينظر بلاسم محمد المرجع السابق ص149.

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

- اللون الأصفر: يرتبط بالشمس، المرض، الغيرة، السطوع، الخبث.
- الألوان الثانوية: وهي الألوان التي نتحصل عليها بمزج لونين أساسيين، وكل لون من الألوان له درجاته.
- الأخضر: ونحصل عليه بمزج الأزرق والاصفر.
- البنفسجي: ونحصل عليه بمزج الأحمر والأزرق.
- البرتقالي: ونحصل عليه بمزج الأحمر والاصفر.
- الرمادي: مزيج بين الأبيض والأسود.
- السماوي: مزيج بين الأبيض والأزرق.
- الزهري: مزيج بين الأبيض والاحمر.<sup>15</sup>
- الألوان الحارة: هي الألوان التي ترتبط بالنار، تستعمل لتوصيل الغضب، الكره، الحقد، وهي الأحمر، البرتقالي، الأصفر.
- الألوان الباردة: وهي الألوان التي تستعمل لإظهار الهدوء وهي موجودة في الطبيعة (السماء، النباتات، ...الخ)، وهي البنفسجي، الأخضر، الأزرق.

### 3-2- المضمون في اللوحة الفنية :

هو تلك المهارة والإبداع الخيالي النابعة من روح الفنان وعواطفه وضمها عقله أفكارا لتتحول الى ذكرى، فتتحول الذكرى الى تجربة تجسد على مساحة مسطحة معبرة بواسطة عناصر الشكل، وهو نتاج لثقافة الفنان وعاداته وتقاليده وأيديولوجيته في الحياة، وقد يكون مضمون اللوحة محاولة للتعبير عن الحرب، الجمال، الطبيعة، المرأة.<sup>16</sup>

<sup>15</sup> ينظر محمود امهز، التيارات الفنية العاصرة، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت لبنان، الطبعة 2009م، ص (523-524-525).

<sup>16</sup> ينظر بلجيلالي لطيفة، م س ، ص (13).

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

### 4- أهمية اللوحة الفنية :

لم يكن هناك شك في تأثير البيئة والثقافة على سلوك الإنسان عامة والفنان خاصة فالبيئة تكشف عن المشكلات أثناء ممارسة الفنان لحياته اليومية فتوحي الثقافة بالحلول، وتقدم الحضارة وسائل التنفيذ بالعلم تارة وبالفن تارة أخرى... وبالقيم تارة أخرى.<sup>17</sup>

يطرح العديد من المتابعين ما جدوى اللوحة الفنية؟ وهل هي ضرورية في حياتنا ام مجرد متعة؟

للإجابة عن هذا التساؤل لابد من الانتباه الى الجانب القصدي للوحة الفنية، تبنى ضرورة الأشياء على وظائفها لذلك فان محاولة البحث عن الابعاد الوظيفية في اللوحة سيؤدي الى التعامل مع اللوحة على انها لا تخلوا من الضرورة، فيتبادر للذهن ابسط إجابة عن سؤال ما وظيفة اللوحة؟ وهي: "الزينة"، "ديكور"، وهو ما يفتح الباب لتساؤل آخر وهو ما جدوى الزينة؟ او الجمال؟ وما جدوى الجمال في حياتنا.<sup>18</sup>

فالإحساس بالجمال فطرة إنسانية يقول الفنان فيكتور فازاريلي "إن وظيفة الفنان هي إتاحة الفرصة لتلبية حاجاتنا الى الجمال".

كما ان هناك فرق كبيرو تباين في مسألة ضرورة اللوحة بالنسبة للفنان والمتلقي.

للوحة الفنية دور بالغ الأهمية في المجتمع سنحاول حصرها فيما يلي:

اللوحة الفنية حاضنة لثقافة وهوية المجتمع، فهي تقوم بترسيخ والترويج لثقافة معينة.

<sup>17</sup> ينظر مختار العطار، الفنون الجميلة بين المتعة والمنفعة، دراسات في نقد الفنون الجميلة 7، مطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص (48).

<sup>18</sup> جمعي رضا، محاضرة - نظرية الفن جامعة مستغانم 2021.

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

اللوحة الفنية أداة تعبير هامة عن الأفكار والخواطر فهي بذلك تخاطب العقل وتوجه الفكر.

اللوحة الفنية خطاب ثقافي اجتماعي فهي تعالج النقص الثقافي وترمم الثقافة المفقودة. اللوحة الفنية تقوم بدور الحوار بين المجتمعات وهي وسيلة حوار بين الثقافات فمن خلالها تبث رسائل لكل المجتمعات متجاوزة حدود اللغة والعرق والجنس.

اللوحة الفنية تجسد حالات النصر والفشل وتظهر مراحل من تاريخ المجتمعات او حقبة زمنية معينة وبذلك فهي تقوم بدور توثيقي تاريخي.

للوحة الفنية دور اجتماعي فهي تتيح التفكير وتسلط الضوء على القضايا الاجتماعية الراهنة.

تقوم اللوحة الفنية بربط الأجيال بتراثها الحضاري.

تتيح للمشاهد التواصل مع ثقافات أخرى.

للوحة الفنية طابع موضوعي فهي بذلك تقوم بإعادة صياغة وسائط مادية فهي تساعدنا على فهم العالم من حولنا.

اللوحة الفنية مثلها مثل الشعر والموسيقى فهي تنمي الإحساس والشعور وتشبع رغبة روحية في الانسان.

اللوحة الفنية تقوم بتجسيد كل ما هو جميل والنفس تميل الى كل ما هو جميل فهي بذلك تقوم بتهديب الروح الإنسانية وتغذيتها.

اللوحة الفنية تنمي الخيال وتقوم بكسر حاجز اللغة.

اللوحة الفنية وسيلة استمتاع.

للوحة الفنية فائدة مادية واقتصادية للفنان او الجهة المالكة لها فهي تباع بأثمان باهضة وفي بعض الأحيان بمبالغ خيالية.

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

كما أشار الرسام والمفكر الروسي "فاسيليكاندنسكي" الى إمكانية التأثير على نفسية الإنسان وخياله وأفكاره عن طريق التنظيمات اللونية التي نراها".

حينما يبذل الفنان لوحة فنية فإنه يكشف فيها عن حقائق او يضع فيها مبادئ اخلاقية ونظم اجتماعية.

كما ان للوحة الفنية وظائف وجدانية وعقلية ونفسية وعصبية.

كما تؤدي دورا حيويا في ترسيخ الهوية وإبراز العادات والتقاليد والأعراف، كما توثق للإرث البصري والتعريف بالمنطقة والبلد.<sup>19</sup>

### 5- مفاهيم فنية :

الشكل: هو مجموعة العلاقات التي تعرف نظام العلاقات في تعارض مع الجوهر، وللشكل مفهومين: - الشكل المجرد: هو تشكيل يدل على معنى ضيق او لا يدل على أي معنى اطلاقا.

- الشكل المعين: هو تشكيل يمتلك معنى محدد يكتسبه بحكم عرف سائد في حضارة.

التشاكل: هو الوحدات المختلفة التي تشترك في بعض العناصر وتتباين في أخرى، والتشاكل مرتبط بالتباين فلا يمكن فصل أحدهما عن الآخر، يتولد عنهما تراكم تعبيرية ومضموني تحكمه طبيعة العمل الفني.

<sup>19</sup>ابن سام مهران، أهمية الفن التشكيلية، يوم: 2020/1710م، في الساعة: 41: 02.

<https://www.almsal.com/post/950261>

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

المسافة: تمنح كل لوحة مسافة غير متعادلة للمشاهد، مسافة بعدية، فرضت نفسها بالتدرج كمنظور دينامي، وهكذا نتكلم عن المسافة السردية وعن المسافة التوليدية للخطاب، وعن المسافة الثيمية والتصويرية.

البنية: البنية نظام تحويلي يشتمل على قوانين يفتني عبر لعبة تحولات نفسها من دون ان تلجا الى عناصر، والبنية في الرسم هي تعالق بين الوحدات التكوينية للوحة.

النظام: هو المركب الدلالي الذي تتفاعل فيه مجموعة من العلامات، بين الجزء والكل في داخل المركب لإنتاج وحدة البناء الفني وذلك بالامتثال الى خصوصية وشروط العمل الفني بوصفه كيانا قائما بذاته.

التقابل: هو توافق في النظرية الجمالية، يدرك بالحس، اعتمادا على ممارسة مشتركة بين الفنون في قواعد الإبداع والمحاكاة.

تقابل بين رموز الحقائق النفسية.

تناظر يقوم على صدق قضية في تعبيرها عن الواقع.

تضاييف: يعني تقابل حدين بحسب المنطق، بحيث يتوقف كل حد على تصور الاخر، فالأسود يتوقف في تضاييفه مع الأبيض.

التكوين: توزع العناصر بطريقة تخضع لنظام معين في اللوحة، إما يكون تكويننا انتشاريا، او محوريا، او تكوينيا مركزيا.

توليف: هو مجموع يمتلك وحدة مشتركة بين جميع عناصره، والتوليف في اللوحة التشكيلية هو تعالق بين وحدات تنتمي الى فصائل متقاربة، كالفضاء والسطح، والمسافة والتدرج

اللونى.<sup>20</sup>

<sup>20</sup> ينظر بلاسم محمد، م س ص (13، 14، 15، 16، 17، 18).

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

التناسق: هو فسيفساء من نصوص ادمجت فيه بتقنيات مختلفة، وهو تعالق نص مع نصوص أخرى بكيفيات متعددة بشرط اللاوعي، فان توفر القصد يصبح التناسق (اقتباس) او (تضمين) او (سرقة).

النسق: هو نظام ينطوي على استقلال ذاتي يشكل كلا موحدا، لكل أثر ابداعي نسق يميزه عن أثر إبداعياً آخر، وتتكون اللوحة من مجموعة انساق بنائية كالنسق اللوني والنسق الخطي والنسق التركيبي والنسق الضوئي، وهذه الأنساق يرتبط بعضها ببعض بعلاقات ظاهرية وباطنية.

النسق الدال: هو مجموعة من الدلائل تنتج فيما بينها مجموعة من العلاقات الاختلافية والتعارضية لتأدية وظائف بين مرسل ومتلق.

التأويل: هو فك الكليات المتحركة في مدلول العمل الفني "اللوحة"، وهو تفسير العمل الفني والبحث عن معناه الثانوي خلف المعنى الظاهر.

بنية الشبه: هي عقد مقارنة بين طرفين تسمى وجه الشبه، وهي البنية التي تمزج بين البنية الواقعية والبنية التجريدية.

الاعتباط: يعني عدم لزوم وجود علاقة بين الشكل الدال وبين المعنى المدلول، فالأسود مثلا يدل على الحزن في ثقافة معينة في حين يدل على الفرح في ثقافة أخرى.

المرجعية: هي العلامة التي تكون بين العلامة ومرجعها، كالمرجعية النفسية للخطوط والألوان والأشكال.<sup>21</sup>

اللون: هو إحساس يتولد في العين وينتقل الى الدماغ عبر الجهاز البصري بتأثير الضوء وانعكاسه على الأشياء.

<sup>21</sup> ينظر بلاسم محمد ، م س ، ص (14، 17، 18) بتصرف.

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

لون بارد: يرتبط بالأثر الذي يولده في عين المشاهد، والألوان الباردة هي (الأزرق والاخضر والبنفسجي).

لون باهت: ضعيف، اللون الذي تتقصه الحدة الضوئية.

لون حار: دافئ، يرتبط بالأثر الذي يولده في عين المشاهد، والألوان الحارة هي (الأصفر والاحمر والبرتقالي).

لون خفيف: لون فاتح منخفض التشبع لاختلاطه بكمية كبيرة من اللون الأبيض.

لون قاتم: غامق، لون يقع لجهة الأسود واللون القاتم يفتقر الى الكثافة الضوئية بنسب مختلفة تحددها طبيعة هذا اللون وما يضاف اليه من ألوان أخرى.

لون متدرج: لون غير متجانس يحتوي على عدة درجات من الصبغة نفسها.

التدرج اللوني: يعطينا الإحساس بالشكل، ويدل على المكان والمسافة والابعاد ويضفي على الأشياء البروز والغموض، الضوء والظلمة.

التضاد اللوني: التناظر بين الأشياء من خلال لونها، كالأبيض والأسود.

نصوع: هو قياس اللون استنادا الى تدرجه من القاتم الى الفاتح (الأسود - الرمادي - الأبيض).<sup>22</sup>

التجسيم: يدل على الهيئة في شكل محاكاة للواقع، الابعاد الثلاثة

المنظور: منهج علمي يسمح للفنان من تمثيل الاجسام ثلاثية الابعاد على مساحة اللوحة المسطحة.

نقطة التلاشي: هي النقطة او النقاط الواقعة على خط الأفق، داخل اللوحة، وهي النقطة التي تشكل شعاعا وهميا من العين عبر خط مستقيم عمودي على اللوحة.

نقطة الرؤية: المكان الذي يحدده الفنان ليرى الأشياء ويجسدها في اللوحة.

<sup>22</sup> ينظر : محمود أمهز، م س ، ص (523، 524، 525، 533).

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

نمط:موضوع اللوحة الفنية، او الفكرة الرئيسية، او عنصر يتكرر داخل العمل الفني الواحد.

نموذج: هو شخص يتخذ منه الفنان مثالا لإنتاج عمله الفني.

نوع: هو كل ما يتعلق بطبيعة الموضوع المنتج، كتصوير الحياة اليومية، وتصوير الوجوه، والطبيعة الصامتة.

مقاربة:وهو الشكل التمهيدي الغير مكتمل للعمل الفني، ان بعض الاعمال الفنية غير مكتملة لها نفس قيمة الأعمال النهائية، لأنها تلقي الضوء على الطريقة التي اتبعها الفنان لإنجاز أعماله التصويرية.

ملونة: لوحة رقيقة من الخشب، في أحد أطرافها ثقب الابهام، يمزج عليها الفنان الوانه. خامة:طبيعة المادة التي تكتسب بفضل العناصر المتكونة منها، يمطن التعبير عنها فنيا باستخدام هذه المادة نفسها، او باللجوء الى الخداع البصري في التصوير، الابهام بوجود أشياء حقيقية مجسمة على مساحة مسطحة، وذلك باستخدام وسائل تقنية ملائمة، كعلم المنظور، وتقابل الظل والنور، والتدرج اللوني.

تناغم:وتشمل مجمل العلاقات القائمة بين الأجزاء والعناصر، سواء على صعيد اللون او الخط او الشكل او التأليف.

تنوع: تعدد القيم اللونية وتباينها من حيث تشبع اللون وصفاته، ويكون التنوع داخل اللون الواحد ويكون التنوع على صعيد المزيج اللوني.

محاكاة: صياغة الظواهر المحسوسة للمرئيات في العمل الفني التصويري، وهي تختلف في جوهرها عن التقليد وعما يراد بعبارة النسخة.<sup>23</sup>

<sup>23</sup> ينظر محمود أمهز المرجع السابق ص (515، 517، 528، 529، 530، 543).

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

### 6- كيف نقرأ اللوحة التشكيلية:

يقول الناقد التشكيلي "محمد راضي" ان قراءة اللوحة في التشكيل الغربي تختلف عن نظيرتها اللوحة التشكيلية العربية والإسلامية لما لها من خصوصية، واضعا بين أيدينا هذه الدراسة المبسطة التي تحدد مفردات اللغة التشكيلية:

**6-1- الشكل:** وهو المظهر الكلي للعمل الفني ويسمى بالشكل الذي يدرك بواسطة العين، كما يمكن إدراك الشكل بواسطة حاسة اللمس، يتألف الشكل من عدة عناصر والتي من بينها : الخط واللون والضوء والظل والمساحات.

**6-2- الاتزان:** هو تحقيق التوازن بين العناصر التشكيلية المكونة للعمل الفني (الخطوط والبقع اللونية والمساحات والأشكال والأحجام والفراغات والأضواء والظلال) ، وابتسط صنف التوازن بين عناصر التكوين التشكيلي هو التماثل القياسي (السيمترية - Symmetry) وهي التناظر الدقيق من حيث الشكل والحجم والموقع.<sup>24</sup>

**6-3- العمق:** هو البعد او المسافة او العلائق المكانية، ويوحى الفنان بمشاهد العمق في اللوحة الفنية بعدة وسائل منها : استخدام الخطوط كالمكعب والمخروط والدائرة، اظهار الجسم الاقرب في حجم أكبر من الجسم البعيد، وضع الجسم الأقرب في موضع أدنى من اللوحة ووضع الجسم البعيد في الحافة العليا من اللوحة وهو ما يقودنا الى المنظور (Perspective).

<sup>24</sup> عز الدين مناصرة، لغات الفنون التشكيلية - قراءات نظرية تمهيدية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى 2003، ص (104، 105، 106) بتصرف.

\*السيمترية : التماثل القياسي والتناظر الدقيق من حيث الشكل والحجم.

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

4-6- اللون: ويتناول العناصر الاتية : الدرجة اللونية والنغم اللوني وشدة اللون والانسجام والسياق اللوني.

1-4-6- الدرجة :الألوان الأساسية وهي : (الأحمر والازرق والاصفر) ، اما الألوان الثانوية فتتكون بمزج الألوان الرئيسية : احمر + اصفر = برتقالي، احمر + ازرق = بنفسجي، ازرق + اصفر = اخضر.

2-4-6- النغم اللوني : هو القيمة النسبية اللونية من حيث انه داكن او واضح.

3-4-6- شدة اللون:مقدار تشبع اللون وهما نوعان :كروماتية ولا كروماتية.

4-4-6- الائتلاف اللوني:الترتيب والتناسق والاتزان في الألوان.

5-4-6- السياق اللوني :سلوكاللونفي علاقته بالألوان المجاورة، فالأحمر يبدو أكثر بريقا على خلفية سوداء، واقل بريقا على خلفية بيضاء.

6-4-6- الزمن والحركة والايقاع :يتولدإيقاع اللوحة من عنصري الحركة والزمن فيها، نسق الخطوط والاشكال والألوان يلعب دور مرشد العين ودليلها عبر أجزاء سطحها، فالإيقاع ناتج عن الشكل الخالص.

5-6- الملمس: تتفاعل حاسة البصر وحاسة اللمس لاستشعار الملمس على نحو غير مباشر، وقد يكون الملمس في اللوحة حقيقيا او متوهما.

6-6- التكوين : وهو البنية او النسق الذي تنظم فيها عناصر اللوحة.

7-6- الموضوع: وقد يكون الموضوع صورة شخصية، منظر طبيعي، طبيعة صامتة، وقد يكون ذي دلالة تعبيرية (شكل حر) ، يقول النحات الروماني برانكوزي "تكمن حقيقة الأشياء في جوهرها لا في مظهرها"<sup>25</sup>.

<sup>25</sup>عز الدين مناصرة، م س ، ص (105، 106) بتصرف.

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

7- التحليل الفني وأنواعه :

7-1- مفهوم التحليل الفني :

التحليل الفني عملية دقيقة تهدف الى اكتشاف المكونات التي صاحبت موضوع العمل الفني، هذا الأخير الذي عبر عنه الفنان بمختلف الخامات التي تتوافق في مجملها مع المساحة، الفراغ، الملمس، البنية، الألوان، والحدود الخارجية، وهذا بالعودة الى ما يهدف اليه العمل الفني من خلال أسلوبين متباينين، فقد يكون العمل الفني كصورة تعبر عن المضمون الاجتماعي كالعادات والتقاليد، وكل ماله علاقة بالتراث والهوية، ومن جهة أخرى يأتي على شكل تضمين وجود وجهة نظر معينة قد تخدم قضية ما، وهنا تتباين مستويات القبول والفاعلية، لذا كان لا بد على الفرد ان يتحرى ويجمع الأدلة والبراهين التي من شأنها المساعدة في تفسير العمل الفني وفك شفراته وكشف اللبس والغموض عنه.<sup>26</sup>

7-2- أنواع التحليل الفني :

ينقسم التحليل الفني الى ثلاث مراحل: التحليل الوصفي، والتحليل الشكلي، وتحليل المضمون.

7-2-1- التحليل الوصفي :

وهي المرحلة الأولى في عملية التحليل الفني، وتعتمد على معرفة ووصف وإدراك العناصر المرئية التي تكون العمل الفني وذلك من خلال:

<sup>26</sup> ينظر حمزة تريكي، الخطوات المنهجية في التحليل السيميولوجي للأعمال الفنية المعاصرة، مجلة سيميائيات، جامعة وهران، المجلد 17، العدد 01، 2021، ص (20، 190).

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

موضوع العمل الفني.

ماذا نلاحظ في العمل الفني من عناصر مرئية معروفة؟

ماهي العناصر المكونة للعمل الفني؟ وما علاقتها بموضوع العمل الفني؟

ان التحليل الوصفي يركز على المسح البصري للعمل الفني، واكتشاف مقوماته، كما يقدم التحليل الوصفي إجابة أولية عن كيفية ربط عناصر العمل الفني بالموضوع.

### 7-2-2- التحليل الشكلي :

يعد الشكل عنصر أساسي لقراءة اللوحة الفنية، ويختلف الشكل بحسب أسلوب الفنان وانتمائه الفني، وهو القدرة على رؤية العلاقات البصرية بين الاشكال، اشكال هندسية، اشكال ثنائية، او اشكال ثلاثية، او بين الألوان سواء اكانت من الألوان الباردة والحارة او الألوان المتوافقة والمتضادة، ومقدار التفاعل مع بعضها، او بين الخطوط سواء اكانت مستقيمة، مائلة، ومقدار ثباتها.<sup>27</sup>

### 7-2-3- تحليل المضمون :

لتحديد العلاقة بين التحليل الوصفي والتحليل الشكلي يجب تحليل المضمون، ليقدم تفسير لما سبق في مرحلتي التحليل، وينقسم تحليل المضمون الى نوعان:

#### التحليل الداخلي:

لتحليل أي عمل فني نقوم تفسير المعاني الضمنية او الجوانب الداخلية التي يقوم عليها العمل الفني، فهي تختلف من عمل فني الى اخر، والبيئة المنتج فيها، وهذا النوع من التحليل يقدم لنا تفسيرات عن العمل الفني وعلاقته بالموضوع. وتشمل هذه المضامين على:

<sup>27</sup> ينظر حمزة تريكي المرجع السابق ص (20، 190).

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

### - القصصية:

تستوحى اغلب الاعمال الفنية من القصص، الواقعية منها او الأسطورية، تعبر عن موضوع معين، ويقوم الفنان بترجمته الى عمل فني بأسلوب يتيح لنا التعرف الجانب الخفي من ذلك الموضوع، كقصص الحروب، او القصص الاجتماعية... الخ،

### - الرمزية:

مهما كان العمل الفني فانه يحتوي على دلالة رمزية، أراد الفنان ايصالها الى المشاهد، وقد تكون هذه الرموز اشكال او ألوان، او رموز، بحيث يعتمد التحليل الداخلي على تحليل هذه الرموز فك معانيها لإيجاد تفسير لمضمون العمل الفني.

### - ايقونة بصرية:

الايقونة مصطلح يطلق على الصورة، او اشكال فنية ذات دلالة دينية، او سياسية، وغالبا تكون محددة داخل إطار دائري، او مربع، او مستطيل، ويرجع ظهور فن الايقونات الى العصور الأولى من الحضارة البيزنطية.

يقدم التحليل الداخلي تفسيرات عن العمل الفني بتحديد المعاني القصصية، والرمزية، والايقونة البصرية، فهي خطوات أساسية لقراءة أي عمل فني

### التحليل الخارجي:

وهو تحليل العمل الفني من خلال القيم والمقومات الخارجية له.

### - العمل الفني وعلاقته بالسياق التاريخي للفن:

لا نستطيع تحليل أي عمل فني دون الرجوع الى التيارات او الاتجاهات الفنية المعاصرة او الحركة الفنية التي ينتمي اليها الفنان، وعلاقته بالسياق التاريخي للفن، وربطه بمحتوى العمل الفني.<sup>28</sup>

<sup>28</sup> ينظر حمزة تريكي المرجع السابق ص (15، 45).  
\* أيقونة : صورة.

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

### - العمل الفني وعلاقته بعلم النفس:

عندما ينتج أي فنان عمل فني فهو مرتبط بالضرورة بحالة نفسية معينة، فيأتي دور مدرسة التحليل النفسي لكشف الجوانب الداخلية للفنان والعلاقة الموجودة بينه وبين عمله الفني، وهو ما يعطي تفسيرات لموضوع العمل الفني.

### - العمل الفني والسياق السياسي:

لكل فنان انتماء أيديولوجي، عندما ينتج الفنان عمل فني معين فهو يعكس هذا الانتماء، فدراسة الاتجاه الأيديولوجي للفنان بإمكانه تقديم تفسير، وإعطاء قراءة للعمل الفني من كل جوانبه.

### - العمل الفني والدين:

لكل فنان انتماء ديني، فعالبا ما كانت العلاقة وثيقة بين العقيدة الدينية والفن، سعت الحضارات الى توظيف الفن لخدمة الدين، فمعرفة العقيدة الدينية للفنان من شأنه تقديم قراءة واضحة للعمل الفني.<sup>29</sup>

### 8- نماذج التحليل الفني :

يعتبر التحليل الفني الأساس لقراءة أي لوحة فنية أو أي عمل فني لذا نقدم نموذجين معتمدين لتحليل الأعمال الفنية وهما نموذج لوران جير فيرو ( Laurent Gervereau)، ونموذج اروين بانوفسكي (IRWIN PANOVISKY).

<sup>29</sup> ينظر: بلجيلالي لطيفة م س، ص (16، 17، 18)

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

### 8-1- نموذج لوران جير فيرو :

يقدم لوران جير فيرو خطوات تحليل الصورة الفنية في مراحل ترتكز على الوصف والتحليل، تتلخص مستويات المسح البصري للوحة بحيث يقدم الجانب التقني منها، ويقوم بتشريح اللوحة بدراسة الجانب التشكيلي، ودراسة المضمون، فنموذج لوران جير فيرو يدرس اللوحة الفنية من ناحية الشكل والمضمون ويتلخص فيما يلي:

#### 8-1-1- المسح البصري للوحة :

- الجانب التقني:
- اسم صاحب اللوحة.
- تاريخ ظهور اللوحة.
- نوع الحامل والتقنية المستعملة.
- الشكل والحجم.

#### - تشريح اللوحة الفنية:

- الجانب التشكيلي:
- عدد الألوان ودرجة انتشارها.
- التمثيل الأيقوني.

#### 8-1-2- الموضوع :

- علاقة اللوحة بالعنوان.
- الوصف الأولي لعناصر اللوحة.
- الوعاء التقني والتشكيلي للوحة الفنية.<sup>1</sup>
- علاقة اللوحة بالفنان.

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

- القراءة التأويلية.

### 8-1-3- نتائج التحليل :

يمكن تحليل أي لوحة فنية وفق خطوات التحليل التي قدمها لوران جير فيرو بشكل متناسق وسهل، وهو نموذج معتمد في الكثير من الدراسات المتعلقة بتحليل الاعمال الفنية.

### 8-2- نموذج اروين بانوفسكي:

يعتبر اروين بانوفسكي (ERWIN PANOFSKY) من أبرز رواد النظرية الأيقونية في القرن العشرين الذي وضع مصطلحين من خلال دراسة القيم الرمزية، في الاعمال التاريخية، الايكونولوجيا والايكونوغرافيا.

يقدم اروين بانوفسكي نموذجه في تحليل الاعمال الفنية بطرح عدة أسئلة، يبرز من خلالها التساؤلات المبدئية للمتلقي عند مشاهدته للعمل الفني، بحيث يبحث المتلقي عن إجابات أولية حول هذه التساؤلات التي قام بطرحها.

تقسم نظرية اروين بانوفسكي في ثلاث محاور ممثلة في تساؤلات:

- المحور الأول: يطرح سؤال - ما هو المعنى الاولي للوحة؟

- المحور الثاني: يطرح سؤال - ما هو المعنى الثانوي للوحة؟

- المحور الثالث: يطرح سؤال - ما هو المعنى الحقيقي للوحة؟<sup>30</sup>

أ. المرحلة الأولى: حيث يطرح المتلقي عدة تساؤلات عند مشاهدته للوحة ما:

---

<sup>30</sup>ينظر بلجيلالي لطيفة المرجع السابق ص (20، 21).  
\*الايكونولوجيا: في المفهوم الكلاسيكي تعني علم الصور، لكن هذه العبارة لها دلالة جديدة وباتت تعني في الدراسات الحديثة، منهج تأويل الاعمال الفنية سعيا الى تفسير مضمون العمل الفني.  
\*الايكونوغرافيا: تعنى بوصف وتحديد هوية الموضوعات المصورة ورموزها وشعاراتها.

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

ماذا تعني اللوحة؟

1) ماذا تعني اللوحة بكل اجزائها؟

2) كيف تكونت اللوحة، الخطوط والزوايا وما الى ذلك؟

3) كيف تتحرك المساحات في اللوحة، الظل والنور، الاشكال والألوان؟

ب. المرحلة الثانية: يبحث المشاهد في هذه المرحلة عن الرموز والدلالات التي تحتويها اللوحة الفنية، ويقترب منها شعوريا كالحزن والفرح، وهو ما يعرف بالمعنى الثانوي للوحة.

1) ما هي الدلالات القريبة من المتلقي؟

2) هل تمثل اللوحة حدثا قريبا من المتلقي؟

ج. المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة يبحث المشاهد عن المعنى الحقيقي للوحة الفنية، ويعرف الرسالة الضمنية لها من خلال البحث في سيرة الفنان الذاتية، والقيم والمبادئ التي يحملها والقيم التي ميزت مجتمعه.<sup>31</sup>

يعتمد نموذج لوران جير فيرو في تحليل الأعمال الفنية على اللوحة الفنية، ويركز اهتماماته على دراستها شكلا ومضمونا، في حين يركز نموذج اروين بانوفسكي على المتلقي، والتساؤلات التي يطرحها، من خلال مشاهدته الأولية للوحة الفنية، في حين يشترك النموذجين في تقديم قراءة موضوعية للوحة الفنية.<sup>31</sup>

### 9- النقد الفني:

من أجل ما قرأت عن تعريفات النقد الفني تعريف الناقد والكاتب الكبير "بلاسم محمد" والذي يقول فيه ان النقد الفني هو وعي ثقافي للظاهرة الفنية، يقول الفيلسوف الألماني "شوبنهاور" في كتابه "العالم إرادة وتخيل" ان رؤية الفنان تختلف عن رؤية المشاهد

<sup>31</sup> ينظر بلجيلالي لطيفة المرجع السابق ص (22، 23، 24).

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

العادي، فنهر الراين في نظر الفنان التشكيلي مجموعة من المناظر الساحرة التي تثير الحواس والخيال بما فيه من جمال، أما المسافر العادي فيرى نهر الراين مجرد خط، ففي هذا الجانب تكمن مهمة الفنان الذي يقدم للمشاهد ما لا يراه في حياته اليومية، لتأتي مهمة الناقد فيما بعد لتوضيحا وتحليلها ليستمتع بها أكبر قدر من المتذوقين.

يرى النقد الفني المعاصر ان العمل الفني لا يقلد الطبيعة، بل هو بناء عضوي قائم بذاته، فلا يهم نوعية المضمون الذي يختاره الفنان لأن قيمته الحقيقية تتبع من الأحاسيس الجمالية التي يثيرها في داخل المشاهد، فمن الطبيعي أن ينفصل العمل الفني عن مدلولاته التقليدية التي تعارفنا عليها في حياتنا اليومية، ويقدم الفن العالم إلى الإنسان في شكل أكثر موضوعية وجمالا.<sup>32</sup>

كما يؤمن الناقد التشكيلي المعاصر بأن النسبية هي التي تتحكم في عملية التذوق الفني للمشاهد، فهي تختلف باختلاف بيئته وثقافته وظروفه الماضية، فليس من السهل بالنسبة لمشاهد لم يتمرس بتقاليد الرؤية الفنية أن يتذوق لوحة فنية إذ لا بد من توفر أرضية مشتركة بين الفنان والمشاهد حتى تنتقل التجربة السيكولوجية بكل أبعادها الجمالية.

يرى النقد التشكيلي المعاصر ضرورة الاعتماد على التقاليد الفنية للأجيال السابقة، فالفنان لا يبدأ من فراغ فهو يبدأ من حيث انتهى من سبقه لكي يستطيع إضافة الجديد، وشتان ما بين التقاليد والتقليد وهنا يتحتم على الفنان ان يستوعب التقاليد لتترسخ لديه في اللاوعي، وتكون بمثابة الضوء الذي ينير له الطريق نحو إنجازات جديدة أصيلة،

<sup>32</sup> ينظر نبيل راغب، النقد الفني، دار مصر للطباعة ص (62، 63).

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

فمكانها في الخلفية الفنية والفكرية للفنان بحيث تساعده على اكتشاف أسلوبه الخاص، كما قال الروائي الإنجليزي "د. ه. لورنس" إن اللوحة تخلد فقط بالحياة التي نضعها فيها. يركز النقد على أدوات الفنان التشكيلي مثل العلاقات اللونية، والمساحة، والتناسب والتناغم، والإيقاع والتي تمتلك خصائص وسمات موضوعية مطلقة لا تتوفر في الأشكال الطبيعية، وهذه الخصائص والصفات تتبع من الوحدة الموضوعية التي يتمتع بها العمل الفني، فالعمل الفني لا يستند إلى جمال تفاصيله أو تناسق أجزائه، بل ينبع من الطابع العام لهذا العمل بصفته وحدة متكاملة يدرك مضمونها في شكلها، وهي وحدة وجدانية فكرية وعقلية أيضا، وفي هذا يقول "لورنس بوديمير" إن الألوان والمساحات لا تحمل قيما جمالية إلا إذا صيغت أو رتبت بشكل له معنى ودلالة.

الناقد الفني المعاصر يهتم أساسا بدراسة القيم التشكيلية في اللوحة، فهة يركز على التخطيط الهندسي لتكوين اللوحة، بمعنى آخر يهتم بتوزيع الألوان على المساحة، كما أن هناك من النقاد التشكيليين المعاصرين من ينادي بعمل فني لا يعبر عن الأشياء مهما تكن وينصب الاهتمام على كل ما يخاطب العين بصفة مباشرة، يقول "إريك نيوتن" في كتابه "معنى الجمال" إن الفنان التشكيلي لا يسعى إلى نقل الطبيعة نقلا فوتوغرافيا، فالاختلاف جوهري بين الفن والحياة، فالشجرة التي تنمو في الطبيعة نتيجة لأسباب بيولوجية فالهدف منها المنفعة وليس الجمال، أما الشجرة التي رسمت في لوحة الفنان التشكيلية لأسباب جمالية، ويحكي الرسام "تيرنر" بينما كنت أتجول بين الجمهور في أحد معارضي للوحات الفنية، أشارت سيدة إلى أحد لوحاتي وقالت لم أرى شجرة بهذا الشكل في حياتي فأجبتها بمنتهى البساطة، ذاك ما قصدته تماما.<sup>33</sup>

<sup>33</sup> ينظر نبيل راغب المرجع السابق ص (64، 65، 66، 67، 68، 69).

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

يؤكد النقد المعاصر أن الهدف النهائي للفنان التشكيلي يكمن في الحقيقة الجمالية وحدها، هذه الحقيقة التي يشعر بها الفنان ويجسدها في اللوحة، وهنا يكمن دور الفن في حياة الإنسان ليمنحه الإشباع الروحي والتنسيق الحسي والوجداني، ومنا هنا أيضا كانت ضرورة النقد الذي يساعد المتلقي على تذوق الأعمال الفنية، ويجعله إنسان أفضل يعشق الجمال.

### 10-التذوق الفني :

عملية التذوق الفني يمكن اعتبارها عملية اتصال او ملائمة بين طرفين، الطرف الأول هو الفنان ممثلا في أعماله الفنية، والطرف الثاني هو المتذوق الذي ينظر الى هذه الأعمال ويحاول ان يستمتع بها.

بهذا التعريف البسيط يتضح ان عملية التذوق الفني ذات مسؤولية مشتركة، جانب من هذه المسؤولية يقع على الفنان، والجانب الآخر يقع على المتذوق، هذا من جهة ومن جهة أخرى، إن عملية التذوق الفني لا تتم على مستوى واحد من النجاح، بل تأتي عادة على مستويات متفاوتة، وهذا بطبيعة الحال يتوقف على مدى وعي و إدراك كل من يشترك في العملية بدوره ومسؤوليته، فإن كان هذا الوعي على مستوى مرتفع، كانت العملية على نفس المستوى و العكس صحيح، بمعنى ان كان هذا الوعي يعتريه الضعف او الوهن كانت عملية التذوق الفني على نفس المستوى، وبهذا يتحتم على كل من الفنان والمتذوق الاطلاع بدوره وتحمل مسؤولياته كاملة.<sup>34</sup>

<sup>34</sup> ينظر حمدي خميس،التذوق الفني ودور الفنان والمستمتع، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، جامعة حلوان، ص (15، 16).

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

التذوق هو الاستجابة الوجدانية لمؤثرات الجمال، بحيث يتحرك وجدان الانسان بالمتعة والارتياح، فالتذوق يتضمن القبول والنفور، الارتياح وعدم الارتياح، المتعة والتأفف، فالتذوق حركة ديناميكية فاعلة للتأثير والتأثر بمواقف الحياة التي يلعب الجمال فيها دورا. فالتذوق في الفن يشمل حاسة العاطفة والفكر معا، وتذوق العمل الفني او اللوحة الفنية هو إحساس بما فيها من جمال او مؤثرات عاطفية أودعها الفنان في عمله الفني فتنتقل هذه الأحاسيس الى المشاهد من خلال فهمه للعمل الفني. كما يقصد بالتذوق الفني قدرة المشاهد على الاستجابة للجمال اينما وجد، أي قدرته على التأثر بالجمال.

اذن كيف يمكن للذوق ان يصبح وسيلة مشروععة من وسائل الحكم على العمل الفني؟  
كيف نثق في هذا الذوق؟

التذوق مسألة فطرية كما له أسسه التي لا بد من تعلمها والتدرب عليها، كما يعتبر التذوق عملية اتصال بين عمل الفنان والمتلقي او المشاهد، وهو متذوق العمل الفني اذن هو عملية تبادل وجداني وفكري.

كما ان مقومات التذوق الفني تساعد على الفهم الصحيح للعمل الفني عامة واللوحة الفنية

خاصة والتي هي: التناسق والتناسب، الإيقاع، الجمال، التكرار، الألوان، التدرج.<sup>35</sup>

### 11- المتذوق الفني :

<sup>35</sup> ينظر قاسم محمد كوفحي، محمد يوسف نصار، نظريات فنية في الفن ولغنون الموسيقية والدرامية نظرة جديدة، جدارا للكتاب العلمي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2003، ص (21، 23، 25).

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

حين يتأمل الفنان الواقع الذي يعيش فيه يبدع ويتذوق فهو يساعد قوى معينة بداخله على التعبير، فالفعل الجمالي لا يرتبط بالتسلية و الترفيه في أوقات الفراغ، بل يعد سلوك يومي للفنان، فهو يقوم بعملية تكيف مستمرة مع البيئة المحيطة وما تحفل به من عوامل طبيعية او حضارية من صنع يديه، فكل من الابداع والتذوق هو ردة فعل لعملية التكيف مع البيئة والحياة، يؤديهما الفرد نتيجة خبراته السابقة مع البيئة الحضارية وثقافة المجتمع بتراثها وعاداتها وتقاليدها وعقائدها، لأن التجربة تعتمد على الجهاز العصبي الذي يكسب الفنان إدراك أوسع للطبيعة والقدرة على دقة التمييز.

لا بد من التعرف على الذي يمتلك خاصية التذوق الفني الا وهو "المشاهد" او "المتذوق" الذي يركز بصره ويتأمل العمل الفني، وهو الذي يستطيع تكوين فكرة من داخل العمل الفني لا من خارجه، كما له القدرة على التركيز المصحوب بالانتباه اتجاه الأثر الفني، ويهيئ دوافعه الذهنية والنفسية اتجاه العمل الفني لكشف مضامينه.

فالمتذوق هو الذي يقرأ العمل الفني بناء على قدراته، فكلما كان هذا العمل الفني متقنا كلما أحس به المتذوق وفهمه ثم تذوقه فاستمتع به.

العمل الفني هو مفتاح حاسة التذوق فعلى المشاهد أن يركز انتباهه وأن يتأمله ويحلله ليصل في النهاية الى ما يسمى بالتذوق.

اذن كيف يمكننا تذوق العمل الفني؟

وهل بالإمكان تربية الذوق الجمالي؟<sup>36</sup>

### 11-1- تربية الذوق الجمالي للمشاهد :

<sup>36</sup> ينظر حمدي خميس، المرجع السابق ، ص (17، 18، 19).



## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

يعتقد الكثير من متتبعي الفن ان ما يجعلنا نفضل عملا على اخر، ونحكم عليه بأنه جميل هو شيء موضوعي فيه، كما يؤكد الكثيرون على انه يستطيع المشاهد ان يصل الى مستوى يخوله امتلاك خبرة التذوق، حينما يمتلك القدرة على الرؤية الصحيحة للعمل الفني، وبالتالي يستطيع تذوقه، فهذه القدرة ليست سهلة المنال، فلا بد من جسر يربط بين العمل الفني والمتذوق وهذا الجسر هو خبرة التذوق الفني، ولاكتساب هذه الخبرة لا بد من توافر مكونات والتي نحصرها فيما يلي:

-تهيؤ النفسي للإدراك العمل الفني.

-معرفة الفنان.

-كيفية رؤية العمل الفني.

-معرفة مصادر العمل الفني.

-معرفة أسس العمل الفني.

-معرفة عناصر العمل الفني.

-الإطار الثقافي لهذه الرؤية.

إذن فنحن عندما نتذوق العمل الفني وبخاصة اللوحة الفنية نستخدم حواسنا:

-حاسة النظر : لوحة فنية موضوعها منظر طبيعي، امرأة...الخ.

-حاسة اللمس : ملمس هذه اللوحة خشن، ناعم...الخ.

-حاسة الذوق : ونقصد الذوق الجمالي.<sup>38</sup>

### 12- سوق اللوحة الفنية الجزائرية :

<sup>38</sup> ينظر قاسم محمد كوفحي المرجع السابق، ص (31).

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

تسويق اللوحة الفنية الجزائرية بشكل عام يعتمد بالدرجة الأولى على ذوق الجمهور "الزبون" المستهدف او الجهة المستهدفة (مؤسسات اقتصادية، مؤسسات حكومية فنادق، مطاعم، متاحف...الخ) وليس ذوق الفنان المبدع، فاذا أراد ان يقوم بتسويق لوحة فنية معينة عليه ان يستهدف الفئة الصحيحة التي تكون مهتمة بنوع موضوع العمل الفني الذي يقدمه.

لذا يتساءل الكثير من المتتبعين عن كيفية بيع اللوحات الفنية؟؟؟

### 12-1- الترويج لأعمال الفنية عبر معارض خاصة للبيع :

نظم بقصر الثقافة مفدي زكريا بالجزائر العاصمة فعاليات الطبعة التأسيسية لتظاهرة "ربيع الفنون"، التي كانت بمثابة إعلان ميلاد لأول سوق للفن التشكيلي بالجزائر والتي كانت من تنظيم وزارة الثقافة وبحضور وزير الثقافة "عز الدين ميهوبي"، كما شارك فيها أكثر من مئة وثمانين رساما ونحاتا من مختلف أرجاء الوطن، وشهد عرض أكثر من خمسة مائة عمل فني بين لوحات تشكيلية ومنحوتات موزعة عبر عشرة أروقة.

زار المعرض وفود تضم رجال الأعمال والدبلوماسيين ويعد المعرض فرصة للاطلاع على المستوى المرموق الذي بلغته الفنون التشكيلية بالجزائر، كما تعد تظاهرة "ربيع الفنون" بمثابة سوق تأسيسية لبيع اللوحات التشكيلية، من خلال مساهمة رجال الاعمال والاقتصاديين ومختلف المؤسسات الحكومية في تشجيع المنتج الفني الجزائري عن طريق اقتنائه وتسويقه.

وعلى هامش السوق "ربيع الفنون" جرى يوم دراسي عن "سوق الفن التشكيلي"، ناقش فيه أخصائيو الفن والشركاء والمسؤولين مسائل تتعلق بحماية الفنانين و أعمالهم الفنية، ومناقشة البعد الاقتصادي والتجاري للأعمال الفنية وكيفية تسويقها، ودراسة

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

أسعارها وذلك بمشاركة هيئات حكومية ومؤسسات اقتصادية ورجال الأعمال، فرغم احتقائهم بهذا الحدث الأول من نوعه في المشهد الثقافي الجزائري إلا أنهم اجمعوا على ان "سوق الفن التشكيلي" في الجزائر شبه منعدم، وأنها محتكرة في الكثير من الأحيان ويهيمن عليها بعض الفنانين دون غيرهم كما توجد فجوة عميقة بين الفنان والمتلقي.<sup>39</sup>



وزير الثقافة السيد "عز الدين ميهوبي" في أحد أروقة العرض.

كما أكدوا على ان "سوق الفن التشكيلي" لا يمكن ان يتطور ويستمر بسن قوانين تنظم سوق الفن التشكيلي دون الاهتمام بتفاصيل تكبح جماح المبدع الجزائري، وذلك انطلاقا من ضرورة توفير مناخ ملائم تطبعه الاحترافية والنزاهة، وكذا توفير أروقة العرض بحيث ان عددها يكاد يعد بالأصابع عبر كامل التراب الوطني، اغلبها بالجزائر العاصمة، والباقي تتوزع في كبرى الولايات (وهران، قسنطينة، سطيف)، وكذا التأسيس

<sup>39</sup> هل يتمكن فنانون الجزائر من ترويج ابداعاتهم؟، الجزيرة نت، يوم: 2018/05/13.

\*السوق الرقمي : هو عملية البيع التي تتم في المواقع الالكترونية، مواقع وصفحات خاصة.

\* المعرض الرقمي : يتم فيه عرض الاعمال التشكيلية عبر منصة الكترونية او مواقع خاصة.

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

لنقد فني بناء الذي يضمن تقييما نزيها وموضوعيا لمستوى المبدعين، مع وضع سياسة واضحة لشراء الأعمال الفنية وتكوين خبراء مختصين في هذا المجال "خبير اللوحة الفنية".

نشاط اللوحة التشكيلية يترافق طرديا مع القدرة الشرائية للفرد في البلد الذي يعيش فيه، مع ان هذه الفكرة ليست بالضرورة صحيحة دائما، فهناك بلدان ومناطق مختلفة من العالم أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية اقل بكثير من نظيرتها في الجزائر، مع ذلك تعرف انتعاش حقيقي في تجارة الفن التشكيلي، أي انها تملك "سوق فن" بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وفي الغالب تعرف هذه البلدان حركية نشطة في القطاع السياحي، حيث ان اللوحة التشكيلية تستلهم من مبيعات السياح المهتمين "السياحة الفنية"، على النقيض لما نعرفه في الجزائر من ركود للقطاع السياحي ان لم نقل سبات عميق، فأرقامها في هذا القطاع جد خجولة مقارنة بدول الجوار، وهو ما انعكس بالسلب على تجارة اللوحة الفنية بشكل خاص وسوق الفن بشكل عام.<sup>40</sup>

فالفن التشكيلي في العالم عرف عديد الازمات، لكن سرعان ما يستفيق من غفوته ويعود الى الواجهة، بينما تبقى الجزائر الاستثناء فازمتها الفنية بدأت قبل عقود من الزمن ما فتأت ان تنتهي، ما كان له بليغ الأثر في انتاجات الفنانين، وكذا فقدان الشعور والاحساس بوجودهم ومكانتهم في الساحة الفنية، فغالبيتهم انصرفوا الى مهن أخرى، اما

<sup>40</sup> هل يتمكن فنانون الجزائر من ترويج ابداعاتهم المرجع السابق.

\* زبون اللوحة الفنية : الزبون مصطلح اقتصادي وزبون اللوحة فنية هو الجهة التي تقوم بعملية شراء اللوحة الفنية، سواء اكان فرد او مؤسسة ثقافية، حكومية او شركات خاصة.  
\* عمل المستمتع دائما مرتبط بعمل الفنان وليس العكس.  
\* واجبات المستمتع لا تقل أهمية عن واجبات الفنان.

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

الباقي فخضعوا لإملاءات ما تبقى لهم من زبائن، فمصيرهم اتفق عليه الجميع، والحل لا يبدو متاحا في الاجل القريب.<sup>41</sup>

### 12-2- الطرق الرقمية لتسويق اللوحة الفنية :

هناك عديد القنوات الرقمية التي تمكن الفنان المبدع لتسويق لوحاته الفنية "السوق الرقمي"، بحيث تمكنه من امتلاك منصة رقمية خاصة به يعرض من خلالها لوحاته الفنية بشكل مرتب وأنيق، ما يسهل على الزبون المستهدف مشاهدة وتصفح كل الاعمال الفنية بشكل سريع واختيار ما يناسبه منها، فمنصات التواصل الاجتماعي لا تكفي لوحدها ويجب تدعيمها بموقع خاص او صفحة على احد المواقع المختصة "المعارض الرقمية"، كما يمكن للفنان اللجوء الى إحدى الشركات المتخصصة في مجال تطوير المواقع، فهناك عديد المواقع العالمية والمحلية المختصة في عرض وبيع اللوحات الفنية.<sup>42</sup>

### 13- كيفية تأمين اللوحة الفنية :

لتأمين اللوحة الفنية والحفاظ على سلامتها والتأكد من حيث انها اصلية ولفنان معين قدمت التكنولوجيا حلا مبتكرا، بحيث نستطيع تحديد موقعها على الدوام لكن كيف ذلك؟

يقوم الفنان بوضع قطعة معدنية صغيرة الحجم تسمى مجازا "البرغوث" وهو اختراع أمريكي، يحوي سجل الكتروني بحجم رأس دبوس يوضع في نسيج اللوحة او تحت لون كثيف في مكان لا يعرفه إلا هو، كما يمكن له تدوين عنوان اللوحة واسم صاحبها

<sup>41</sup> سعيد خطيبي، الفن التشكيلي بالجزائر، القدس العربي، يوم 16 أكتوبر 2020.

<sup>42</sup> كيف ابيع لوحاتي الفنية؟، بواسطة- barigallery- 17 افريل 2017م.

[https : //www.barigallery.com](https://www.barigallery.com)

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

وجنسيته، كما يستطيع تدوين عديد البيانات الأخرى، كما ان هذا البرغوث موصول بالأقمار الاصطناعية، لذا نستطيع كشف اللوحة المزيفة إذا خلت من هذا البرغوث، كما يمكن الكشف عن موقعها في حالة تعرضها للسرقة.

كما يضاف الى الأسلوب التكنولوجي المبتكر في حفظ اللوحة أسلوب آخر تقليدي بسيط يستطيع بشكل ما ضمان اللوحة الفنية، وهو تصوير اللوحة فوتوغرافيا من زوايا مختلفة وبالتفصيل مع توقيع الفنان في اللوحة على ان تحفظ اللوحة في مكان آمن. هناك طريقة بسيطة أخرى، كأن يضع الفنان علامة معينة في اللوحة الفنية لا يعرفها أحد سواه، لان أول ما سيفعله المزيفون هو البحث عن مثل هذه العلامات وإضافتها إلى اللوحة المزيفة، كما هناك طريقة ذكية ومبتكرة كأن يضع الفنان "بصمته" الشخصية بإبهام إصبعه تحت توقيعها في اللوحة.<sup>43</sup>

---

<sup>4</sup> ينظر فؤاد شاكر، حصاد القرن العشرين، فنون العصر7، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2003، القاهرة، ص (187، 189).

\* خبير اللوحة الفنية :

- \* السياحة الفنية : هناك سياح يأتون خصيصا لزيارة المتاحف الفنية والمعارض لاقتناء ما يعجبهم من اعمال فنية.
- \* البرغوث : مصطلح مجازي، اختراع امريكي بشكل شريحة تحوي بيانات خاصة باللوحة الفنية وصاحبها.
- \* يقول الفنان طجروني عبد السلام : يتكاسل الفنان حينما يفكر في الجانب المادي.
- \* الجزائريون يتعاملون مع اللوحات الفنية كأثاث منزلي.
- \* لكل فنان طقوسه الخاصة تساعده في العملية الإبداعية.
- \* الفنان يرى كل اعماله ثمينة، حتى المتواضعة منها.
- \* النقد يحفز الفنان على تجاوز العقبات ويمنحه الاستمرارية.

## الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة.

---

بالرغم من جميع الاحتياطات المعقدة والبسيطة المبتكرة لتأمين اللوحات الفنية وحفظها وإظهار أصالتها، فإن المتاحف الرسمية وأسواق الفن لا تخلو من لوحات مسروقة وأخرى مزيفة.

الفصل الثاني: الفن التشكيلي الجزائري المعاصر (المصادر، الاتجاهات،  
الجمعيات والجماعات الفنية).

---

الفصل الثاني:

الفن التشكيلي الجزائري المعاصر

(المصادر، الاتجاهات، الجمعيات والجماعات الفنية).

## الفصل الثاني: الفن التشكيلي الجزائري المعاصر (المصادر، الاتجاهات، الجمعيات والجماعات الفنية).

### تمهيد:

كان القرن العشرين حافلا بالأشكال والألوان، حاشدا بالأمجاد والرواد في مجالات الفنون والابتكارات، فكانت المذاهب والتيارات الفنية قد اجتاحت العالم بلا حدود وقيود، لم تكن ثورة على القديم بقدر ما كانت رؤى جديدة توافقت مع مسيرة العلم والتكنولوجيا وتدفعاتها التي غيرت من نظرة الإنسان الى نفسه والى عالمه، وحاضره ومستقبله.

### 1- الفن المعاصر:

شهد القرن الواحد والعشرين عديد الأساليب والأنماط والحركات الفنية في فنون الرسم، فكانت سريعة الإيقاع، متغيرة الأنواع، متصادمة مع ما اعتاد عليه النقاد ومنتبجي الفن، ومع ما كان مألوفا في الأعراف والمدارس الفنية الى حد وصفوها بالبلاهة والجنون، نجد ان هذالتيارات و الأساليب والابتكارات الفنية تتماشى جنبا الى جنب مع الاكتشافات العلمية والتكنولوجية، وتزامن كل هذا مع موجات صخب فكرية وسياسية واجتماعية، وشمل ذلك العالم كله بحيث أصبح كمدينة واحدة، فتمرد نخبة من الفنانين على أنماط الأكاديميين في مجال الرسم وطالبوا بل وشرعوا التحرر من كل القيود في الشكل واللون والموضوع، فأصبح من الواضح ان عصرا جديدا يشرق ومفاهيم مستحدثة "عصر السرعة"، فمثلا المذاهب الفنية والفكرية التي كانت تستغرق حقبة من الزمن أضحت قصيرة العمر.<sup>1</sup>

### 1 - 1- مفهوم الفن المعاصر:

<sup>1</sup> فواد شاكر، المرجع السابق، ص (10-09).

## الفصل الثاني: الفن التشكيلي الجزائري المعاصر (المصادر، الاتجاهات، الجمعيات والجماعات الفنية).

هو شكل من اشكال التجديد الشامل للمفاهيم الفنية وطرق التعبير عنها، ابتداء من نظرة الفنان للمجتمع والفن ونظرة المجتمع للفن أيضا، نتج كردة فعل عن التطور التكنولوجي وما صاحبه من صخب فكري واقتصادي واجتماعي وسياسي وثقافي في ظل ما بات يعرف بالعلومة، فالفن المعاصر هو ما يمكن تسميته بفن اليوم أي انه اخر ما توصل اليه الفن من نظم وانماط.

### 1 - 2- أنماط الفن المعاصر:

يتسم الفن المعاصر بطبيعة ديناميكية تتفاعل مع محيطها، فالفن المعاصر تأثر بالعلومة ويعبر عن تعدد الثقافات ويستفيد مما يمكن للتكنولوجيا ان تقدمه في حقل الفن، هذا ما اكسب الفن المعاصر روح متجددة وانماط متعددة بطرق ومفاهيم مختلفة يوما بعد يوم الى يومنا هذا ونذكر منها:<sup>1</sup>

فن الأداء (Performance)، وفن المحيط او البيئة (Environnement)، فن الاعمال المركبة او الانشاءات (Installation)، فن الجسد (Body Art)، الفن الشعبي او الجماهيري (Pop Art)، فن الفيديو (L'Art Vidéo).

فأصبحنا نسمع كما يقول الناقد المصري "د. اسعد عرابي" مصور مائي واخر زيتي او مصمم مفروشات وديكورات، لتصبح فنون تجريبية وهو ما اوضحه الناقد "د. عبد الله السيد"، كما اعتبر الناقد الفرنسي "ليوتار" على ان الفن المعاصر حركة تتقبل مفهوم "كل شيء مقبول" ويرى انه زمن فن "استحالة التحديد"، ليحقق بذلك الفن المعاصر ما كان في خلفية قول "كانديسكي" عن ما سماه اسقاط الجدران بين الفنون لتظهر مفاهيم جديدة "الفن الشامل" او بعبارة أخرى تداخل الفنون وهو ما أكده الدكتور "محمد عبده" رئيس كلية الفنون بجامعة البصرة - العراق خلال القائه لمحاضرة بجامعة عبد الحميد ابن

<sup>1</sup>ينظر محمود امهز، م س ، ص (95، 105).

## الفصل الثاني: الفن التشكيلي الجزائري المعاصر (المصادر، الاتجاهات، الجمعيات والجماعات الفنية).

باديس مستغانم بمناسبة تظاهرة مستغانم عاصمة المسرح العربي بعنوان "جماليات التلقي".\*

أصبح الفن المعاصر يميل الى الجمع بين الفنون وذلك للخروج من حيز اللوحة، فتحول النشاط التشكيلي الى طقوس وشعائر، فأصبح المهم هو عمل الفنان وحركته ومشاركة الجمهور فيه، ليتحول الى منشط ثقافي وناقد فني، فكانت فكرة العمل الفني هي الأهم وليس العمل الفني بحد ذاته، وهكذا أصبح الخلط بين عدة أنظمة فنية في العمل الفني الواحد (نحت، رسم، موسيقى، تصوير فوتوغرافي، طباعة، رقص)، مما حول العمل الفني الى استعراض سمعي، بصري، حركي.<sup>1</sup>

### 2- الفن الجزائري المعاصر:

لا تخلو الحياة أبدا من جمال وإبداع وفن، في أي موقع ومستوى مهما تواكبت فيها وتراكمت الأزمات والمشكلات والصراعات والضغوط، فقبل ان نعالج موضوع الفن الجزائري المعاصر لا بد من ان نسلط الضوء الى مصدره الرئيسيين:

- الفن التقليدي ذي الأصول الإسلامية.
- الفن الشعبي الحي الذي ما زال يقدم الكثير للتراث الوطني الجزائري، كما لا يمكننا الحديث عن الفن التقليدي دون ان نبث عن أصوله الفنية.

ومن أبرز الفنون التي انبثقت عن الفن الإسلامي، فن الخط العربي والذي كان غايته تزيين صفحات الكتب المخطوطة باليد، ليعرف تجديد مستمرا لكونه سهل التشكيل، كما

<sup>1</sup>ينظر محمود أمهر المرجع السابق ص (95، 105).  
\* محمد عبده، جماليات التلقي، رئيس كلية الفنون بجامعة البصرة، بغداد، العراق، محاضرة بجامعة عبد الحميد ابن باديس، تظاهرة مستغانم عاصمة المسرح العربي، 2016.

## الفصل الثاني: الفن التشكيلي الجزائري المعاصر (المصادر، الاتجاهات، الجمعيات والجماعات الفنية).

انبثقت منه الزخرفة العربية لتنبثق منها عديد الاتجاهات الزخرفية: النباتية، الهندسية، الحيوانية، الزهرية، فتميز هذا الفن بالدقة والتناسق المتقن.

لذا يمكن القول ان الخط العربي تكامل مع الزخرفة وتداخلا مع بعضهما البعض واتحدا ليكونا إشكالا جميلة.

ويعد ثراء التقاليد والموضوعات اللانهائية السمة الأبرز التي ساهمت في تنمية وازدهار هاذين الفنين، كما يعد الرسم الدقيق وهو فن صوري "فن المنمنمات" والذي يتطلب من الفنان جهدا شاقا وعديد أنواع التقنيات، ومن عباقرة هذا الفن نذكر المعلم والملهم محمد راسم فتميزت أعماله الفنية بالعمق في التفاصيل المتشعبة بالقيم الجمالية المستوحاة من التقاليد الجزائرية، فقد أعطى محمد راسم روح المواضيع القديمة بخيالات عصرية، كما ساهم في تكوين جيل رائع مبدع من الفنانين نذكر منهم: محمد تمام، علي خوجة والذين مثلوا المناظر الطبيعية ومشاهد من التقاليد الجزائرية.

كما لا يمكن إنكار تأثير حركة فنية جاءت من الخارج على الفن والفنانين الجزائريين، تمثلت في وفود عديد الفنانين الكبار الذين زاروا الجزائر "المستشرقين" وأقاموا فيها علغرار (دولا كروا، فرومنتين، سكاسريو، إتيان دينيه)، فقد وضعوا قواعد للرسم العصري في الجزائر، فعلى الرغم من غرابة اغلبهم من تزييف للمشاهد والحقائق التي رسموها إلا ان هناك حقيقة أخرى مخالفة تجلت في تأقلم بعضهم مع المجتمع الجزائري وفهموه على غرار الحاج ناصرالدين دينيه الذي أسلم وأقام في بوسعادة حتى دفن فيها، فنقل الواقع بأمانة وصور الحياة اليومية والمناظر الطبيعية والحياة الجزائرية بصدق في المواضيع المتناولة وذلك بتقنيته الخاصة دون تزييف وتزوير، فأعطى للوحة الجزائرية

## الفصل الثاني: الفن التشكيلي الجزائري المعاصر (المصادر، الاتجاهات، الجمعيات والجماعات الفنية).

إحساسا مليئا بالحياة والحرارة، كما تميزت أعماله الفنية بالغرارة، فالفن الجزائري مدين لهذا الرسام الكبير الذي برهن على تفهمه للحياة المحلية الجزائرية.<sup>1</sup> حاول عديد الفنانين الجزائريين التأسيس لفن اصيل يمثل البلد والشعب الجزائري ويجسد لحقائق لا غبار عليها تمثل هويتهم، من بينهم "همش"، "معمري"، ليرسموا مشاهد من الحياة اليومية، ومناظر طبيعية باستعمال الحجم والضوء معا بطريقة متقنة وهو ما تميز به الرسم الجزائري المعاصر، فغالبا ما اقترنت تقنيات الفنانين الأجانب، على غرار "يلس" الذي رسم المناظر الطبيعية بمهارة دون إهمال أنواع الرسم التقليدي، بإضافة أساليب زخرفية فنية، التي تعد اللبنة الجديدة للفن الجزائري المعاصر.

الفنان "بوزيد" رسم الحياة الريفية بحيوية النور واللون، كما نجد "إسياخ" بمواضيعه المتناقضة بقوة الطرح لتضيف حيوية ورونقا للوحة الجزائرية المعاصرة فأبدع أيما إبداع، الفنان "فارس" لوحاته حية وصارخة جسدت محن الشعب الجزائري وأعماله البطولية، الفنان "شقران" حيويته ومهارته في تحريك الفرشاة اكسبها فنه ثراء وتجاوب اجتماعي جزائري الأصل، كما ان لكل من الفنان "قرماز" و "بتنور" تقنية ناضجة مبنية بجرأة تتشابك تشكيلاتها، فلوحات الفنان "قرماز" ألوانها زاهية بلمسات ناعمة، أما الفنان "بتنور" فتميزت أعماله بنوع عميق ولمسات بارزة، أما الفنان "زرارتي" عكس في لوحاته الآلام والمحن، فهي عبارة عن أشكال هندسية اللامتناهية.

كما تميز الرسم الساذج العفوي الثري بإبداعاته، فهو وليد إرادة التعبير ونجد الفنانة "باية محي الدين" بلمساتها المستقيمة بالفرشاة، فلوحاتها غنية بالألوان المتضادة وبأسلوب زخرفي ناتج عن الخيالات الجميلة المليئة بالأناقة والاتزان، كما ينتسب الى هذا الرسم عديد الفنانين أبرزهم الفنان "زميرلي" والفنان "عبدون".

<sup>1</sup> ينظر سلسلة الفن و الثقافة، متاحف الجزائر، الفن الجزائري الشعبي و المعاصر، 1973، ص: (59-60-64-66-69).

## الفصل الثاني: الفن التشكيلي الجزائري المعاصر (المصادر، الاتجاهات، الجمعيات والجماعات الفنية).

ان فن المنمنمات الجزائرية الذي مثله الفنان الكبير "محمد راسم" يختلف تماما عن المنمنمات الاسلامية، أسس فن المنمنمات الجزائري كما سار على دربه كل من: محمد تمام، صحراوي، غالم...الخ. وبخصوص الرسم الواقعي وهو عبارة عن فن كلاسيكي مثله كل من: نصر الدين دينيه، اسياخم، يلس، بوزيد...الخ.<sup>1</sup>

يمكن القول بأنه بفضل جهد نخبة من الفنانين الشباب الجزائريين وإبداعاتهم واحتكاكهم بفنانين عالميين، فتعددت مناهجهم وأساليبهم فجدوا قوة اللون والضوء في ربوع الحياة الحقيقية للجزائر في لوحاتهم الفنية التي أبرزت المعالم الوطنية الأصيلة، لتحمل آلام الماضي بصبغة جديدة تبرز آمال وتطلعات المستقبل مساهمين بذلك في إعداد لبنات اللوحة الجزائرية المعاصرة.

### 3- مصادر الفن التشكيلي الجزائري المعاصر:

#### 3-1- الفن الإسلامي:

الفن الإسلامي ينتمي الى أعظم حضارة عرفتها البشرية، نشأت في القرون الوسطى والتي كان الدين الإسلامي مصدرها بالإضافة الى الحضارات الأخرى، كالفرس، والبربر، والأتراك، فسرعان ما اندمجت و توحدت وانصهرت مع بعضها لتشكل حضارة قوية بفكرها، وبمهاره فنية، لتنتشر عبر بقاع العالم، الهند، وروسيا، والصين، كما قدمت هذه الحضارة الكثير لشعوب العالم اجمع في العلوم والآداب والفنون، وشملت الفنون

<sup>1</sup> ينظر ، سلسلة الفن و الثقافة، المرجع السابق، ص: (70، 72، 75، 78، 80، 79).

## الفصل الثاني: الفن التشكيلي الجزائري المعاصر (المصادر، الاتجاهات، الجمعيات والجماعات الفنية).

بالمفهوم العام كل من النحت، التصوير، الزخرفة، والمنسوجات، والفخار، والخزف، كل هذه الفنون كانت خلاصة انصهار عديد الأساليب الإسلامية الجديدة موحدة وبمميزات خاصة، ويعد الخط العربي والزخرفة اعظم ما قدمه الفن الإسلامي الى الفن العالمي. تطور الفن الإسلامي بفضل الثبات والابتكار المتجدد، ليتبوأ مكانة مرموقة، وكان مصدر إشعاع فني وثقافي انتقل وانتشر الى مراكز حضارية أخرى، من واجبنا الاعتراز بتراثنا الإسلامي وان نجعل من حاضرنا اشكالا جمالية معاصرة وذلك بتجسيدها في أعمالنا الفنية، وان نخلق عناصر معاصرة جديدة في امتنا لتجد فيها ما يتناسب مع ذوقها، بحيث نمتلك عناصر جمالية ثرية استمدت منها أوروبا وباقي العالم صور الإلهام.<sup>1</sup>

ما يميز الفن الإسلامي انه موحد سواء من ناحية الفترة الزمنية او الرقعة الجغرافية، شمل مساحة واسعة من الهند الى اسبانيا، لم يلجأ الفنانون الى الجديد والغير مألوف على غرار فناني عصر النهضة مثلا، بل تمسكوا بالأنموذج (الموديل)، وجددوا وأصلحوا فيه، فكان ذا تأثير هائل، والشيء الجميل في الفن الإسلامي شمل أناسا من مختلف الأعراق البشرية المعروفة، ما مكنه من امتلاك مكانة مرموقة وتميزه بين باقي الفنون العالمية المعاصرة.<sup>2</sup>

كما تعتبر الحضارة الإسلامية أهم مصادر اللوحة الجزائرية المعاصرة، ورثت الجزائر معالم كثيرة من هنا وهناك منذ ان وطأ الإسلام أرضها وذلك منذ أربعة عشر قرنا، متشبعين بالعناصر الحضارية للفن الإسلامي من زخرفة وتصوير وفن المنمنمات بكل تفرعاتها، المنمنمات الإيرانية، المنمنمات التركية، والهندية، والمغولية... الخ، ويفضل

<sup>1</sup>ينظر محمد حسين جودي، لفن العربي الإسلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص (09، 10).

<sup>2</sup>ينظر ديفيد تالبوت رايس، تر: فخري خليل، الفن الإسلامي، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1،

2002، ص (07، 08).

## الفصل الثاني: الفن التشكيلي الجزائري المعاصر (المصادر، الاتجاهات، الجمعيات والجماعات الفنية).

اجتهاد عديد الفنانين الجزائريين العباقرة، ما مكنهم من ابتكار أسلوب خاص وفريد عرف تطور بشكل ملحوظ مفتكّين مكانة مرموقة في الساحة الفنية العالمية المعاصرة.<sup>1</sup>

الفرق بين اللوحة الغربية المعاصرة واللوحة الجزائرية المعاصرة يكمن في الأصول والمعارف والاتجاهات والأذواق، والانطباع الذي تخلفه في المتلقي، فهناك اختلاف كبير بين أذواق الشعوب ووسائل التعبير المتاحة، فالإنسان الغربي يجد في التجريد لذة وامتعة منقطعة النظير، بينما لا يجد الجزائري في هذه التجريد ما يعبر عن همومه وقضاياها.<sup>2</sup>

### 3-2- فن التصوير الشعبي:

يعرف فن التصوير الشعبي على انه كل إنتاج فني مستوحى من وجدان الشعب وعاداته وتقاليده المتوارثة ويشمل الرسم على الخشب، الرسم تحت الزجاج، الرسم على القماش والنسيج، الرسم على الحصير والزرابي، الوشم على جسد الانسان، الحناء وهي مادة لونية تمزج مع الماء وتزخرف بها ايدي وارجل النساء...الخ.

### 3-2-1- موضوعات فن التصوير الشعبي:

الموضوعات التي تناولها فن التصوير الشعبي نذكرها على النحو التالي:

- رسم الموضوعات الدينية : سفينة نوح، معارك المسلمين، موضوع الحج...الخ.
- رسم الموضوعات الأسطورية : الجن، عروس البحر...الخ.
- رسم الموضوعات التاريخية : الحقبة العثمانية، الحقبة الاستعمارية...الخ.

### 3-2-2- آليات بناء اللوحة الشعبية:

للوحة الشعبية مميزات يمكن تحديدها كالآتي:

- غياب المشاهد الطبيعية

<sup>1</sup> إبراهيم مردوخ، الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب 3، ص (15، 16).

<sup>2</sup> ينظر محمد حسين جودي، المرجع السابق، ص (11).

## الفصل الثاني: الفن التشكيلي الجزائري المعاصر (المصادر، الاتجاهات، الجمعيات والجماعات الفنية).

- جمود الحركة.
  - المشاهد الرئيسية تقع في مقدمة اللوحة.
  - عدم التقيد بقواعد المنظور.
  - توافر الطابع التعبيري العفوي الطفولي.
  - تحريف النسب والمقاييس.
  - التسطيح في استخدام الألوان.
  - تنوع الإيقاع العام في الأشكال الفنية.
  - عدم التقيد بقواعد التشريح.
  - عدم وجود الفراغات.
- 3-2-3- عناصر اللوحة الشعبية:**
- يمكن تحديده عناصر اللوحة الشعبية كآلاتي:
- العناصر الأدمية : الفارس، الحاكم، البطل، شيخ الزاوية...الخ.
  - العناصر الحيوانية : الجمل، الحصان، الحمام...الخ.
  - العناصر الزخرفية : الزخارف النباتية، الكتابات السحرية، الكتابات الشعبية...الخ.<sup>1</sup>

### 3-2-4- أهم الأشكال الرمزية في التصوير الشعبي:

- السيف : رمز البطولة.
- الأفعى : رمز الشر.
- الكف والعين : الحسد.

<sup>1</sup> ينظر عز الدين مناصرة، لغات الفنون التشكيلية - قراءات نظرية تمهيدية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى 2003، ص (80، 81، 82).

## الفصل الثاني: الفن التشكيلي الجزائري المعاصر (المصادر، الاتجاهات، الجمعيات والجماعات الفنية).

- النخيل : رمز الخصوبة.
- الأسد : رمز القوة.
- اليمامة : رمز السلام.<sup>1</sup>
- الغراب واليوم : رمز التشاؤم.
- الزهور والورد : رمز للمحبة.
- النباتات الأخضر : رمز الرزق.
- القلب والسهم : رمز الحب والغرام.
- الحرياء : رمز النفاق.
- العقرب : رمز الأذى.
- السلحفاة : رمز الكسل.
- الأسد : رمز القوة.
- السجادة : رمز الطهارة.

كما هناك رموز لونية، فاللون الأبيض يدل على الطيبة والصفاء والسلام، واللون الأسود رمز الموت والحزن، واللون الأخضر رمز الإيمان والخير، والأحمر فهو رمز الحب والخطر، اما الأصفر فهو رمز للنفاق والخبث.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>ينظر عز الدين مناصرة المرجع السابق ص (82).

## الفصل الثاني: الفن التشكيلي الجزائري المعاصر (المصادر، الاتجاهات، الجمعيات والجماعات الفنية).

### 4-الاتجاهات الفنية المعاصرة في الجزائر:

الفنان الجزائري وكباقي الفنانين العرب نشأ متأثراً في فنه بأساليب المدارس الفنية الحديثة والتيارات المعاصرة، وذلك لسبب وجيه وهو تغلغل ونفوذ الثقافة الغربية في كامل البلاد العربية ونجد الاتجاهات الفنية منتشرة بين عديد الفنانين الجزائريين. فالملاحظة العامة ان معظم الفنانين الجزائريين اقتصروا على أسلوب أو اتجاه واحد في أعمالهم، بينما نجد الكثير من الفنانين ينتقلون بين الاتجاهات والأساليب المختلفة بحثاً عن الذات والأسلوب الشخصي لذلك نستطيع تمييز الفنانين الجزائريين في تعاملهم مع المدارس الى اتجاهين رئيسيين: اتجاه تشخيصي كالواقعية والانطباعية، واتجاه تجريدي أو شبه تجريدي.

### 4-1- الانطباعية:

من الأسماء الجزائرية الرائدة في هذا الاتجاه واتبعوا الأسلوب الانطباعي المخضرمين الفنان محمد بوزيد، والفنان محمد صغير اللذين رسما الريف الجزائري بأسلوب جميل واللوان متقنة، ومن الانطباعيين الجزائريين نذكر كل من عائشة حداد، وطالبي عكاشة.

### 4-2- الواقعية:

إذ تعتبر الواقعية من أبرز الاتجاهات الفنية السائدة بين عديد الفنانين الجزائريين الذين يميلون الى رسم المناظر الطبيعية الجميلة للجزائر، وإبراز جوانب حياة الريف الجزائري وصحرائها الخلابية ونذكر أبرز الفنانين الواقعيين وعلى رأسهمالفنا محمد زميرلي، وعبد الرحمان ساحولي وهم رائدا هذا الاتجاه الفني، كما نذكر عديد الفنانين البارزين أمثال: الفنان عيسى حمشاي، والفنان الحاج يوسف صاري.

## الفصل الثاني: الفن التشكيلي الجزائري المعاصر (المصادر، الاتجاهات، الجمعيات والجماعات الفنية).

### 4-3- التعبيرية:

تتضمن أعمال عديد الفنانين الجزائريين الأسلوب التعبيري، فقد عبر الفنانون في هذا الاتجاه عن مواضيع وثيقة الصلة بالثورة التحريرية وقضايا التحرر والعنف الذي ساد البلاد إبان الاستعمار الغاشم او العشرية السوداء التي عرفت الجزائر مطلع التسعينات ومن أبرز فناني هذا الاتجاه: الفنان فارس بوخاتم، والفنان عبد العزيز رمضان، اللذين عبروا عن مواضيع وثيقة الصلة بالثورة.

### 4-4- التكعيبية:

انتهج عديد الفنانين الجزائريين الأسلوب التكعيبية ويعد المفضل لدى العديد منهم بحيث تميزوا بفسيفساء جميلة ومن نوع فريد ومن أبرز فناني هذا الاتجاه الفنان بشيري يلس، والفنان مصلي، والفنان امحمد إسيماخ، والفنان إبراهيم مردوخ.

### 4-5- التجريد:

إذا تحدثنا عن الأسلوب التجريدي والشبه التجريدي فإننا نستطيع القول انه استقطب جل الفنانين الجزائريين فأبدعوا وابهروا الجمهور بلوحات رائعة بقيت خالدة في سماء الفن التشكيلي الجزائري معتمدين في تكويناتهم على الرموز والحرف والزخارف الشعبية ومن رواد هذا الاتجاه الفني الفنان الكبير محمد خده فهو رسام تجريدي، تجريدي<sup>1</sup> فقط لم يمارس أي أسلوب فني آخر ومن الفنانين التجريديين نذكر الفنان قرماز، والفنان اكمون، والفنان عبدون.

### 4-6- السريالية:

<sup>1</sup> ينظر ابراهيم مردوخ، المرجع السابق، ص (45، 46، 48).

## الفصل الثاني: الفن التشكيلي الجزائري المعاصر (المصادر، الاتجاهات، الجمعيات والجماعات الفنية).

قليل من الفنانين الجزائريين اللذين اهتموا بالأسلوب السريالي في أعمالهم ونذكر من فناني هذا الاتجاه كل من الفنان حنكور والفنان الطاهر وامان.

### 4-7- الحرف العربي:

من ضمن الأساليب التي استهوت الفنان التشكيلي الجزائري أسلوب الحرف العربي وهناك عديد الفنانين البارزين أمثال: الفنان محمد بوثليجة، الفنان الطاهر ومّان، والفنان قريشي، لهم مجموعة كبيرة من الأعمال الفنية التي استمدوا تكويناتهم فيها من الحرف العربي.

### 4-8- الفن الساذج:

كما لا يمكن ان ننهي الحديث عن الاتجاهات الفنية بالجزائر دون التطرق الى الاتجاه الفطري واغلب الفنانين المهتمين بهذا الأسلوب من العصاميين الذين لم يزاولوا أي دراسة فنية بل كونوا أنفسهم بأنفسهم فهم فنانين اعتمدوا الفطرية والعفوية والسذاجة في أعمالهم الفنية ونذكر من هؤلاء كل من هؤلاء كل من باية محي الدين، سهيلة بلبحار، على غدوشي، ومحمد نجار.<sup>1</sup>

### 4-9- الفن الرقمي:

الفن الرقمي هو شكل من أشكال الفنون المعاصرة التي تمارس في مختلف الفنون البصرية وهو من الفنون التشكيلية، بحيث يمارس بلغة العصر التي تقدمها التقنية الحديثة في برامج الرسم والتصميم والتصوير الآلي ذو البعدين أو الثلاثة أبعاد، فتستبدل اللوحة بالشاشة والفرشاة العادية بالفارة أو الفرشاة الالكترونية او القلم الضوئي، فيعبر الفنان من خلالها عن أحاسيس ومشاعر تتوافق والقيم التشكيلية.

<sup>1</sup> ينظر إبراهيم مردوخ، م س، ص (61، 62، 63، 64).

## الفصل الثاني: الفن التشكيلي الجزائري المعاصر (المصادر، الاتجاهات، الجمعيات والجماعات الفنية).

### 4-9-1- مفهوم الفن الرقمي:

إذن يمكننا القول ان الفن الرقمي هو كل ما ينتجه الفنان من تصميمات ورسوم معتمدا في ذلك على الكمبيوتر او لوح الرسم الرقمي وبرامج الرسم المتخصصة، والتي من خلالها يعبر عن رؤيته سواء بالتكوين او الخط او اللون، وذلك بالتمكن من التقنيات والأدوات والمعدات والبرامج والتطبيقات.<sup>1</sup>

واجه الفن الرقمي الكثير من التحديات ونقدا لاذعا من قبل الفنانين والنقاد والجمهور أصحاب الذوق الكلاسيكي، بحيث ليس من السهل على الفنان أو الناقد الذي لديه بنية فكرية أكاديمية ويجسد أفكاره بأدوات يدوية استخدمها قبله أجيال من الفنانين العظماء ان يتقبل ببساطة الفن الرقمي، لذا شكك الكثير في مصداقية ومكانة هذا الفن من ناحية المستوى الفني والإبداعي بداعي سهولة العمل فيه وسرعة تنفيذه، وهذا ما صعب من مأمورية الفنانين الرقميين في إقناع النقاد والأكاديميين بأنه إنتاج جديد مهد لخلق فن جديد، لا فن بديل، مساعد للعمل الفني والعملية الإبداعية.<sup>2</sup>

فالفن الرقمي وليد فكر وخيال الفنان المبدع، وليس وليد الصدفة، والكمبيوتر ووسائله الفنية المتميزة والفريدة من نوعها فهو إضافة نوعية للعمل الفني، لذا يمكننا القول بأن الفن الرقمي ذو قيمة إستثنائية.

### 4-9-2- أنواع الفن الرقمي:

هناك عديد الفئات والفروع للفن الرقمي نذكر منها:

- **فن البيكسل pixel**: ان فن البيكسل مرتبط بالفن الرقمي وهو شكل من اشكال الفن الرقمي، والبيكسل أصغر عنصر من عناصر الصورة الرقمية، فمفردة (Pixel) تتكون من

<sup>2</sup>سعيد عطا الله، ما هو الفن الرقمي؟ الموسوعة: (<https://www.arageek.com/l/wiki>)، يوم: 14 ماي 2020.

<sup>2</sup>هناك شلبي، الفن الرقمي ضرورة واساس الفن المعاصر، جريدة المدينة، السعودية، يوم: 14 مارس 2012، على الساعة: 30: 03 KSA.

## الفصل الثاني: الفن التشكيلي الجزائري المعاصر (المصادر، الاتجاهات، الجمعيات والجماعات الفنية).

مقطعين (pix) ويراد بها (Picture) و (el) ويراد بها (élément) فهي اختصار لمصطلح (Picture élément)، وكل صورة رقمية تتكون من الف بل ملايين وحدات البيكسل الصغيرة المتجاورة.

- رسومات الحاسوب ثلاثية الأبعاد : وهو فن رقمي ظهر مع التقدم التكنولوجي وتطور الكمبيوتر، وهو نسخة من الرسومات التي تكون ثنائية الأبعاد ويتم تعديلها وتمثيلها على شكل 3D للبيانات التي تكون موجودة في نماذج أو هياكل وبعد ذلك تحويل هذا النموذج من ثلاثي الأبعاد الى رسم أثناء عرضه.<sup>1</sup>

- رسومات الحاسوب ثنائية الأبعاد: تستخدم الرسومات الثنائية الأبعاد في جميع مجالات الإنتاج الفني لاستخداماتها المتعددة وسهولة العمل عليها، تستخدم في عمليات الدعاية والحملات التجارية والتسويق.

- الفن النقطي : هو شكل من أشكال الفن الرقمي، فهناك تشابه بينه وبين الرسم اليدوي، مستوحى من استخدام فرشاة الرسم في الواقع.

- الفن المتكامل: وهو دمج عديد الأشياء في صورة فنية واحدة، وهو الفن المتعدد التخصصات، وهو خلط أكثر من شكل من أشكال الفن في عمل واحد.

- فن الكولاج الرقمي : فن الكولاج الرقمي فن شائع الاستخدام في حياتنا اليومية كتعديل أو إضافات معينة على الصورة، إلا ان الكولاج الرقمي يتم عبر وسائل رقمية بحتة "الهاتف، الكمبيوتر، اللوح الرقمي".

<sup>1</sup>Ralyanfallah، أنواع الفن الرقمي، يوم : 14 نوفمبر 2020، على الساعة : 27: 11.

\* فن ساذج : فطري، ما يميل الى تمثيل الأشياء كما هي، بعفوية وبساطة، من دون تصنع او تكلف.

## الفصل الثاني: الفن التشكيلي الجزائري المعاصر (المصادر، الاتجاهات، الجمعيات والجماعات الفنية).

-فن الرسم بالصور : يستخدم هذا الفن على جهاز الكمبيوتر او الأجهزة المحمولة الأخرى لان الرسم بالصور أصبح متاحا على التطبيقات بحيث نستطيع تحميل صور والعمل عليها وذلك بإضافة تعديلات.<sup>1</sup>

يستوجب على طلبة الفنون والفنانين والنقاد تعلم المهارات والممارسات المتعلقة بهذا الفن، وجمع المعلومات عنه ومتابعة تطوراته المتسارعة.

كيف تنشأ الصورة الرقمية؟

تنشأ الصورة الرقمية من خلال طرق ادخال عدة وهي:

-الكاميرا الرقمية المتخصصة مثل : كاميرا الهاتف النقال.

-أجهزة المسح الضوئي السكينير.

-الصور الرقمية المنفذة بإحدى برامج الرسم بالكمبيوتر باستخدام القلم الضوئي ولوحة

الرسام الرقمي وهي ذات تقنيات متنوعة، وتبين الاشكال (1) و (2) بعض الواجهات الرسم

الرقمي.<sup>2</sup>



<sup>1</sup>أنواع الفن الرقمي المرجع السابق.

<sup>2</sup>ينظر رسل مظفر علي حسن، تقنيات الصور الرقمية ودورها في تحولات الرسم العالمي المعاصر، رسالة لنيل شهادة

الماجستير في الفنون التشكيلية "تخصص رسم"، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، سنة 2012، ص (12).

\* فن رقمي : هو الفن الذي يتم بواسطة الوسائل الرقمية، الكمبيوتر، اللوح الرقمي، الهاتف.

## الفصل الثاني: الفن التشكيلي الجزائري المعاصر (المصادر، الاتجاهات، الجمعيات والجماعات الفنية).



شكل (1)

شكل (2)

### 4-9-3-برامج الرسم الرقمي:

لقد ساهم التطور التكنولوجي في زيادة خيارات البرامج المتاحة لفناني الرسم الرقمي، لذلك سوف نقوم باستعراض أفضل وأبرز برامج الرسم الرقمي: -برنامج **Photoshop**: يعتبر من أفضل البرامج وأشهرها التي تتيح للفنان إطلاق العنان لإبداعاته، يمكنه من خلال برنامج الفوتوشوب مشاركة البيانات والوصول الى جميع الأدوات التي يحتاجها، بما في ذلك الفرشاة والصور والألوان، كما هناك وظائف إضافية للبرنامج.

-برنامج **Affinity Designer**: يحتوي هذا البرنامج على كل ما يحتاجه الفنان لإنشاء تصميمات او رسومات توضيحية، كما يمكن من خلاله رسم المنحنيات وخيارات تثبيت الفرشاة، وأفضل ما في الأمر دعم التكبير بما يصل الى اعلى من مليون في المائة وهي الميزة الأهم في هذا البرنامج للكثير من المصممين.

## الفصل الثاني: الفن التشكيلي الجزائري المعاصر (المصادر، الاتجاهات، الجمعيات والجماعات الفنية).

- **Clip Studio Paint**: يعتبر من أفضل برامج الرسم والتلوين للفنانين الهزليين، كما يتيح ميزات متخصصة أفضل لإنشاء الرسوم الكاريكاتورية والمتحركة، كما لديه ميزات محسنة لتلوين الأعمال وميزات أخرى كنماذج ثلاثية الأبعاد.<sup>1</sup>

- برنامج **Graphiter**: يعتبر من أفضل البرامج التي تتيح إنشاء رسومات جرافيتي واقعية المظهر، كما يتيح استخدام أدوات بسيطة كأداة المزج والمحاكاة واقلام الجرافيت، كما يمكن تصدير جميع الرسومات الخاصة بالفنان بصيغة PNG وJPG وفي نفس الوقت يقوم بحفظ الرسومات تلقائياً.<sup>2</sup>

### 4-9-4- الأنظمة اللونية:

عند التطرق للأنظمة اللونية لا بد من ان نعلم بان اللون ليس مادة ملونة بل هو إحساس مرئي ناتج عن انعكاس أشعة ضوئية على شكل موجات للعين البشرية، لذا يتميز كل لون بطول معين لموجاته الضوئية، وللكمبيوتر صيغ لونية عدة والتي يمكن إنشاء الصور الرقمية من خلالها وأكثر الصيغ استعمالاً:

الألوان الضوئية RGB: وتشير الأحرف الثلاثة RGB اختصار Red, Green, Blue (الأحمر، الأخضر، الأزرق).

الألوان الصبغية CMYK: وتشير الأحرف الأربعة CMYK اختصار Cyan, Magenta, Yellow وخط الألوان الأساسية الثلاث يكون الأسود الصافي: K، (السماوي، الأرجواني، الأصفر، الأسود).

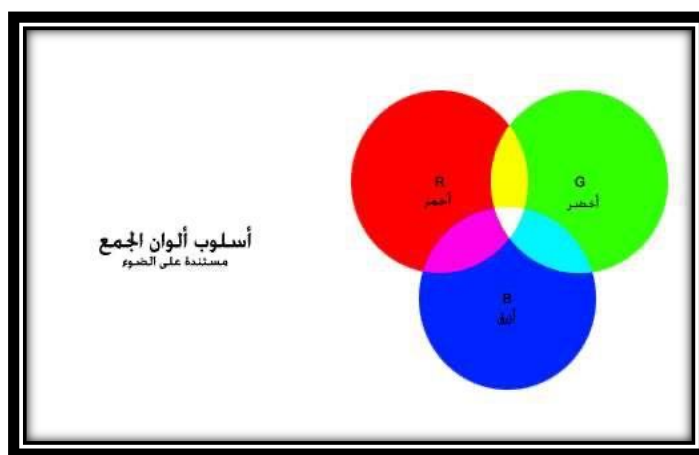
<sup>1</sup>البوابة العربية للاخبار التقنية، افضل البرامج لرسمي الفن الرقمي Digital Art، البوابة العربية للاخبار التقنية، يوم:

13 جانفي 2019 .

<sup>1</sup>ينظر رسل مظفر علي حسن، م س ص (19).

## الفصل الثاني: الفن التشكيلي الجزائري المعاصر (المصادر، الاتجاهات، الجمعيات والجماعات الفنية).

- صيغة **RGB**: وهي الأكثر الصيغ استخداما وانتشارا، تستخدم مع ألوان شاشات التلفاز والأجهزة الإلكترونية الأخرى، فشاشة الكمبيوتر تستطيع نظريا اظهار عدد لامتناهي من الألوان، وتعني هذه الصيغ بالألوان الضوئية الأساسية، (الأحمر، الأخضر، الأزرق) ، وتعرف بالألوان الجمعية، اذ عند استخدام الألوان الضوئية في عملية المزج بنفس النسبة يكون ناتج العملية هو اللون الأبيض وتسمى بعملية المزج اللوني الجمعي، كما يمكنها اللوني بث وتلوين الضوء وتظهر قيم هذه الصيغ متزامنة مع بعضها، بحيث اختلاف أي قيمة من هذه القيم يؤدي الى اختلاف القيم الأخرى،<sup>1</sup>

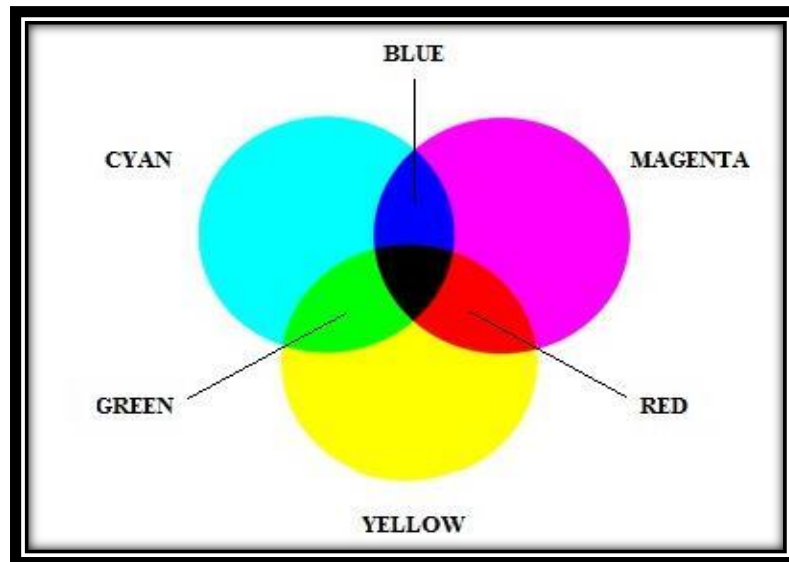


شكل (3)

- صيغة **CMYK**: وهي صيغة لونية خاصة بأحبار الطباعة الملونة وتستخدم الألوان (الأزرق السماوي والأحمرالأرجواني والأصفر والأسود) وهي تختلف عن الألوان الضوئية بأنها صبغة، فعند عملية المزج اللوني ينتج لونا قاتما أي أنها تقوم استنادا الى امتصاص الضوء ولهذا تسمى بالمزج اللوني الطرحي وتسمى هذه الألوان بالألوان الكمدا، تستخدم هذه الصيغة في برامج الفوتوشوب وفي بعض البرامج الأخرى، وعند الحاجة الى طباعة صورة ما يجب تحويل نمط الصورة من الصيغة RGB الى الصيغة CMYK، لان كلا

## الفصل الثاني: الفن التشكيلي الجزائري المعاصر (المصادر، الاتجاهات، الجمعيات والجماعات الفنية).

منهما ينتج سلمين لونيين مختلفين لهذا، فالألوان التي نشاهدها على شاشة الكمبيوتر هي ليست نفسها التي نشاهدها عند الطباعة.<sup>1</sup>



شكل (4).

لذا تعد معرفة الرسام الرقمي بأنظمة الألوان الرقمية من أولويات عمله، فكما في نظريات الألوان التقليدية فإن الانتقال الى الألوان الرقمية ومعرفتها يحسن من أداء الرسام الرقمي في هذا المجال، فالفنان الحقيقي مطالب بان يكون ملما بأسرار المهنة وتكنولوجيا صناعة المواد الخاصة بها سواء كانت ألواناً أو مواد أخرى يستخدمها في عملية الرسم.<sup>2</sup>

### 4-9-5 طرق عرض الرسوم الرقمية:

من مميزات أساليب عرض الرسومات الرقمية انه يمكن عرضها بأكثر من طريقة، ومن هذه الطرق "الطباعة"، كما يمكن طباعة الرسومات الرقمية بالعديد من الطرق المختلفة، فالأكثر استخداماً وانتشاراً هو طباعها على قماشة الرسم "الكنفاس"، او يمكن طباعها على

<sup>1</sup> ينظر رسل مظفر علي حسن المرجع السابق ص (21).

<sup>2</sup> ايمان سعيد شافع، الالوان.

## الفصل الثاني: الفن التشكيلي الجزائري المعاصر (المصادر، الاتجاهات، الجمعيات والجماعات الفنية).

ورقة الرسم، وهو ما يمكن الفنان الرقمي من اختيار الطابعات ذات الأنواع الجيدة من حيث الاحبار ونوع الطباعة لتعرض في قاعات العرض، كما هو موضح في الشكل (5)، كما يمكن أيضا عرض الرسومات الرقمية باستخدام أسلوب العرض بواسطة شاشات العرض كما يبين الشكل (6).<sup>1</sup>



شكل (5)



شكل (6)

<sup>1</sup>ينظر رسل مظفر علي حسن، ص (41).

## الفصل الثاني: الفن التشكيلي الجزائري المعاصر (المصادر، الاتجاهات، الجمعيات والجماعات الفنية).

### 5- الجمعيات الفنية:

بعد الاستقلال ظهرت ثلاثة جمعيات فنية تشكيلية حتى سنة الفين وهي: الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية والاتحاد الوطني للفنون الثقافية وجمعية الفنون التطبيقية، كما ظهرت فيما بعد عديد المجموعات الفنية نذكر منها:

جماعة الأوشام، مجموعة الطليعة، جماعة الفن الأول، مجموعة الفنون الإسلامية، جماعة 35، وجماعة 51، جماعة 45، وجماعة الصباغين.

### 5-1- الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية:

تأسس الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية سنة 1964، ومع الوقت بدأت قاعدته في التوسع لتشمل مجموعة كبيرة من الفنانين وهو التجمع الفني الذي كان يضم اغلب الفنانين التشكيليين الجزائريين، وهو تجمع مستقل في تسييره الذاتي، لكنه كان يتبع بصفة شرفية لكل من وزارة الثقافة، وحزب جبهة التحرير الوطني، لينظم تحت إطار الحزب سنة 1971، كمنظمة جماهيرية من منظمات الحزب.

في مؤتمر سكيكدة الذي انعقد في اوت 1976، أنشئ الفروع الجهوية ولجنة وطنية تمثل ولايات القطر الوطني، انبثق عنها مكتب تنفيذي يتكون من سبعة أعضاء، واللجنة الوطنية تنتخب من طرف الجمعية العامة في المؤتمر الذي ينعقد كل أربعة سنوات.<sup>1</sup> للاتحاد مقر رئيسي بشارع باستور بالجزائر العاصمة، وفروع في اغلب الولايات، كما له قاعة عرض بالمقر الرئيسي حيث يقوم بتنظيم معارض خاصة وعامة للفنانين الجزائريين ما يساهم في إحياء الثقافة الوطنية.

ويضم الاتحاد فنانين من مختلف الأجيال ومن مختلف الاتجاهات الفنية كما قسم نشاط الاتحاد الوطني الى نشاط خارجي وداخلي.

<sup>1</sup>ينظر إبراهيم مردوخ، ص (62، 63).

## الفصل الثاني: الفن التشكيلي الجزائري المعاصر (المصادر، الاتجاهات، الجمعيات والجماعات الفنية).

-المستوى الخارجي : استطاع الاتحاد التعريف بالفن والفنان الجزائري خارج الحدود وذلك بتنظيم عديد المعارض الفنية عبر عواصم بلدان العالم: طوكيو، باريس، هافانا، دمشق، الكويت، ألمانيا... وغيرها.

كما ساهم في تأسيس الاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب في مؤتمره التأسيسي بدمشق سنة 1971، كما شارك في تأسيس اتحاد المغرب العربي للفنون التشكيلية وأشرف على تنظيم مؤتمره الثاني بالجزائر سنة 1975.

نظم الاتحاد العديد من المعارض العربية بالتعاون مع الاتحادات العربية: المعرض الشامل للفن السوري، ومعرض الفن الفلسطيني، وغيرها.

-المستوى الداخلي : نظم الاتحاد عديد المعارض الخاصة والعامة للفنانين الجزائريين، كما كلف عديد الفنانين الجزائريين بتنفيذ عديد اللوحات الجدارية العظيمة في مختلف المدن والقرى الجزائرية، ونخص بالذكر جدارية أكاديمية شرشال لمختلف الأسلحة، كما قام بإنشاء عديد المتاحف في القرى الجزائرية: متحف تسالة المرجة، أوراس المائدة، القرين بعنابة، تمزقيد بالبيدة... وغيرها.

كما نظم الاتحاد عديد اللقاءات والتظاهرات الفنية: ملتقى تسالة المرجة، والمهرجان الوطني للفنون التشكيلية، والمهرجان الدولي للفنون التشكيلية بسوق أهراس سنة 1980، 1982، 1983، وعديد النشاطات التي أبرزت الدور الرائد للاتحاد في مسيرة الفن والثقافة في الجزائر.<sup>1</sup>

### 5-2- الجمعية الوطنية للفنون التطبيقية:

<sup>1</sup> ينظر إبراهيم مردوخ، م س ص (62، 63).

## الفصل الثاني: الفن التشكيلي الجزائري المعاصر (المصادر، الاتجاهات، الجمعيات والجماعات الفنية).

تأسست يوم 16 فبراير 1979 بالجزائر العاصمة وضمت عديد الفنانين الذين يزاولون الفنون الإسلامية والزخرفة الإسلامية، من أعضاء جمعيتها: الفنان مصطفى بن دباغ، والفنان محمد تمام، الفنان على كربوش، والفنان عبد القادر بومال وغيرهم، كما عملت هذه الجمعية على تشجيع وتطوير الفنون الإسلامية والفنون التطبيقية وامتد نشاطها ليشمل كامل التراث الوطني، وكان مقرها بفيلا عبد اللطيف بجانب المتحف الوطني للفنون الجميلة بالحامة، كما ساهمت في إقامة عديد المعارض الفردية والجماعية الوطنية والدولية.

### 5-3- الاتحاد الوطني للفنون الثقافية:

في سنة 1985 ادمج الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية والاتحاد الوطني للفنون الغنائية واتحاد الفنانين السينمائيين في اتحاد واحد سمي بالاتحاد الوطني للفنون الثقافية، وكان على رأس الاتحاد الفنان الموسيقي احمد وهبي، وهو الأمين العام السابق للاتحاد الوطني للفنون الغنائية، ضم المكتب التنفيذي كل من الفنان احمد وهبي والفنان عبد القادر مباني من اتحاد الفنون الغنائية، والفنان عبد الحميد عروسي والفنان عبد الحميد باروك من التشكيليين، والفنان سليم رياض من السينمائيين، كما أقام الاتحاد عديد الأنشطة الثقافية المهمة داخل وخارج الوطن.

## الفصل الثاني: الفن التشكيلي الجزائري المعاصر (المصادر، الاتجاهات، الجمعيات والجماعات الفنية).

### 6- الجماعات الفنية:

#### 1-6- جماعة الأوشام:

ضمت مجموعة من الفنانين كانت الزخارف والأوشام ملهمهم الأساسي لتكويناتهم الفنية، ونذكر من أبرز فنانيتها: الفنان شكري مصلي، والفنان دنيسمارتينيز، والفنان نور الدين شقران وكانت هذه الجماعة تنادي بمبدأ الفن للفن.

#### 2-6- جماعة الخمسة وأربعين:

كان يجمع بين أفرادها نشاط فني جماعي، وكانوا من اتجاهات مختلفة نذكر من أبرز فنانيتها: الفنان إسيخم، الفنان كربوش والفنان شقران.

#### 3-6- جماعة الفنون الإسلامية:

كانت تتكون هذه الجماعة من الفنانين المهتمين بالخط العربي والمنمنمات والزخرفة الإسلامية ونذكر من أبرزهم: الفنان اجعوط، والفنان بلكلحة، والفنان بوعرور وغيرهم.<sup>1</sup>

#### 4-6- جماعة الصباغين:

تأسست عام 2001 وتعني البعد عن كل المرجعيات التي تتعلق بالذوق والاستهلاك، ظهرت هذه الجماعة بفضل مجموعة من الفنانين الذين كان لهم الدور في إعطاء الاستمرارية للفن في الجزائر وكان هذا خلال العشرية السوداء بحيث بدأت معالم الهوية الجزائرية تأخذ منحى خطير، وابتعدت فئة من الشعب عن الهوية الحقيقية للأمة ورغم ذلك بقي العديد من الفنانين ينشطون في الساحة الفنية رغم تلك الظروف الصعبة،

<sup>1</sup>ينظر إبراهيم مردوخ المرجع السابق ص (63، 64).

## الفصل الثاني: الفن التشكيلي الجزائري المعاصر (المصادر، الاتجاهات، الجمعيات والجماعات الفنية).

ومن هؤلاء من سمح لنا بالاطلاع على ما هو جديد في الفن التشكيلي المعاصر، ونذكر من أبرز فنانيها: الفنان زبير هلال، والفنان فروخي نور الدين، والفنان بوراس عمار.<sup>1</sup>

### 7-مدارس التكوين الفني في الجزائر :

تقوم مدارس الفنون الجميلة بدور بالغ الأهمية في مجال التكوين الفني للمتمدرسين في تخصصات عديدة منها الفنون التشكيلية والنحت والتصميم والمنمنمات وغيرها ما ساهم في تخرج عديد الدفعات من الفنانين الشباب المبدعين وأساتذة التربية الفنية وهو ما اثرى الساحة الفنية بلوحات فنية عالمية، تتوزع هذه المدارس عبر مختلف مناطق الوطن، المدرسة العليا للفنون الجميلة الجزائر العاصمة، ومدرسة الفنون الجميلة وهران، ومدرسة الفنون الجميلة قسنطينة، ومدرسة الفنون الجميلة مستغانم، ومدرسة الفنون الجميلة بعزازقة تيزي وزو، ومدرسة الفنون الجميلة باتنة، ومدرسة الفنون الجميلة سيدي بلعباس، وعلاوة على هذه المدارس الفنية هناك مراكز تكوين أخرى تابعة الى وزارات مختلفة لتكوين الفنانين والمنشطين الثقافيين، وهذا بالإضافة الى استحداث شعبة الفنون بالجامعات، ويكون الالتحاق بهذه المدارس الفنية على أساس امتحان كتابي ونفسي وتدوم مدة التكوين أربعة سنوات في مختلف التخصصات، باستثناء المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة التي تشترط شهادة البكالوريا وتكون مدة التكوين لخمس سنوات.<sup>2</sup>

### 7-1- المدرسة العليا للفنون الجميلة الجزائر العاصمة :

<sup>1</sup> ينظر إبراهيم مردوخ، المرجع السابق ، ص (45).

<sup>2</sup> ينظر المرجع نفسه ص (55، 56).

## الفصل الثاني: الفن التشكيلي الجزائري المعاصر (المصادر، الاتجاهات، الجمعيات والجماعات الفنية).

تعتبر المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة من أبرز مراكز التكوين في هذا المجال، وبنائها تحفة معمارية من العهد الاستعماري الفرنسي، يعود تأسيس المدرسة الى سنة 1880، كانت تعتبر مدرسة جهوية تمهيدية للمدرسة العليا للفنون الجميلة بباريس، ليعاد تدشينها بعد الاستقلال سنة 1953، وهي موجودة الى الان بأعالي منطقة تليليملي بالجزائر العاصمة تابعة لوزارة الثقافة.<sup>1</sup>

### 7-2- المدرسة الجهوية للفنون الجميلة مستغانم:

تعتبر المدرسة الجهوية للفنون الجميلة بمستغانم والتي تحمل اسم الفنان الكبير محمد خده من اهم مراكز التكوين الفني على المستوى الوطني، تأسست المدرسة سنة 1987، بنايتها فيلا فاخرة من الطراز الموريسكي الحديث يعود بناؤها إلى القرن العشرين، أول مدير للمدرسة المرحوم محمد عسلة، تابعة لوزارة الثقافة، يأتيها الطلاب من كل ربوع الوطن لما لها من سمعة طيبة في مجال التكوين الفني، تحوي مختلف التخصصات المنمنمات، التصميم، رسم زيتي، اتصال بصري، تنظم المدرسة في نهاية كل سنة ملتقى مستغانم الدولي للفن المعاصر، كما احتضنت عديد المهرجانات من بينها المهرجان الخامس لمدارس الفنون الجميلة بالجزائر، استضافت المدرسة خلالها فنانين كبار من الجزائر ومن الخارج، المدرسة الجديدة للفنون الجميلة مستغانم تقع في حي صلامندر بقدرة استيعاب ثلاث مئة طالب، تخرج من المدرسة طلاب اصبحوا فنانين كبار.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ويكيبيديا، المدرسة العليا للفنون الجميلة الجزائر، <https://ar.wikipedia.org/wiki>، يوم: 2021/06/24.  
<sup>2</sup> ريبورتاج مصور عن المدرسة الجهوية للفنون الجميلة بولاية مستغانم.

## الفصل الثاني: الفن التشكيلي الجزائري المعاصر (المصادر، الاتجاهات، الجمعيات والجماعات الفنية).

### 8- المتاحف الوطنية:

هناك عديد المتاحف على المستوى الوطني التي أنشئت لأغراض عدة لما لها من دور بالغ الأهمية لحفظ الموروث الثقافي المصور المتمثل في اللوحة الفنية، ونذكر أشهرها كل من متحف وهران، قسنطينة، بجاية، غرداية، ففي الجزائر العاصمة وحدها مجموعة من المتاحف المعروفة كمتحف البارود، متحف الفنون القديمة، متحف المجاهد، متحف الفنون الشعبية، متحف الفنون الجميلة، وهي متاحف غنية بمعارضاتها الزيتية، من أبرز أعمال الفنانين التشكيليين الجزائريين ومجموعة من أعمال بعض الفنانين العالميين المعاصرين، كما تظم المتاحف لمكتبات بها عديد الكتب المهمة في تاريخ الفن، كما هناك عديد المتاحف تقريبا في كل مقاطعات القطر الجزائري، وتتكون من معروضات التي تبرع بها الفنانين الجزائريين والأجانب.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ينظر إبراهيم مردوخ، م س ، ص (49، 50).

الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات  
الفنية

---

## الفصل الثالث:

# الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية

### تمهيد:

أصبح لفن اللوحة التشكيلية في الجزائر تاريخ، وهو يحتل مكانا هاما في حقل الابداع الفني والفكري ومع ذلك فان النقد والتحليل الجمالي ما يزال محدودا ولا يتماشى مع مقتضيات العصر، وهو ما يطرح العديد من الأسئلة الجوهرية حول أسس الابداع في اللوحة المعاصرة الجزائرية وخصوصيته، وتواصله مع الماضي والحاضر والمستقبل لهذا والباحث في مزايا وخصوصيات اللوحة المعاصرة في الجزائر يجد نفسه أمام زخم من الممارسات المختلفة والمنتجات التشكيلية الراهنة والمنتجات المندرجة في المجال الزمني لما يطلق عليه مصطلح المعاصرة وما بعد الحداثة وهذه المنتجات عند فرزها نجدها مختلفة باختلاف المدارس والتيارات التي يتبناها كل فنان وحيانا ينتقل الفنان من اتجاه إلى اخر مغيرا أسلوبه ولهذا ارتأينا أن ننتهج توزيع وتصنيف الممارسات الفنية العاصرة وفق الاتجاهات والمدارس .

### 1- اللوحة التشكيلية الجزائرية المعاصرة:

أصبح تاريخ اللوحة التشكيلية الجزائرية جزء من تاريخ المجتمع نفسه، فهو جزء من الكل، ولد هذا الفن "فن اللوحة" نتيجة تلاقي بين الفن الجزائري وفن التصوير الأوروبي "المغامرة الاستعمارية"، وكان انبثاق هذا الفن التصويري الذي تبناه مجموعة من الفنانين الجزائريين في محاولة منهم بقيام حقل فني مستقل تماما، وولادة حامل جديد للتعبير والابداع

الا وهو اللوحة الفنية، ليس لنظرتهم للمجتمع الجزائري فقط بل رؤيتهم للعالم أيضا، لذا تأرجحت اللوحة الجزائرية ما بين التجريد الى تمثيل الكائنات الحية وبصوة عامة الفن الإسلامي والتأثيرات التي تلقاها من حضارات مختلفة على غرار الفن الاغريقي والفارسي

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات

### الفنية

والهندي بالإضافة الى ثروة كاملة من الفنون التقليدية المحلية، لتترجم اللوحة الجزائرية تصور فلسفي متشعب بالفكر العقلاني والمجرد، لتتغني بالتنوع والتطور مشكلة صورة جمالية بلغت ذروتها.<sup>1</sup>

### 2- اللوحة التجريدية:

التجريد: لغة: التعرية من الثياب، وتجريد السيف: انتزاعه.

تجرد: (خلع، نزع، تحرر).<sup>2</sup>

التجريد في الفن وهوالفن اللاصوري واللاموضوعي، ويعد التجريد من ابرز التيارات الفنية المعاصرة، كما يعد التجريد جزء من ثقافتنا التاريخية مجسد بأشكال وألوان فنانيين على مر الزمان من خلال اللوحات التي رسموها سواء من الواقع او الخيال في صيغة مغايرة على ما هو عليه في الشكل الأصلي، فجردوا الأشياء من طبيعتها وحقائقها وأعادوا تصويرها بطرق مختلفة تماما عن الواقع حسب رؤية كل فنان، فقاموا بتجريد ملامح الأشياء بصورة كاملة فبقيت الاحجام والألوان والاشكال فقط، فتظهر اللوحة التجريدية اشبه ما تكون مجرد قطع متراكمة ومترابطة ليس لها دلالة بصرية مباشرة حملت في طياتها خلاصة تجارب تشكيلية مر بها الفنان.

كما يعد التجريد ظاهرة مميزة للنشاط الفني في عالمنا المعاصر، كما تلتقي اللوحة التجريدية مع الرؤية والأبعاد والمفاهيم الفكرية المعاصرة، وهي بذلك تعبر عن فكر العصر وفلسفته.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ينظر خليل محمد الكوفحي، مهارات في الفنون التشكيلية، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان - الأردن،

ط1، 2009، ص (235، 236).

<sup>2</sup> المنجد في اللغة العربية، دار المشرق بيروت، ط2، 2001.

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية

### 2-1- الفنان محبوب بن بلة:

ولد محبوب بن بلة في مغنية عام 1946، درس الفن في مدرسة الفنون الجميلة بوهران، انتقل إلى فرنسا لتوسيع معارفه في مدرسة الفنون الجميلة في توركوان، ويجدر الذكر أيضا انه ابن أخ أحمد بن بلة، سافر حول العالم بلوحاته المتميزة، فتحت له موهبته وأسلوبه المنفرد الطريق أمام رقي المتاحف العالمية "باريس، ونيويورك وبروكسل، ومدريد، ولندن". كانت لوحاته تخطف من قبل هواة جمع التحف الفنية وهي مصنفة ضمن "المجموعات الدولية الكبرى"، مثل المتحف البريطاني ومعهد العالم العربي في باريس ومتحف الفن الحديث في باريس، وللعلم أيضا في عام 2010، تم إدراج اسم محبوب بن بلة في كتالوج متحف "المتروبوليتان" بنيويورك، الذي صنفه ضمن أشهر الفنانين العالميين.

لكن بالرغم من كل هذه السمعة الدولية، بقي الفنان مجهولا لدى الجمهور الجزائري، بما انه لم يدعى لعرض أعماله سوى مرة واحدة على مدى مسيرته الفنية التي تمتد ستين سنة، يعود هذا التكريم الوحيد إلى سنة 2012م، في إطار فعاليات الاحتفال بخمسينية الاستقلال.<sup>4</sup>

كانت تلك الفعاليات من تنظيم الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافية، بالاشتراك مع متحف الفن الحديث والمعاصر، قدّم خلالها ما لا يقل عن مائة وسبعة عشر لوحة وعملا

<sup>3</sup> ينظر إبراهيم مردوخ، ن س ، ص (47).

<sup>4</sup> ينظر جميلة فليسي قنديل، تر: كيوية عبد الرحمان - سالم محمد، ديوان الفن، قاموس الفنانين، الرسامين والنحاتين والمصممين الجزائريين، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية/ الوكالة الوطنية للنشر والاشهارية، وزارة الثقافة، 2009، ص (54).

\* اللاموضوعي : هو ما يتخطى العالم المحسوس، ويلتقي مع التجريد او اللاشكلي او اللاصوري.  
\* اللاشكلي : تيار فني يرفض تمثيل الاشكال المحسوسة والمدركة ويتعارض مع التيارات التجريدية الهندسية.

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات

### الفنية

منحوتاً وتعتبر خلاصة خمسين سنة من التقاني في العمل قضاها هذا الفنان الشغوف الذي تخرج من مدرسة الفنون الجميلة بوهران، وتجاهلته سلطات بلاده ونسته تماماً، مع أن الجزائر كانت مصدر إلهامه الأول.

في هذا الصدد صرّح في ندوة صحفية "اعمل في الخارج منذ خمسين سنة، لكن لم ألتقى يوماً دعوة للعرض في الجزائر ولا أدري لماذا أنا أحس بنفسي أنيقاً وفخوراً عندما أعرض في بلدي"، كما أكد الفنان على أن إبداعاته مستوحاة من جذوره، وأنه يعمل على ذاته، وهي الثقافة الجزائرية والعربية الإسلامية، يضيف: لقد كانت الجزائر حاضرة دوماً في أعمالي، وهذا يعني الحضور والنشاط في العالم وعملي هو بمثابة واجهة مفتوحة على الجزائر، ويتابع أن الجزائر موجودة في رسوماتي، وهي نابغة من أعماقي وأحس بفخر كبير بتمثيل بلدي في العالم، ولقد نجح في رهانه بدليل أنه ترك بصمته في الساحة الفنية العالمية.<sup>5</sup>

كما تتميز لوحاته الضخمة بالعلامات المجردة، على شكل أصداء تتكرر إلى ما لا نهاية، كما لو أن كل لوحة هي توليفة موسيقية مكتوبة بأبجدية خاصة، ربط الكثير من النقاد هذه العلامات بفن الخط العربي، علماً بأن هدف الفنان ليس تزيينياً، بل ترجمة موسيقى داخلية تجسد الخطوط والألوان وإيقاعاتها، فتمكن من خلق حوار ثابت ودقيق بين العلامة واللون، نتج عنه أسلوب غنائي مبتكر، يبحثنا على التأمل والخشوع، نظراً إلى غزارة علاماته الغامضة والمثيرة التي تقارع بدقتها سحر الطلاسم.

لجأ بن بلة إلى رسم شبه آلي تتحكم خطوطه الحيوية والمكررة في عملية توزيع الألوان، لجأ إلى تكوين الجمل الطويلة التي لا تنتهي، والتي تذكرنا بحكايات ألف ليلة وليلة، فيظهر لنا على شكل رقصة تجلب الدوار بحركاتها غير المتطابقة، ومن أعماله

<sup>5</sup>قاروق يوسف، تر: م عاشوري، عربي liberte محجوب بن بلة، يوم: الاحد 2016/10/23.

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية

"عكس الشمال" الذي غطى فيه الفنان مسافة 12 كيلومترا من طريق باريس . روباى سنة 1986م، وعمله الذي عرض على مساحة أربعة الاف متر مربع في ملعب "باسيمبو بساوباولو" البرازيلية سنة 1999م، وكذلك ديكور محطة مترو كولبير بمدينة غرونوبل سنة 2000م، من اهم اعماله كذلك: "بورتريه فان غوخ"، "كوريغرافيا"، "المرسى"، "مربع سحري"، "طوطم"، توفي محجوب بن بلة عن عمر ناهز 73 سنة بعد صراع طويل مع المرض، ترك لنا الكثير من الأعمال الثرية والمبتكرة توزعت عبر متاحف العالم المرموقة.<sup>6</sup>



من أعمال الفنان محجوب بن بلة

<sup>6</sup>الجزيرة نت، ابجدية الحياة بلوحات الجزائري احمد بي بلة، يوم: 2012/07/12.

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية

### 2-2- الفنان شريف سليمان:

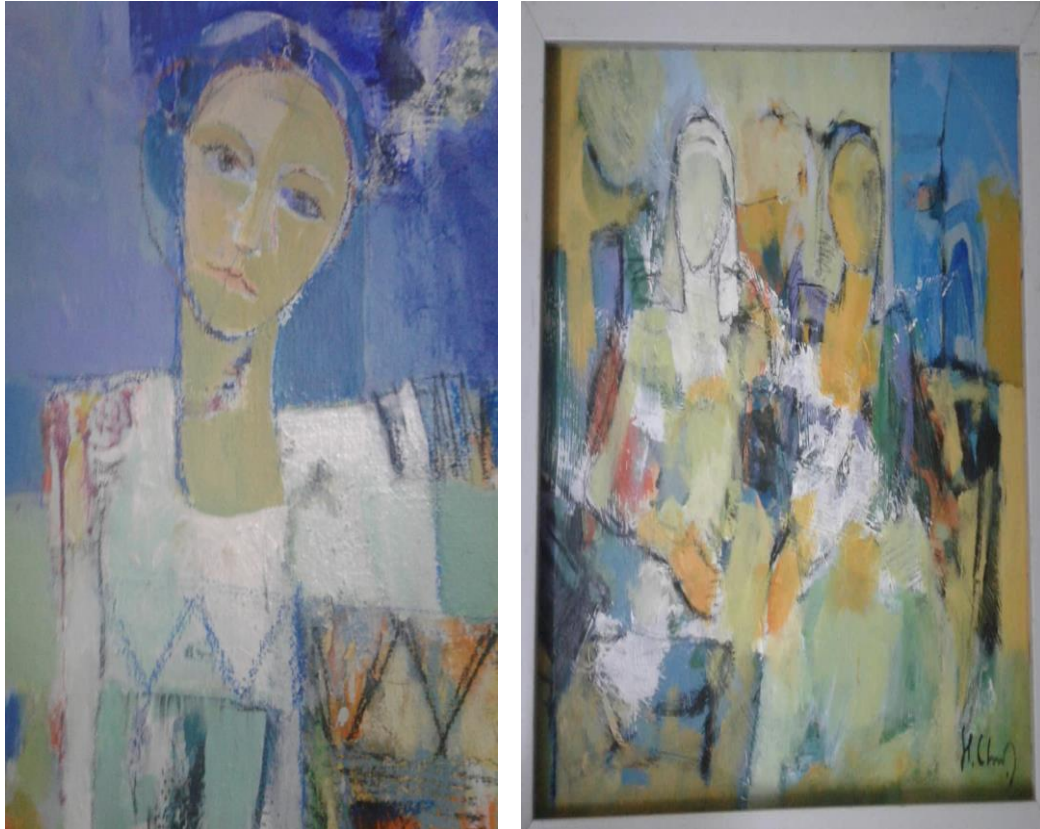
فنان تشكيلي ومصمم من مواليد 19 جوان 1959 بمدينة الغزوات وهو أستاذ بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، كلية الادب العربي والفنون من أبرز الفنانين التشكيليين الجزائريين المعاصرين، تميز بأسلوب فريد تجسد في لوحاته الفنية التجريدية، بلمسات وحشية مهذبة ترجم من خلالها التقاليد والثقافة الجزائرية المتنوعة، مع الحضور القوي للمرأة باعتبارها النواة الأساسية لبناء المجتمع، فتعتبر اعماله حوصلة لتجارب وابحاث كرسها الفنان سليمان شريف بموهبته ومعارفه المكتسبة في مجال الفنون التشكيلية ما اكسب اللوحة التجريدية الجزائرية طابعا خاص.<sup>7</sup>

كما اقام عديد المعارض الجماعية والفردية وهذه أبرزها: معرض جماعي بوهران 1978م، اللقاء الأول للفنانين التشكيليين بدار الثقافة ولد عبد الرحمان كافي بمستغانم 2000م، معرض "طاوسة" بمقهى الديوان بالجزائر العاصمة 2002م، تدشين فضاء الفن بجامعة مستغانم 2004م، الأسبوع العلمي الوطني بقصر الثقافة تلمسان 2005م، الأسبوع الثقافي "الجزائر عاصمة الثقافة العربية" مسرح الهواء الطلق بالجزائر العاصمة 2007م، "فسيفساء" رواق زمزم بالجزائر العاصمة 2009م، "تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية" بمتحف تلمسان 2012م، دار الثقافة بمدينة تمنراست 1999م، الفضاء الثقافي "جروتلي" بجنيف سويسرا 2001م، معرض "طاوسة" بالمركز الثقافي الفرنسي بوهران 2003م، رواق "القلق" بمغنية 2008م.<sup>8</sup>

<sup>7</sup> ينظر قجال نادية، هني جفال جلول سايح فاطمة، قراءة في اعمال سليمان شريف، مختبر الجماليات البصرية في الممارسات الفنية الجزائرية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، ص (7، 68).

<sup>8</sup> ينظر مسك الغنائم، المدرسة الجهوية للفنون الجميلة مستغانم، الجزائر عاصمة الثقافة العربية، وزارة الثقافة، 2007، ص (152).

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية



من أعمال الفنان شريف سليمان

### 2-3- الفنان سعيد دبلاحي:

فنان تشكيلي معاصر، من مواليد 1971/01/12م، مستغانم، أستاذ بكلية الآداب والفنون بجامعة مستغانم حتى يومنا هذا، كما اشتغل أستاذ بمدرسة الفنون الجميلة بمستغانم ما بين 2001 الى 2010م، يعد من ابرز الفنانين التشكيليين المعاصرين الجزائريين، من خلال أعماله الفنية المتميزة والمستوحاة من الثقافة الجزائرية، اهتم بحياة

\* اللاصوري: صفة تطلق على الأشياء غير المألوفة فنيا، التي فقدت بإضافتها الى اللوحة.

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية

الشعب واعرافه وعاداته وتقاليده، كل هذه القيم والعناصر جسدها هذا الفنان في مجموعة لوحات فنية ناعمة بين التشكيل والتجريد بدقة الأداء والإيماءات الفنية والألوان المبهجة وإيقاعات متناغمة بلغة تشكيلية واضحة وتركيبية جمالية مليئة بالحيوية والتعبير تؤسس لتقليد راسخ للماضي دون إنكار الحاضر بنظرة مستقبلية وروح العصر.<sup>9</sup>

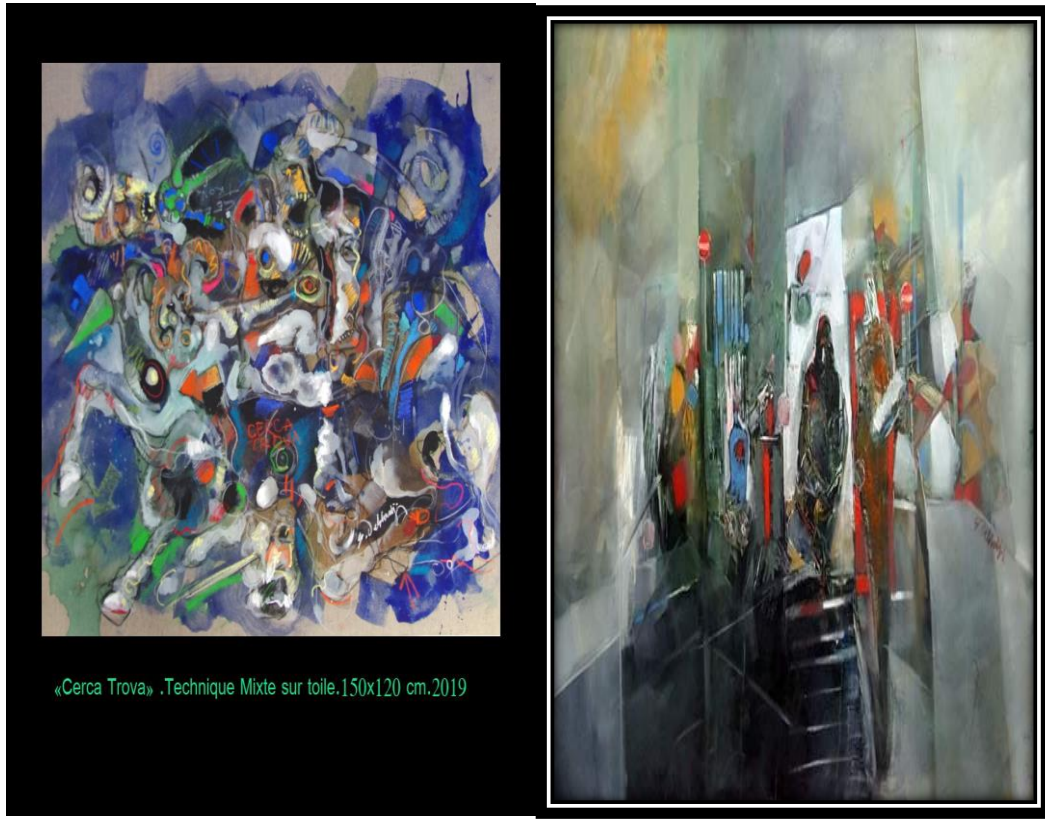
اقام عديد المعارض الفنية الفردية والجماعية نذكر منها: معرض ورشة "31 spleen & salvation" وهران 2019م، معرض افرو للتصميم الفني "cerca trova" الجزائر 2018م، معرض سوفيتيل "تشوة ملونة" الجزائر 2016م، غاليري دار الياسمين "مواساة" الجزائر 2011م، "رقصة الظلال" لاروش سور فورون فرنسا 1999م، معرض افتتاحي مركز ياسمين للفنون وهران 2019م، الرسم الجزائري في تنوعه الثالث "صالة سابليه جار" باريس فرنسا 2017م، الرسم الجزائري في تنوعه الثاني مدريد اسبانيا 2016م، معرض "22" مجموعة الفنانين زالدة الجزائر 2012م، المدرسة الجهوية للفنون الجميلة "فنانون من اجل نكماريا" مستغانم، الأسبوع الثقافي "الجزائر عاصمة الثقافة العربية" 2007م، لقاء في المصادر "غاليري نوفارينا" فرنسا 2004م.<sup>10</sup>

<sup>9</sup> ينظر: مسك الغنائم، م س، 2007، ص (72).

<sup>10</sup> ينظر جميلة فليسي قنديل، م س ، ص (140).

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات

### الفنية



عزلة 2017. solitude من أعمال الفنان سعيد دبلاجي

### 3- اللوحة الحروفية الجزائرية المعاصر:

اللوحة الحروفية هي أبرز وسيلة لمواجهة التأثيرات الغربية على الفنون في الجزائر، وللحديث عن الحروفية في الجزائر لابد من العودة الى تاريخ الحروفية الجزائرية ككل وبداياتها واستعراض مساراتها المتغيرة.

استطاع التيار الحروفي الجزائري ان يجعل من الخط او النص العربي مادة تشكيلية، سواء احتفظ النص بقيمه اللغوية المقروءة أوالغير مقروءة، صحيح ان فنانيين غربيين كانوا اول من استخدموا الحرف اللاتيني كمفردة تشكيلية، إلا ان اختيار الحرف العربي من قبل فنانيين جزائريين انما يلبي طموحاتهم ويحقق رغباتهم للوصول الى سيغ تشكيلية، فلم يرتبط انتاجهم الفني بتراث عريق فحسب بل تعدى اكثر من ذلك فهو متميز

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات

### الفنية

عن الفن الغربي، فالحروفية في الجزائر جاءت في بداياتها تعبيرا عن موقف مقاوم لثقافة المستعمر وترسيخ اللغة العربية والحفاظ عليها كمكسب لا يمكن طمسه بسهولة.<sup>11</sup>

اللوحة الحروفية بصرية ولغوية في ان واحد، اعطت العمل الفني دلالات خاصة فتتوعدت في طريقة تعامل الفنان الجزائري مع الحرف العربي فبقي مقروءا أحيانا على اللوحة، بينما منح صبغة تجريدية وأصبح مجرد مفردة تشكيلية، بينما أصبح في حالات أخرى عنصر من عناصر اللوحة التشكيلية.

هذا التنوع في التعامل مع الحرف العربي واختلاف مناهج وأساليب الفنانين الجمالية والفنية والثقافية، كل ذلك جعل من الصعب تصنيف الفنانين الحروفيين الجزائريين.

كما لم تشكل الحروفية مدرسة بالمعنى الدقيق للكلمة في الجزائر، ولم تجمع بين فنانينها روابط محددة سوى لقاءات ومنتديات وهو ما أدى الى إبقاء معظم المحاولات فردية متفرقة ومعزولة، وفي الكثير من الأحيان لم يطلع الفنان على اختيارات واعمال البعض الآخر فعانت التشتت.<sup>12</sup>

### 3-1- الفنان الحروفي كور نور الدين:

من مواليد سنة 1960م، بوهان خريج جامعة مستغانم في الفنون التشكيلية، تكون في الخط العربي في مصر ما بين 1982/1985م، عمل كأستاذ في مادة الرسم،

<sup>11</sup> ينظر محمود امهز، م س، ص (385، 399).

<sup>12</sup> المرجع نفسه ص نفسها.

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية

تخصص الفنان كور نور الدين في المدرسة الحروفية وتميز بأسلوبه الخاص، يمتلك في رصيده الفني أكثر من ألف لوحة، كما له ورشة خاصة ببيته، يقول الفنان كور نور الدين ان اعماله الإبداعية تحمل لوحتين، الأولى من المدارس الحديثة وهي عبارة عن الخلفية وفوقها تبرز اللوحة الحروفية، فمعظم أعماله تتضمن آيات قرآنية تدعو الى التحلي بالأخلاق والعبادات والبعد عن المحرمات، والشعارات التي تمجد الوطن، والحكم والامثال، مستعينا ببعض الرموز المستعملة في الصناعة التقليدية، واستخدام الزخرفة النباتية والهندسية وكذا النجمة الثمانية التي تعد من الحضارة الإسلامية، مع اعتماده التشكيلات الموجودة في الخط العربي وجعلها عنصرا جماليا يساعد على ملء اللوحة.<sup>13</sup>

استعمل الفنان كور نور الدين التوازن بين الألوان الباردة والحارة في خلفية اللوحة من اجل اريحية البصر، بينما استخدم الألوان الصفراء والرمادية والأبيض الناصع في كتابة الخط من اجل اريحية البصر وخلق حالة من الانبهار والاستمتاع. شارك في عديد المهرجانات الدولية والصالونات الوطنية ونظم معارض فنية وتحصل على جوائز وميداليات وساهم في انجاز نصب تذكارية وله عدة مؤلفات فنية.<sup>14</sup>

<sup>13</sup>Expressions, GALERIE d'Art DU SIEGE LACTIVE AVAL – ORAN, 2010, p (12)

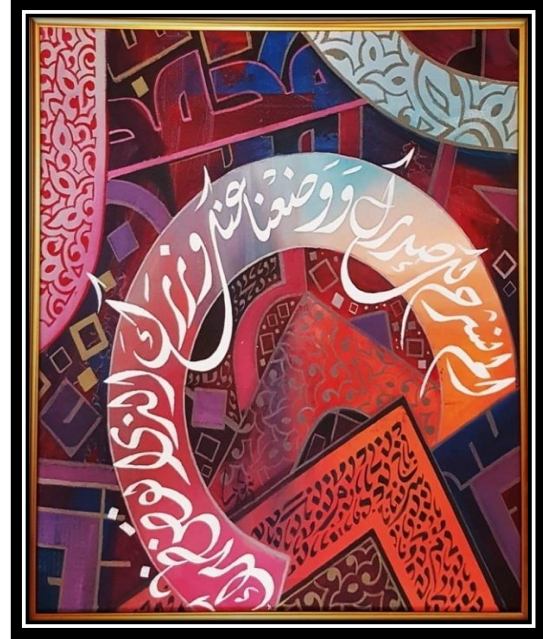
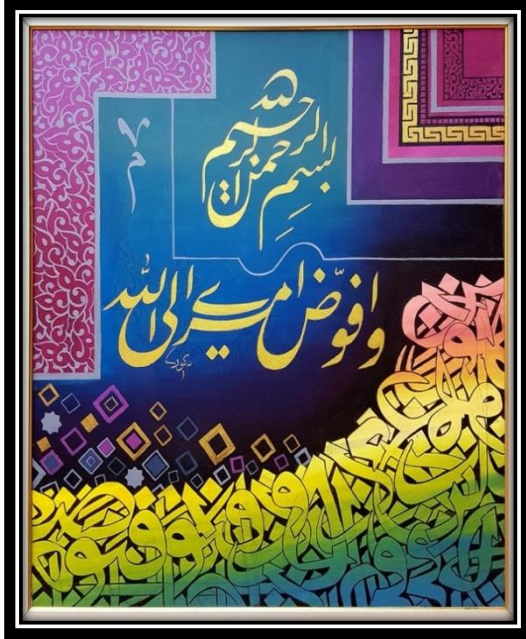
\*يقول الفنان : ناصر الدين دينيه "الكتابة العربية هي ارقى نوع فني عرفه الانسان".

<sup>14</sup>امال، الخطاط والفنان التشكيلي كور نور الدين، الشروق اون، يوم: 2017/11/30.

\*يقول الفنان كور نور الدين عن الخط العربي : "الخط العربي قوي وهو فن قائم بذاته أينما ظهر ابهر".

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات

### الفنية



من أعمال الفنان كور نور الدين

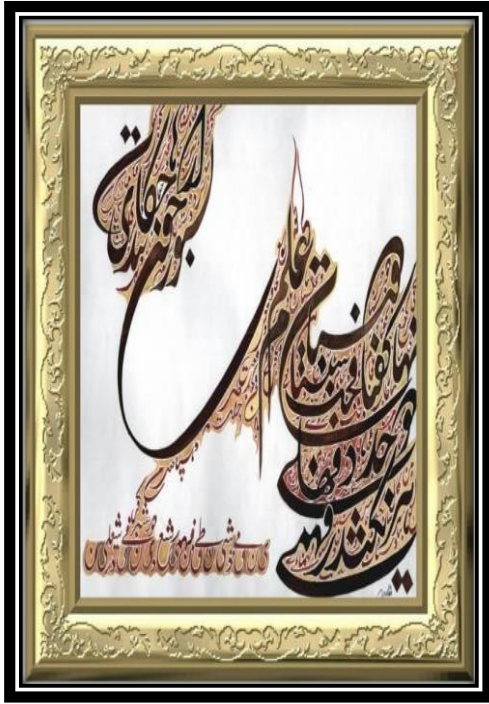
### 3-2- الفنان توفيق شلبي:

من مواليد 1965/03/05 بعنابة، تخرج من الجامعة بشهادة الدراسات العليا في العلوم الدقيقة، تنوع أسلوبه الفني في بداية مشواره الفني بين الخط العربي والزخارف التقليدية والمنمنمات ليثبت في الأخيرة على أسلوب الحروفية، يقول توفيق شلبي "أريد أن أحرر الحرف من قيد الكلمة لإعطائه فضاءات تشكيلية جديدة ومرونة وحركية أكثر واكتشاف جمالياته الكامنة".

كما له عديد المعارض الفردية والجماعية وعديد المنجزات نذكر منها: قام بتصميم عديد رموز الشركات والجمعيات والمنظمات (logo)، شارك في المسابقة الدولية لفن الخط العربي بإسطنبول تركيا، شارك في مهرجان "طبرقة" الدولي تونس سنة 1989، 1992م، شارك في مهرجان "الفنون والثقافة الشعبية" في فاس المملكة المغربية، شارك في الربيع التشكيلي بقصر الثقافة عنابة 2003م.

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية

كما اقام معرض خاص بزيارة وزير الثقافة بعنابة 2004م، معرض شخصي بالمرح الجهوي عنابة 1986م، معرض جماعي بقصر الثقافة والفنون عنابة "الربيع الثقافي" 1993م، معرض شخصي ببهو بلدية عنابة 1998م، معرض جماعي سطيف، قالمة، سكيكدة، "جمعية الواقعية للفنون التشكيلية عنابة، كما شارك في الأسبوع الثقافي لولاية عنابة بالجزائر العاصمة في إطار الجزائر عاصمة الثقافة العربية جانفي 2007م.<sup>15</sup>



من أعمال الفنان توفيق شلبي

<sup>15</sup> جريدة الأيام الجزائرية، الفنان شلبي توفيق، يوم: 2010/05/09.

\* "ما كان بحوزتك، هو ليس بالضرورة لك".

\* "انت تراها وكأنك لا تراها، حينما لا تترك معناها".

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية

### 3-3- الفنان الدكتور جمعي رضا:

من مواليد 1977/06/25م، العقلة - تبسة، تحصل على شهادة ليسانس فنون تشكيلية جامعة مستغانم سنة 2000م، متوقفا في دفعته مما أتاح له الحصول على منحة لمواصلة دراساته العليا بكلية الفنون الجميلة جامعة بغداد العراق فتشربت مواهبه بخبرات جهاذة الفن التشكيلي لهذا البلد العريق على غرار الفنان القدير بلاسم محمد والوقوف على تراثه الحضاري الاشوري لكن شاءت ظروف الحرب المعلنة على العراق التي استهدفت حضارته ان ينتقل الى مصر ليلتحق بكلية الفنون الجميلة جامعة الإسكندرية مما اغنى ثقافته التشكيلية بالنهل من الموروث الثقافي الحضاري لهذا البلد الذي لا يقل عراقة عن سابقه والنهل من منابعه الفنية التشكيلية على يد الأساتذة الفنانين الاكاديميين ومقرراتهم التعليمية الحصينة وهكذا تحصل على شهادة ماجستير تصوير سنة 2005م، ثم على شهادة الدكتوراه في فلسفة الفن تخصص التصوير peinture - سنة 2010م.

لعودته الى الجزائر التحق بجامعة مستغانم قسم الفنون لمزاولة مهنة التدريس واتسم بعلاقته الطيبة مع الطلبة والزملاء سواء على مستوى قسم الفنون او مدرسة الفنون الجميلة محمد خدة، قام الأستاذ جمعي رضا بالعديد من النشاطات البيداغوجية والعلمية من تأطير (رسائل دكتوراه ومنكرات ماستر)، وتقلده عدة مهام علمية وإدارية كتوليته منصب نائب رئيس قسم الفنون سنة 2014م، وعضويته في اللجنة العلمية لقسم الفنون وعضويته في المجلة العلمية المحكمة جماليات وكذا نشاطه على مستوى مخبر الجماليات البصرية ومشاركته في صياغة برامج تخصصي ليسانس فنون تشكيلية وتصميم سنة 2015م، وكذا تأطير مسابقة "مجيب الرحمان" المنظمة من طرف جامعة

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية

مستغانم وسفارة بنغلادش والمشاركة في الهيئة التحكيمية لها سنة 2020م حيث حظي على اثرها بتكريم من سعادة سفير دولة بنغلادش.<sup>16</sup>

كما شارك في عديد المسابقات والتظاهرات الفنية ونذكر منها: المهرجان الوطني للفنون التشكيلية سكيكدة الجزائر سنة 1994 - 1995م، الصالون الولائي للفنون التشكيلية تبسة الجزائر سنة 1995م، المشاركة في معرض جماعي كلية الآداب والفنون جامعة مستغانم من 1997 الى 1999م، معرض الخط العربي بالمركز الثقافي بقصر التدوق- الإسكندرية سنة 2007م، بينال الإسكندرية، الذاكرة النباتية والذاكرة المعدنية، امبيروتو ايكو سنة 2008م، اليوم الوطني للفنان المدرسة الجهوية للفنون الجميلة بمستغانم سنة 2011م، -MOSTART المهرجان الدولي للفن المعاصر - مستغانم سنة 2012، 2013م، المهرجان الدولي للخط العربي -الجزائر سنة 2014، 2015، 2016م، ملتقى الشارقة الدولي للخط العربي - بحث اكاديمي سنة 2016م، المهرجان الدولي للخط العربي - الجزائر سنة 2017، 2018م، جائزة الحروفية في المهرجان الوطني للخط العربي - الجزائر سنة 2020م، الجائزة الأولى في المهرجان الوطني للخط العربي - الجزائر سنة 2021م.<sup>17</sup>

<sup>16</sup>السيرة الذاتية للفنان رضا جمعي، رسالة مستلمة عبر البريد الالكتروني منه شخصيا، جوان 2021.  
<sup>17</sup> نفس المرجع السابق.

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية



من أعمال الفنان جمعي رضا

### 4- اللوحة الرقمية:

يقوم الفنان الرقمي باختيار الموضوع المراد رسمه، ثم يهيئ المواد اللازمة لذلك: الفرشاة الالكترونية، القلم الضوئي...الخ، ويجمع عدد كبير من الصور التي تتعلق بالموضوع على شاشة الكمبيوتر او لوح الرسم الرقمي ويقوم بنسخها الكترونيا، ثم تأتي مرحلة استخدام برامج الرسم المطلوبة كبرنامج Photoshop او برنامج Graphiter، وذلك لدمج وإعادة صياغة الصور وإضافة المؤثرات والتلوين حتى يشكل المشهد المراد. يقول الناقد الفني "عز الدين مناصرة" ان الفنون تقترض من بعضها البعض لتتحسن وتميل الى اليسر، ومبدأ الاقتراض يناقض مبدأ الانقراض فقد يحدث الانقراض لنوع فني عابر بسبب عدم اصلته او عدم قدرته على التجديد، لذا فاللوحة الرقمية تقترض من الكمبيوتر تقنيات حديثة سهلة وسريعة، وهذا لا يعني الوقوف ضد اللوحة

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات

### الفنية

التقليدية لأنها تحمل رسالة الفنان الحية والمباشرة، وتعد شبكة الانترنت المعرض الرئيسي للوحة الرقمية والتي ساهمت في نشرها وارسائها كفن معاصر.<sup>18</sup>

#### 4-1- الفنان الرقمي دليل ساسي:

فنان تشكيلي معاصر، ولد بمدينة الجزائر، قائم بالإدارة في رواق مساحة الفنون من 1988 الى 2002م، نظم أكثر من ستين معرضا فرديا وجماعيا في الرسم التشكيلي والخزف والمنمنمات وشارك في عدة احداث ثقافية: معرض دولي بمعهد العالم العربي سنة 1992م، وفسيفساء الصيف، وقصر الرياس سنة 2002م، معرض "شهر ميراث الجزائر" حي العلوم سنة 2004م، وكذلك تشكيلات فنية روائع مدينة الجزائر سنة 2004م، وإشراقات الجزائر سنة 2006م، كما يحسب له إبتكار تقنية جديدة في الفن التشكيلي الجزائري " الرسم الرقمي"، ليشكل بذلك لوحات فنية رائعة.<sup>19</sup>

الفنان الرقمي دليل ساسي مهندس في المجال التقني، استطاع تعميق ابحائه حول الضوء وعلاقته بالصورة فاستخلص لنفسه طريقة فنية مبتكرة، فقدم في معرضه الذي حمل عنوان "حرية الضوء" والذي ضم أربعين عملا فنيا، والتي تشترك في كونها محاولة لاكتشاف اسرار الضوء، ومن الأمور المثيرة التي أشار اليها الفنان دليل ساسي امتلاكه لوحة تحتوي على باقة لونية تصل الى اثني عشرة مليون لون، هذا فضلا على ان كل لوحة من اللوحات الأخرى التي بحوزته تتشكل من ستة مليون لون على الأقل، ويقول ان اعماله الفنية تستهدف اكتشاف اسرار الضوء الذي هو عبارة عن طاقة، وكذلك الألوان،

<sup>18</sup>كاميليا هيمنت علي، الرسم في العصر الرقمي "هل انتهت اللوحة"، العربي الجديد، عمان، يوم: 13 مارس 2018.

<sup>19</sup>ينظر جميلة فليسي قنديل، م س ، ص، (179).

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية

فأجمع عديد نقاد الفن على فرادة تجربته حيث اكدوا على ان اعماله الفنية تظهر بوضوح تحليل الضوء في الطيف، وفي خط اللون.<sup>20</sup>



من أعمال الفنان دليل ساسي - رسم رقمي

استطاع الفنان الرقمي دليل ساسي ان يبتدع اشكالا لانهائية بإضافة تأثيرات على اللوحة الفنية، والتي من خلالها حدد الرؤية الفنية والخيال بقدرات تقنية عالية، ليحقق بذلك نقلة فنية نوعية في العمل التشكيلي الجزائري المعاصر، الذي أصبح ينافس اللوحة التقليدية في منجزاتها.<sup>21</sup>

<sup>20</sup> محمد بن سلمان الطائي، الوطن العمانية، التشكيلي الجزائري دليل ساسي يقدم "الفن الرقمي" في حرية الضوء، عمان، يوم: 08 جانفي 2019.

\* الرسم الرقمي : هو الرسم الذي يتم بواسطة برامج وتقنيات الكمبيوتر (وسائل رقمية).  
<sup>21</sup> السيرة الذاتية للفنان دليل ساسي، رسالة مستلمة عبر الفيسبوك منه شخصيا، ماي 2021.

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات

### الفنية

#### 4-2- الفنان إسماعيل طيفور:

يعد الفنان إسماعيل طيفور من الفنانين الرقميين الجزائريين الشباب الذين حققوا شهرة في ظرف قياسي فقد استطاع أن يتخذ أسلوبا فريدا لنفسه وحقق بصمته الخاصة على عكس الكثير من الفنانين الذين يستغرفون وقتا طويلا من التأرجح بين التجارب فقد اظهر شغفا بالرسم الرقمي وطور نفسه بالأصرار على العمل الدؤوب.

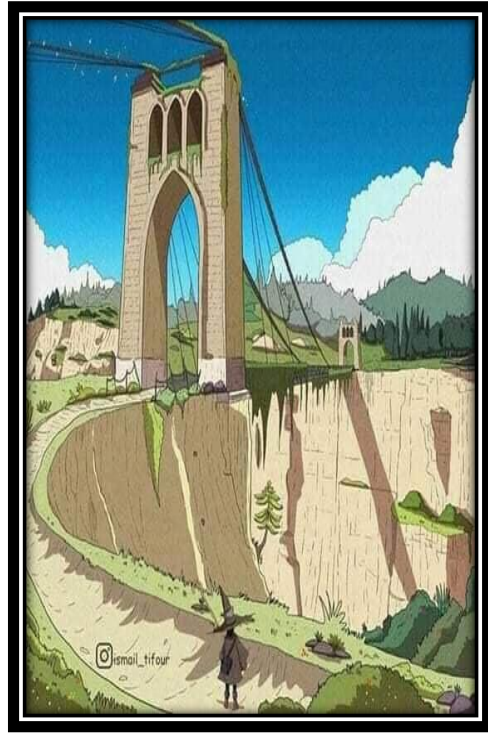
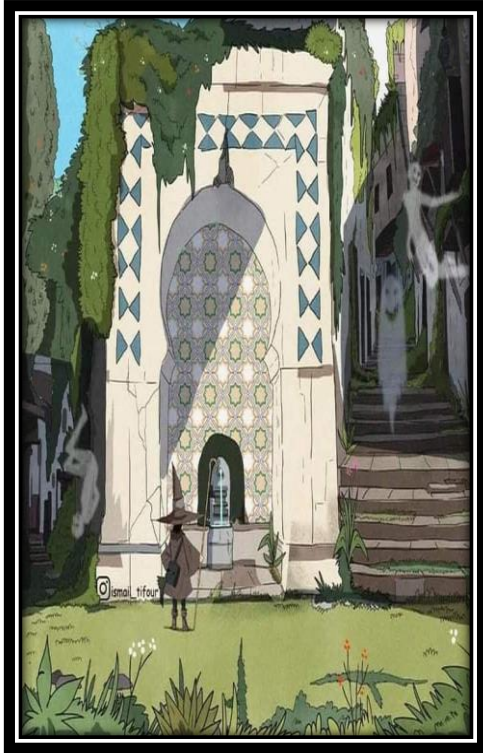
ويتميز أسلوبه الذي حقق به شهرة دولية برسم المناظر الطبيعية والأماكن الأثرية والسياحية ، ليس كما توجد في الواقع بل منحها حياة جديدة وذلك بإضافة عناصر خيالية وكانها ستشاهد بالسفر إلى المستقبل ، فمزج بين الحقيقة والخيال ليتلاعب بأبصار المشاهدين، فرسم "حي القصبه" العريق، و"مقام الشهيد" الجزائر، و"سانتا كروز" بوهران، و"عين الفوارة" سطيف، و"تيمقاد" باتنة مع إضافة شخصية بقبعة ساحر كبصمة لعمله وتبدو مشاهده مثل وقوف على اطلال مدن نعرفها غيرها الزمن في المستقبل البعيد .

تخصص طيفور أكثر فأكثر في الرسم الرقمي بعد تخرجه من مدرسة الفنون الجميلة بمستغانم سنة 1993م، كما له شهادة عليا في تخصص التصميم الجرافيكي، ما ساعده في اكتساب أسلوب مبتكر وتطوير قدراته ومهاراته الفنية، يقوم الفنان إسماعيل طيفور بعرض مجمل أعماله على شبكة الانترنت، كما شارك في عديد المهرجانات في الجزائر وتحصل على عديد الجوائز.<sup>22</sup>

\* الصورة الرقمية : هي صورة معالجة بالحاسوب، وتتكون من وحدات صغيرة تصل الى الملايين تسمى عناصر الصورة او البكسلات (Pixels).

<sup>22</sup> محمد بن سلمان الطائي، المرجع السابق

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية



من أعمال الفنان إسماعيل طيفور

### 5- اللوحة الرمزية:

ليس من الصعب رسم حدود اللوحة الرمزية الجزائرية المعاصرة لان نشأتها واضحة المعالم، فكانت حركة الاوشام اول من وضع اسس الاتجاه الرمزي، فجعلها الفنان الجزائري كمرجع أساسي لهو عمل بتوصياتها واستمد منها كل مقوماتها، الى ان كل فنان وله خصوصياته وطريقته في كيفية توظيف الرمز في محاولة من الفنانين الجزائريين لوضع أسس لفن تشكيلي جزائري معاصر مستقل تماما عن الفن الغربي، فكانت الاوشام والرموز ملهمهم الأساسي في تكوين لوحاتهم الفنية فاعتمدوا الترميز في رسوماتهم، وابتعدوا عن تصوير الطبيعة وهو ما ظهر جليا من خلال اللون، بالإضافة الى رموز

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية

أخرى مثل: الحيوانات، والرموز الدينية، والفلكية، والكتابات السحرية، وجاءت اللوحة الرمزية مليئة بكم من التفاصيل متنوعة اللون والخط بأداء متقن متوازن ومزدحم.<sup>23</sup> وبرز في هذا التيار عديد الفنانين المبدعين نذكر منهم:

### 5-1- الفنان نور الدين شقران:

ولد نور الدين شقران في الرباط عام 1942م، التحق بكلية الهندسة المعمارية والفنون الجميلة في الجزائر العاصمة في ورشة للرسم الكبير "محمد إسيخم"، تنقل من الجزائر إلى وارسو وموسكو وروما وبروكسل وباريس ومرسيليا ونيموبلغراد، هافانا ومانايلا، طوكيو، الرباط، تونس، طرابلس، القاهرة، الكويت... الخ، وظل يستكشف العالم باستمرار ويحاول تجسيد ذلك في لوحاته، لكنه ظل وفيا للتراث الوطني والتزم به دائما وخاصة بتيار الأوشام منذ نشأته.<sup>24</sup>

نور الدين شقران ارتبط في شبابه بالرباط والجزائر، كان عضوا في مجموعة لموسيقى الجاز تعرف باسم "les Titans"، كما كان يعزف على آلة الهارمونيكا وفي بعض الأحيان يعزف على آلات الإيقاع، الفنان معروف باستخدامه للرموز البربرية والشمال أفريقية، رسم البدلة التقليدية والزرابي وحتى الأوشام في بعض رسوماته، كما شارك في عديد المعارض الفنية المحلية والدولية، "رواق محمد راسم" وكذا معرضه الفني "بدار عبد اللطيف" المعرض تحت إشراف وزارة الثقافة ومن تنظيم الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي،

<sup>23</sup> ينظر محمود امهز، م س ص (96).

<sup>24</sup> ينظر جميلة فليسي قنديل، م س ص (202).

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية

كما ظل الفنان نور الدين شقران وفيما لمصادر إلهامه وهي الثقافة الجزائرية والمغربية والإفريقية.<sup>25</sup>



من أعمال الفنان نور الدين شقران

<sup>25</sup>لطيفة داريب، المساء الإخبارية ([www.el-massa.com/dz](https://www.el-massa.com/dz)): 64 لوحة لنور الدين شقران تزين رواق "محمد راسم" يوم: 10 ماي 2017.

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية

### 5-2- الفنان بن بوظة سيد علي:

رسام، ولد في 1980/09/21م، بالقليلة - تيبازة، درس بمدرسة الفنون الجميلة مستغانم، تتلمذ على يد المرحوم الفنان الكبير اسطنبولي، يعمل كمدرس التربية الفنية في مؤسسة عمومية، شارك في عديد المعارض: في تيبازة 1998، 1999، 2000، و2007م، وفي قصر الثقافة "رواق محمد راسم" الجزائر العاصمة 2005م، وفي تبسة 2006م، الجلفة 2006م، وتمنراست 2006م، وفي ليون - فرنسا 2006م.<sup>26</sup>



من أعمال الفنان بن بوظة سيد علي

<sup>26</sup>وزارة الثقافة، مسك الغنائم، المدرسة الجهوية للفنون الجميلة مستغانم، الجزائر عاصمة الثقافة العربية، 2007، ص (50) بتصرف.

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية

### 6- اللوحة الواقعية:

كانت مجمل التيارات الفنية المعاصرة تميل الى تخطي الواقع والتكسر له، فتحولت اللوحة التشكيلية من حالة صورية الى اللاصورية، ثم بفضل مجموعة من الفنانين الجزائريين الذين وقفوا ضد الفن التجريدي اللاصوري، فانبثقت مفاهيمهم الفلسفية والفنية لتثري ابداعاتهم التشكيلية معبرين عن الواقع بسلبياته وإيجابياته رافضين بذلك كل ما هو خيالي والبعد عن كل ما هو لا صوري، في محاولة لإقامة علاقة بين أعمالهم الفنية وثقافة المجتمع الجديدة، فصوروا الحياة اليومية بمتغيراتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحضارية، لتتولد فكرتهم عن الجمال في اللوحة الفنية نابغة من ملاحظاتهم للواقع معتمدين في ذلك على المنطق العقلي بتقنيات جديدة وتعدد الأساليب الأدائية.

فأصبحت اللوحة الفنية أكثر واقعية باستخدامهم للعناصر المحيطة بهم وادخالها

في بناء اللوحة، وساهم في ذلك عديد الفنانين المتميزين والمبدعين.<sup>27</sup>

### 6-1- الفنان حسين زياني:

ولد الفنان حسين زياني في الجزائر عام 1953م، يعمل ويعيش حاليا بفرنسا، وهو فنان عصامي، بدأ مسيرته الفنية كمحترف سنة 1978م، وهو من أشهر الفنانين العرب الذين كونوا أنفسهم بأنفسهم، فرض أسلوبه الفني دون تقليد غيره ليصل إلى العالمية من أوسع أبوابها، فأعماله الفنية تأسر النظر و تحاكي الطبيعة والقرية وتقاليدها وثقافتها، وهو الذي كرس حياته لتطوير نفسه وفرض أسلوبه، بين الواقعية تارة والواقعية المفرطة تارة أخرى، وبلمساته التجريدية التي تتجلى في الخلفية، لقب برسام التاريخ، والتلميذ المخلص للمدرسة المشرقية المتجددة، فلوحاته تكاد تنطق وخاصة لوحات "الطوارق"، بسبب قدرته

<sup>27</sup>ينظر بلاسم محمد، سلام جبار، م س، 2010 ص (78).

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية

المدهشة على التصوير الواقعي وتوظيف الظل و النور، إلى درجة التلاعب بسحر الغبار ليضعنا في قلب اللوحة.<sup>28</sup>

وهو الذي يقول عن نفسه: "لقد نصبت نفسي حاميا للتراث والأصالة من خطر النسيان، ووباء العولمة، فصارت ريشتي وألواني تعملان على إنعاش ذاكرة المشاهد العربي لماضيه المجيد، وحنينه للبطولات، مما يجعله يحس بالفخر لذلك"، حسين زياني عضو مؤسس في متحف الجيش المركزي- الجزائر، وعضو في الأكاديمية الدولية للفنون التشكيلية "كيبك"، وعضو في ADAGP باريس.

كما حصل على عديد الجوائز: حصل على جائزة أكاديمية الفنون في باريس، كما تحصل على الميدالية الذهبية المعرض الدولي "فيتيل" بفرنسا، أول سباق الجائزة الكبرى عرض اللالوردات للفنون، "ارل"، فرنسا، أول سباق الجائزة الكبرى العظمى الاستقبال الرسمية الوطنية، "نانت"، فرنسا، أول سباق الجائزة الكبرى الميدالية الذهبية والدولية، "غراندي موت"، فرنسا، تحصل على ميداليات عدة في معرض للشركة من الفنانين الفرنسيين في باريس.<sup>29</sup>

<sup>28</sup> ينظر جميلة فليسي قنديل م س ، ص (173).

<sup>29</sup> نديم مصطفى، اخبار جاليري حسين زياني ... إدراك الجمال، يوم: 2014/10/09.

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية



من الحياة اليومية الصحراوية الجزائرية



اللوحة تمثل بناته الاربعة

من أعمال الفنان حسين زياني

### 2-6- الفنانة الدكتورة قجال نادية:

من مواليد 15 أكتوبر 1969م، المدينة، رسامة واقعية، التحقت بمدرسة الفنون الجميلة الجزائر العاصمة سنة 1988م، حيث تلقت تكويناً في التعبير التشكيلي والرسم، تحصلت على شهادة ليسانس في الفنون التشكيلية بمستغانم سنة 1993م، اشتغلت في مجال النشاطات الثقافية بالديوان الوطني للخدمات الجامعية بوهران الإقامة الجامعية حي البدر البنات، تحصلت على شهادة الماجستير في الفنون الشعبية بجامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان سنة 2003م.<sup>30</sup>

<sup>30</sup>مديرية الثقافة لولاية مستغانم، لمسات النواجم، وزارة الثقافة، الاحتفال باليوم العالمي للمرأة، 2008.

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات

### الفنية

لتلتحق بقسم الفنون جامعة مستغانم لممارسة مهنة التدريس، تحصلت على شهادة الدكتوراه وقدمت رسالتها الموسومة "بالفنون الشعبية في لوحات الرسام ناصر الدين دينيه"، كما ارتقت الى مصاف الأستاذية بحصولها على شهادة التأهيل الجامعي في الفنون سنة 2015م، تولت رئاسة اجتماع لجنة البرنامج الوطني للبحث المكلفة باقتراح وضبط الميادين والمحاور الخاصة بالبرنامج رقم 25 والموسوم "بالثقافة والحضارة" وهذا بالمديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي - تلملي - الجزائر العاصمة.

كما تقلدت منصب رئيسة ميدان الفنون وكذا منصب نائب رئيس قسم الفنون، لتتقلد منصب نائب عميد الكلية لما بعد التدرج، كما قامت بفتح مشروع دكتوراه في الفنون التطبيقية، ومشروع في نقد الفنون التشكيلية و تعد عضوت مؤسساً في مجلة جماليات الصادرة عن مخبر الجماليات الفنية في الممارسات البصرية الجزائرية، وهي عضو في مجلة الميادين للدراسات الإنسانية بالجزائر ومجلة الدراسات الفنية ، وتشغل رئيسة فرقة بحث في جماليات التشكيل البصري الجزائري اختارت لنفسها أسلوباً متميزاً مستوحى من التراث الجزائري العريق وذلك بالاعتماد على الصور الفوتوغرافية القديمة من الأرشيف، لتعيد بعثها الى الحياة بلمسات فنية ناعمة ودقة الأداء ومنحها بعداً جمالياً منقطع النظير. كما تعد الفنانة الدكتورة قجال نادية من الرسامين الأكاديميين الذين جمعوا بين التطبيق والتنظير في الرسم والتأليف في مجال الفنون البصرية، أسست عديد الورشات الفنية والنوادي الثقافية وأنشأت فرقة مسرحية تحت اسم "اصالة"، وافتت نصوص مسرحية وأخرجت مسرحية بعنوان "شاري فايدة"، من إصداراتها العلمية كتاب قصة اسلام الفنان الفرنسي إتيان دينيه وقرآءة في أعمال الفنان شريف سليمان وقرآءة في أعمال الفنان شرفاوي.

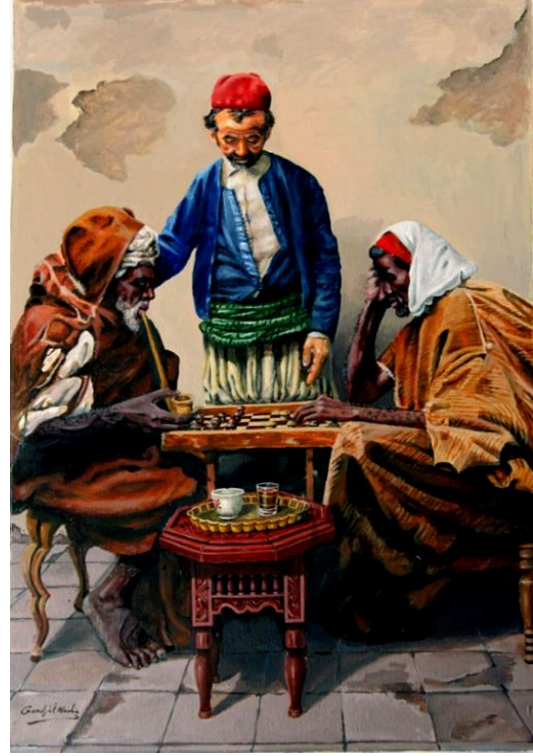
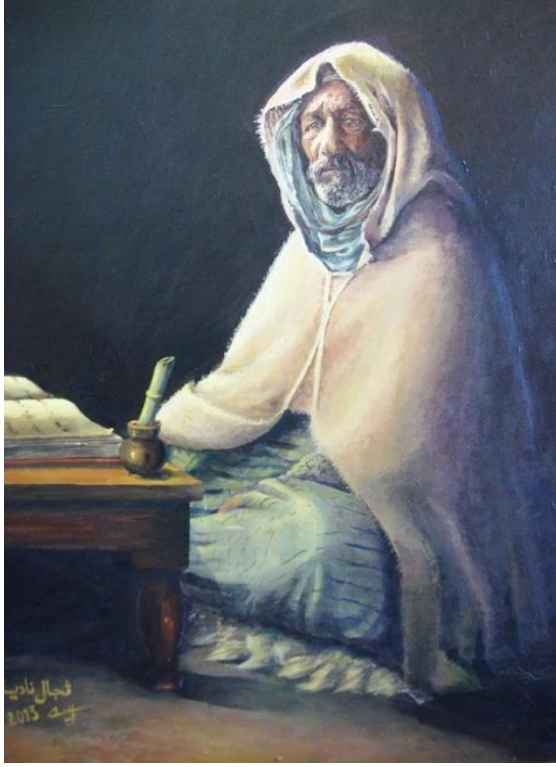
## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية

كما شاركت في عديد المعارض والتظاهرات: تظاهرة محرقة الظهر المنظمة بجامعة مستغانم سنة 2011م، ملتقى قصبة الفنان الدولي قلعة مكونة المغرب سنة 2013م، ملتقى فناني القصبة في طبعته السادسة بإسبانيا سنة 2020م، معرض الصالون الوطني للفن التشكيلي النسوي الطبعة الثانية عشر المنظم من مديرية الثقافة لولاية سعيدة في مارس 2019م، معرض فني بقسم الفنون البصرية جامعة مستغانم بمناسبة يوم الشهيد على شرف سعادة سفير بنغلادش سنة 2020م.<sup>31</sup>

ولها مالا يتسع له هذا الفصل من النشاطات العلمية والفنية الوطنية والدولية ونكتفي بالإشارة إلى أنها انضمت إلى الرابطة العربية للفنون التشكيلية وهي عضو في لجنة التحكيم للمهرجان الدولي للفنون التشكيلية المنظم من طرف الأكاديمية الأمريكية للتكوين والتدريب، ونظمت مؤخرا ملتقى دولي افتراضي حول الاستشراق في الفن والأدب بين الفلسفة الجمالية والسوسيولوجيا الكولونيالية ضم كوكبة من الأسماء الفنية الأكاديمية الدولية الثقيلة وكان لنا شرف حضوره عبر الزوم مع زملائنا في الدفعة .

<sup>31</sup>السيرة الذاتية للدكتورة الفنانة قجال نادية، رسالة مستلمة عبر البريد الإلكتروني منها شخصيا، جوان 2021. \*تقول الدكتورة قجال نادية : الفنان الشديد الملاحظة هو فنان جيد.

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية



من أعمال الفنانة قجال نادية نقلا عن صور فوتوغرافية واقعية من الارشيف بتصرف في اللون  
والموضوع الأولى بعنوان تسلية والثانية بعنوان المتصوف

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية

### 7- الواقعية المفرطة:

وصفت بالواقعية الإعلامية وواقعية الصورة في بداياتها، وتعني العقلنة في التصوير، لا هم لها سوى تصوير الواقع، الوجوه الجميلة والشخصيات التاريخية والقصور، فهي تواجه الواقع بعقلية المراقب المدرك لكل التفاصيل، واستعانوا في ذلك بآلة التصوير الفوتوغرافي، والكاميرا، فبفضل هذه الوسائل يستطيع الفنان اكتشاف الواقع المحيط به ورؤية ما تعجز عن رؤيته العين المجردة، ليصل بذلك إلى نقل الواقع بدقة عالية تثير الدهشة وتولد انطبعا بواقعية ذات ملامح سحرية مذهلة، فقد جعلوا منها عنصرا تصويريا ومرجعا أساسيا لهم في محاولة من الفنان إلى التقرب من الواقع ونقل معالمه الدقيقة، وانتشرت الواقعية المفرطة في الجزائر بفضل وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا، وفنانين شباب ابدعوا بلوحاتهم المتميزة، على غرار الفنان لمين عزوزي، والفنان سفيان داي، والفنان عبد السلام طجروني وعديد الفنانين الاخرين.<sup>32</sup>

### 7-1- الفنان لمين عزوزي:

ولد الفنان لمين عزوزي 1971 / 07/20م بباتنة، الجزائر، تعلم أبجديات الرسم في سن مبكرة، درس في مدرسة الفنون الجميلة في مسقط رأسه لاكتساب المهارة اللازمة منذ عام 1995م، ليتبنى أسلوب الواقعية المفرطة ويبرز فيه كأحد المنتسبين النادرين لهذا التيار الفني في الجزائر، ليبرز فيما بعد كملون موهوب بلمسة فنية فريدة، يقول الفنان لمين عزوزي "على الفنان تخليد العصر الذي يعيش فيه وأن يكون شاهدا حقيقيا لما يحيط

<sup>32</sup> ينظر محمود امهز، م س (460، 461).

\* الواقعية المفرطة: واقعية الصورة، رسم بواقعية مبالغ فيها وذلك بالاستعانة بآلة التصوير.

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية

به"، ليؤكد في سياق حديثه، أنهم ضروري جدا أن يرسم الفنان قضايا وأحداث عصره وأن لا يقبع في المواضيع القديمة".<sup>33</sup>

كما يخيل لنا ونحن قبالة لوحات لمين عزوزي بأنها صور وليست مرسومة بالألوان الزيتية، وهو ما يندرج ضمن تقنية الفن الواقعي المفرط "إيبار ريا ليزم" أو الصور الواقعية أو الواقعي المعاصر، بتقنية الفن الواقعي المعاصر، التي يقصد بها، حسب تعريف الفنان، التقاط صورة، ثم رسمها بطريقة مبالغ فيها، سواء من ناحية اللون أو الشكل، أي إعادة الواقع لكن بللمسة فنية واضحة، هذه التقنية التي تتطلب الصبر لما تقتضيه من دقة في التفاصيل، كما أكد الفنان المبدع لمين عزوزي على أنه سبق وأن عرض إحدى لوحاته في معرض جماعي نظم في "ملدوفيا" مع أكبر الفنانين في العالم، كما تلقى عدة دعوات لتنظيم معارض في فرنسا وإيطاليا، لكن منعتة ظروف قاهرة من ذلك، كما لقيت لوحاته رواجاً كبيراً في الجزائر.<sup>34</sup>

---

<sup>33</sup> لطيفة داريب، معرض الفنان لمين عزوزي برواق "ساكري آر"، واقعية معاصرة بللمسة فريدة، جريدة المساء، <https://el-massa.com/dz>، يوم: 27 سبتمبر 2014.

<sup>34</sup> السيرة الذاتية للفنان لمين عزوزي، رسالة مستلمة عبر الفايبوك منه شخصياً، ماي 2021.  
\* الأسود والأبيض ليست اللون.

\* إذا كنت تريد ان تتجح في رسم البورتري، عليك التخلي عن ذاتيتك.

\* افضل ان أكون سجين لأسلوبي الفني وانا صادق، وان لا أكون حرا وانا كاذب على نفسي.

\* اللون الأخضر اصعب الألوان، والاحمر اكثر عدوانية، فان تمكنت منهما يمكنك التلاعب بالألوان الأخرى بسهولة.

\* اذا نظرت خلف اللوحة التشكيلية، أؤكد لك انك ستجد الخشب والقماش فقط.

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية



من أعمال الفنان لمين عزوزي

### 7-2- الفنان سفيان داي:

فنان تشكيلي جزائري من مواليد 11/02/1989م، بركة، مدينة باتنة، تخرج من مدرسة الفنون الجميلة بباتنة، اختصاص ألوان زيتية، عمل كأستاذ الرسم بمدرسة الفنون الجميلة الجلفة 2018/2019م، تبنى أسلوب الواقعية المفرطة ليقدم أعمال تحمل بصمات مميزة بالسكين، منح بها لوحاته دقة عالية، فضلا عن التنوع في الأحجام والأشكال، أعمال مستطيلة، ودائرية، ومربعة، بهدف إعطاء لوحاته نظرة جمالية خاصة، كما يضيف

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية

الفنان سفيان داي على أنه يجب على الفنان المزيد من العمل الجاد ومواكبة التطورات الحاصلة في مجال الفنون سواء في الجزائر أو العالم.<sup>35</sup>

كما يحرص على المساهمة بأعماله الفنية في المحافظة على التراث والتقاليد الجزائرية، خاصة في الظروف الراهنة، من غزو ثقافي وفكري وتأثيرات العولمة بشكل عام وما صاحبها من نمط استهلاكي لمجتمعاتنا العربية والإسلامية، لذلك يقول أن عناوين لوحاته تعبر عن مضمونها على غرار: "السوق"، و"جلسة جزائرية"، "بائع البصل"، "زيت الزيتون"، "بنات الشاوية"، "القبائل"، "شارع بوسعادة"، "الأم وابنتها"، "واحة في بسكرة".

كما شارك في العديد من المعارض الفردية والجماعية عبر الوطن: معرض اليوم الوطني للفنان من تنظيم جمعية "بصمة للفنون التشكيلية" بسيدي بلعباس 2014م، معرض برواق عيشة حداد الجزائر العاصمة 2014م، معرض برواق عيدة الجزائر العاصمة 2015م، معرض برواق عسلة حسين 2016م، كما شارك في ورشة للفنانين العرب في الصين 2016م، شارك في صالونات جهوية ووطنية نذكر منها: بكل من ولاية

---

<sup>35</sup>الجزائر محمية بالله.. معرض للفنان سفيان داي.. النشرة الثقافية، وكالة الأنباء العمانية، OMAN NEWS

AGENCY (ONA)، يوم: 2019/12/09، على الساعة: 58: 11.

\* يقول الفنان لمين عزوزي: لحسن الحظ اننا نمارس الفن للفن والا كنا من المجانين.

\* الناس تشتري كل شيء بالمال الا اللوحة التشكيلية يريدونها بالمجان.

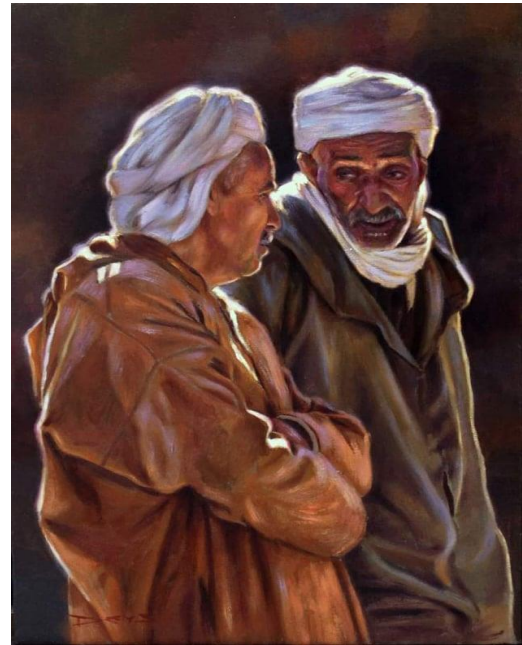
\* لا تجعل فلسفتك اكبر من فنك، فتصبح فيلسوفا لا فنانا.

\* الفنان بطبيعته فيلسوف لذاته، لا على المجتمع.

\* في يوم من الأيام سال المقاتل الفنان، هل بالميتر ام ماذا؟ يبدو ان في عقله بناء صغير ابي ان يخرج.

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية

قالمة 2013/1010م، بلعباس وسوق اهراس، تيزي وزو، تبسة، ادرار 2013م، البيض، جيجل، برج بوعريريج 2014م، وصالون الخريف بالمدينة 2014م.<sup>36</sup>



من أعمال الفنان سفيان داي لوحة شيوخ و لوحة شاوية

كما تحصل على عديد الجوائز: الجائزة الثالثة لصالون الفنون التشكيلية الخاص بالشباب قالمة 2010م، الجائزة الأولى بملتقى طلبة مدارس الفنون سيدي بلعباس 2013م، الجائزة الأولى لمسابقة صالون الفنون التشكيلية البيض 2014م.<sup>37</sup>

<sup>36</sup>السيرة الذاتية للفنان سفيان داي، رسالة مستلمة عبر الفايبيوك منه شخصيا، ماي 2021.  
<sup>37</sup>نفس المرجع السابق.

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية

### 8- اللوحة المنمنمة:

المنمنمات أو الرسم التصغيري من الفنون التشكيلية الإسلامية القديمة، فهي من تراثنا العربي الإسلامي بحيث انفردت الجزائر عن باقي الدول العربية بتطوير هذا الفن الإسلامي وسعت الى ازدهاره، ويعود الفضل في ذلك الى ارمادة من الفنانين المتميزين في سعيهم الى تطوير المنمنمات، بإضافة بعض الابداعات لإضفاء نوع من التجديد ومن ابرزهم الفنان الكبير محمد راسم، فجاءة اللوحة المنمنم ثرية بمواضيعها التاريخية والبطولية للشعب الجزائري مرتبطة ومستمدة من التقاليد والزخرفة الفنية المحلية وبفن التصوير الإسلامي وبألوان زاهية، وهكذا نشأ فن المنمنمات الجزائري، ليجسد فنانوها لوحات فنية مبهجة.<sup>38</sup>

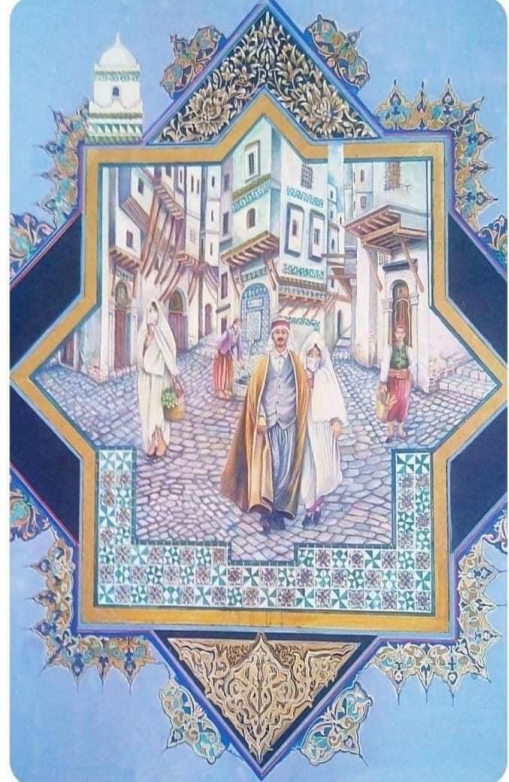
### 8-1- الفنان خليلي احمد:

ولد الفنان احمد خليلي بتاريخ 1963/09/01م، بولاية سكيكدة، خريج المدرسة الوطنية للفنون الجميلة سنة 1990م، اختصاص منمنمات، جسد مظاهر الثقافة الجزائرية في لوحات متنوعة المواضيع، تجمع بين عديد المشاهد بطريقة جد متميزة وبشكل محترف تتسم بالتناسق والانسجام، وتكمن براعته في توظيف الألوان واستعمال الرموز والدلالات، كما شارك الفنان في العديد من التظاهرات الثقافية والمهرجانات الوطنية حاز فيها على عديد الجوائز، كما انجز عديد الاعمال الفنية عبر الوطن، منح شهادة الدكتوراه الفخرية للفنون التشكيلية من قبل المركز الثقافي الألماني الدولي (IGCC)، وشهادة شرفية من

<sup>38</sup> ينظر إبراهيم مردوخ، م س، ص (17، 20، 21) بتصرف.

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية

مركز دانون لفن الخط العربي بوجده، وشهادة تكريم من طرف المركز العالمي للفنون التشكيلية 2018م.<sup>39</sup>



من أعمال الفنان خليلي أحمد

<sup>39</sup>ابتهام بن عيسى، الملامح الإبداعية المعاصرة في فن المنمنمات الإسلامية "احمد خليلي" انموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص دراسات في الفنون التشكيلية، قسم الفنون، جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان، 2018 - 2019. ص (198، 199، 200، 201) بتصرف.

\* الرسم التصغيري : رسم تشكيلي ذو حجم صغير جدا، شيء فني بقياس صغير

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية

### 8-2- يحيى بن عيسى معطى الله:

ولد بمستغانم في 13 جانفي 1981م، تخرج من مدرسة الفنون الجميلة بمستغانم دورة جوان 2005 بمرتبة جيدة (تخصص فن المنمنمات والزخرفة)، تكوين إضافي مدته أكثر من 2000 ساعة "للدفعة الأولى بالجزائر" في صيانة وترميم التحف الاثرية matériaux pierreux تخصص conservation et restauration des biens culturels، وذلك بمدرسة الفنون الجميلة بوهران، والذي كان التبرص بالمتحف الوطني "أحمد زبانه"، على يد مدرس بمدرسة الفنون الجميلة بمستغانم، يعمل الان كمدرس بمدرسة الفنون الجميلة بمستغانم.

شارك في العديد من المعارض المحلية، والوطنية، والدولية منها: معرض جماعي للفنون التشكيلية بمناسبة اليوم الوطني للفنان بمستغانم 2005، والمسابقة الدولية في فن المنمنمات والزخرفة الجزائر 2006، والمعرض الوطني للصالون الأول للفنانين التشكيليين بتمنراست ديسمبر 2006، وفي تظاهرة الجزائر العاصمة الثقافة العربية لسنة 2007.<sup>40</sup>

وكذا معرض جماعي دولي لافتتاح المتحف الوطني بالجزائر لفن المنمنمات والزخرفة، الأسبوع الثقافي للفنون الشعبية لولاية مستغانم ببشار نوفمبر 2008، المسابقة الدولية في فن المنمنمات والزخرفة المدية ديسمبر 2008، الصالون الوطني للفن التشكيلي بشعار "القدس عاصمة ابدية للثقافة العربية" ببومرداس أفريل 2009، معرض بمناسبة اليوم الوطني للفنان جوان 2009 بمستغانم، الصالون الوطني الأول للفنون التشكيلية شعاره "فرسان الألوان" ديسمبر 2009 بالمسيلة، الصالون الخريفي الثاني من 29 أكتوبر 2009 إلى 29 جانفي 2010 بقصر الثقافة الجزائر العاصمة، معرض للفنانين التشكيليين الصالون الخامس بمغنية 2010، مشاركة الفنانين الجزائريين في التضامن مع الشعب الصحراوي في مخيم تندوف 2011 بالتنسيق مع الجمعية الإسبانية ARTIFARITI، المشاركة في

<sup>40</sup>السيرة الفنية للفنان يحيى بن عيسى معطى الله، رسالة مستلمة عبر البريد الإلكتروني منه شخصيا، جوان 2021.

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات

### الفنية

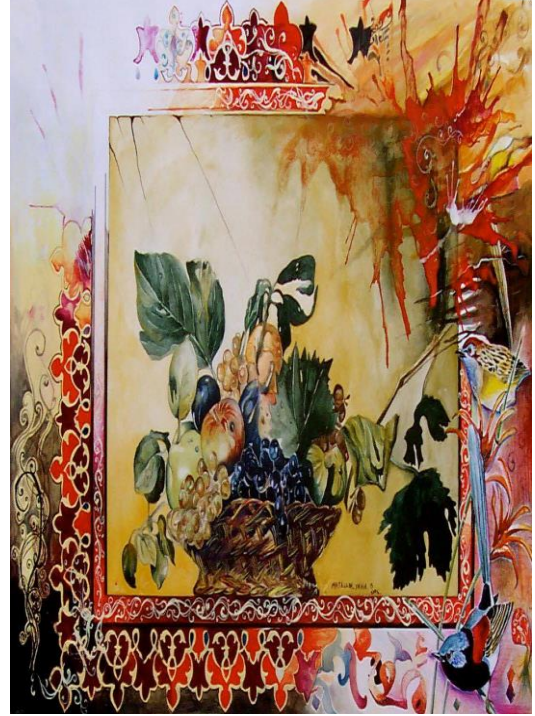
الصالون المغربي 2 في متحف كتامة جيجل، نوفمبر 2012، المشاركة في صالون الخريف الطبعة الثامنة 29 أكتوبر 2015 إلى 16 جانفي 2016. كما قام بصيانة وترميم بعض التحف الأثرية يعود القديمة تعود الى قبل وبعد الميلاد وذلك أثناء التكوين التطبيقي بالمتحف الوطني بوهران "احمد زبانة"، معرض جماعي للدفعة الأولى لمرممي التحف الأثرية بالمتحف الوطني بوهران "احمد زبانة" للتحف الأثرية (فن تصويري - سيراميك)، اقام عديد المعارض في الخارج: المشاركة في مهرجان دولي للفنون بفرنسا (لابوريل) 2016، والمشاركة في مهرجان دولي للفنون بفرنسا (لابوريل) 2017، المشاركة في معرض للفنون التشكيلية بألمانيا 2018، المشاركة في مهرجان دولي للفنون بفرنسا (فارزون) 2018، مشاركة في مهرجان دولي للفنون بفرنسا (لابوريل) 2019، المشاركة في مهرجان دولي للفنون بفرنسا (فارزون) 2019.<sup>41</sup>

ليتحصل على عدة جوائز منها: الجائزة الأولى في مهرجان دولي للفنون بفرنسا (لابوريل) 2016، العمل على الهواء الطلق بسان سوف (الألوان الزيتية)، الجائزة الثانية في مهرجان دولي للفنون بفرنسا 2017 تقنية مختلطة، الجائزة الأولى في أحسن اللوحات المنتخبة من طرف الزوار 2018 بفرنسا، الجائزة الأولى للوحات تقنية الأكرال 2019 بفرنسا، ويقوم بعديد المعارض الفردية: في المتحف الوطني أحمد زبانة شهر التراث وهران بموضوع حكاية ناس بكري 2015/07/03، معرض في رواق قصر الثقافة كاتب ياسين بولاية بلعباس بمناسبة شهر التراث أحداث مجازر 08 ماي 1945، القيام بالملصقة بطريقة يدوية للمهرجان الدولي بفرنسا (الجزائر ضيفشرف) 2018، القيام بالملصقة بطريقة يدوية للمهرجان الدولي بفرنسا (روسيا ضيفة شرف) مدينة سيزرن 2019، كما قام بتأطير ورشات فنية للأطفال.<sup>42</sup>

<sup>41</sup>السيرة الفنية للفنان يحي بن عيسى معطا الله، م س.

<sup>42</sup> المرجع نفسه.

## الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية



من أعمال الفنان يحيى بن عيسى معطاً الله

### خاتمة الفصل

لا شك ان عدد الفنانين الجزائريين المعاصرين لا يمكن ان يلم بهم هذا الفصل ولكن حاولنا أن نجتمع ما يمكن ان يمنح القارئ نظرة شاملة على مختلف الممارسات الفنية التشكيلية المعاصرة على اختلاف اتجاهات ومدارس أصحابها مع ابراز البصمات التي تصنع التميز من فنان إلى آخر مع ترتيبها منهجياً وفق الاتجاهات والمدارس المتبناة وبهذا نكون قد عبدنا الطريق للفصل الثالث الذي سنحاول إدراج مقتطفات من سير بعض الأسماء الفنية البارزة التي تعتبر من جيل أنموذج الدراسة الفنان الراحل أحمد بن يوسف اسطنبولي تمهيدا للخوض في دراسة أعماله وسيرته.

## الفصل الرابع:

### نماذج فنية معاصرة -

### دراسة في أعمال الفنان أحمد بن يوسف اسطنبولي "

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

### يوسف اسطنبولي "

#### تمهيد:

يعتبر الفنان شاهد زمانه يدرك العالم من حوله ويوثقه بثقل واقعه وشحنته العاطفية عبر تقلبات التاريخ، فرسمه الفني يجتاز اضطرابات العلم العصر وتثريه ثقافات عديدة ومتنوعة، اثبتت وجوده وذلك بفضل أجيال من الأساتذة الفنانين المتخرجين من المدارس الفنية تناقلوه جيل بعد جيل عصاميين ومواهب ناشئة، ما خلصوا الى ابتكار تعبير جزائري اصيل، باعثن بذلك إعادة احياء التراث الثقافي الجزائري واعطائه حياة جديدة والبحث في التقاليد المتجذرة في التاريخ.

عرف الفنان الجزائري الكثير من الاحداث المأساوية، أبرزها العشرية السوداء التي تسببت في هجرة جماعية قصرية للفنانين، الأمر الذي تسبب في فقدان الساحة الفنية لأبرز فنانيه، لكن سرعان ما بزغ فجر المصالحة الوطنية لتعود المياه الى مجاريها معلنة نهاية العشرية النكراء لتلوح في الأفق بوادر مبشرة في الحياة الفنية الجزائرية المعاصرة، تمخضت عنها عديد الأروقة الفنية والمنشورات والدراسات الفنية والمؤلفات وقواميس الفن، فهرس مخصص لتراجم الفنانين التشكيليين "الفنانون الجزائريون" للأستاذ منصور عبروس (منشورات القصبه، 2002م)، وكتاب "الرسامين الجزائريين" لعاشور شرفي، وقاموس الفنانين، الرسامين والنحاتين والمصممين الجزائريين لجميلة فليسي قنديل، والعديد من الكتالوجات الفنية التي اثرت الساحة الفنية.

هذه المؤلفات أتاحت الفرصة للمتلقي التعرف على الفنانين وأعمالهم، وكذا إطلاع الفنانين على أعمال بعضهم البعض، ليطلقوا العنان لإبداعاتهم ونذكر على سبيل المثال لا الحصر بعض من لوحاتهم الفنية المتميزة: لوحة "نساء فعالات" للفنانة بلبحار سهيلة، ولوحة "بنزين" للفنان بلخوريصات عبد القادر، ولوحة "كتابات رسامين" للفنان محبوب بن بلة، ولوحة "عنق داخلي" للفنان بوجمعة زهير، ولوحة "طمأنينة" للفنان موسى بوردين، ولوحة "ليلة طويلة" للفنان بوزيد محمد، ولوحة "احتفظ لي باخر حظ" للفنانة بيود أحلام، ولوحة "امرأة" للفنان عدلان جفال، ولوحة "العجار" للفنان محمود هلال زوبير، ولوحة "حركة ركب" للفنان حسين زياني، وتأليف رقمي "ثنائي نحاسي" للفنان دليل ساسي، ولوحة "الراقصات" للفنان شقران نور الدين، ولوحة "عجربة" للفنان شندر سعيد، ولوحة "فانتازيا" للفنان رشيد طالبي، ولوحة "حبييتي" وهي صورة ضخمة من الزجاج المنسوج لهيكل عضمي سابح في الهواء للفنان المعاصر عبد الصمد عادل، ولوحة "البيعة" للفنان عقيل محمد، ولوحة "الباحثون عن العظام" للفنان علاوش عمار، ولوحة "الربيع العربي" للفنان هاشمي عامر، ولوحة "الطاحونة" للفنان غوعيش عبد القادر، ولوحة "التاريخ الذي يتطاير" للفنانة ايمان مبارك، ولوحة "الفرغ" للفنان محمد محسر، ولوحة "ارملة الشهيد" للفنان إبراهيم مردوخ، ولوحة "فكرة" للفنانة شفيقة

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

### يوسف اسطنبولي "

مولاي المولودة بن خوجة، ولوحة "انفجار" للفنان كمال نزار، ولوحة "في الحمام" للفنان ولهاصي محمد، ولوحة "القهاوجي" للفنان بن علي سعيد، ولوحة "ترقب" للفنان قادري عبد الحفيظ، ولوحة "بيت شعري لعمر الخيام" للفنان كور نور الدين، ولوحة "رشيدة" للفنان حيرش بومدين، ولوحة "البدوية" للفنان بن عتو هوارية.<sup>1</sup>

هذه اللوحات الفنية المعاصرة والمتميزة أثرت الساحة الفنية وصنعت البهجة والمتعة الفنية لمتذوقي الفن الأصيل، واسست لفن تشكيلي جزائري معاصر راقى كسب مكانة مرموقة في سماء الفن التشكيلي العالمي.

### 1- مقتطفات من سير بعض النماذج الفنية المعاصرة:

**ولهاصي محمد:** ولد في 01/03/1943م، بالحافير، قرية صغيرة على الحدود المغربية الجزائرية، وفي سنة 1966م التحق بمدرسة الفنون الجميلة وهران، التحق بالجزائر العاصمة وعمل في المدرسة التربوية الوطنية ثم في المركز الوطني لمحو الامية من 1966 الى 1975م، ليستفيد فيما بعد من فترة تدريب في اوربا (UNESCO) للتدرب في فنون الجرافيك لثلاث سنوات، سنة 1970م و ثلاثة اشهر سنة 1973م خاصة في فن الشاشة الحريرية، ليعود الى الرسم سنة 1969م ولفترة وجيزة مع مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر، انتقل الى ستيديا بمستغانم ويعمل لخدمة إحياء الثقافة في اكااديمية مستغانم التي تركها سنة 1978م، ليتفرغ للرسم منذ ذلك الحين.

**زدمي عبد العزيز:** ولد في 23 نوفمبر 1946م بوهران، درس بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بوهران، تلقى دروس بمتحف الانسان بباريس، كما قام بإدارة المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بوهران، وكان عضو في (UNAC)، حاز على الميدالية الذهبية في الملتقى الدولي العشرين للفنون التشكيلية سنة 1981م.

<sup>1</sup>ينظر جميلة فليسي قنديل، ترم س ، ص (12) بتصرف.

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

### يوسف اسطنبولي "

مكي عبد الرحمان: ولد في 22 ديسمبر 1954م بوهران، تخرج من المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة في باريس، اشتغل بالمدرسة الجهوية للفنون الجميلة بوهران.

**بلهاشمي نور الدين:** ولد في 1954/01/31م بسيدي الشحمي، وهران، بعد ثلاث سنوات من الدراسة في مدرسة الفنون الجميلة بوهران تحصل على CAFAS في 1973م، ثم درس الزخرفة المسطحة في مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر العاصمة من 1973 إلى 1975م، بدأ الدراسة في مدرسة الفنون الجميلة بوهران 1979م، ليكمل دراسته بالمدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة بباريس من 1983 إلى 1988م، تحصل على شهادة DEA في الفنون التشكيلية، شارك في عديد المعارض الجماعية منذ 1981م ونظم عديد المعارض الشخصية في 1981 و1982م بوهران، وفي 1987م بألمانيا، عاد إلى الجزائر سنة 1989م، ليقوم بالتدريس في LENBA بوهران و مدرسة الفنون الجميلة بمستغانم.<sup>2</sup>

**مراد مسوبر:** ولد سنة 1964م، في سوق اهراس بالجزائر ويعيش بمرسيليا، تكون بالمدرسة العليا للفنون الجميلة 1988م، اقام اول معرض له بالجزائر سنة 1991م، ليواصل مساره في الفن، بتجربة فريدة من نوعها فعمله يتضمن بعد فلسفي، انصب تفكيره حول علاقة الفن بمحيطه.

**رشيد قريشي:** ولد سنة 1947م، في عين البيضاء بالجزائر، تخرج من مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر، ليلتحق بمدرسة اريكو- بباريس، ثم معهد العمران ومدرسة الفنون الجميلة، ارتبط بالروحانية لاسيما بالتقاليد الصوفية، والقضايا الإنسانية كالتّي تخص الشعب الفلسطيني، اما اعماله فتجمع بين الدقة والاناقة، مستوحاة من الموروثات العربية

<sup>2</sup> ، فنانو تلمسان وضواحيها، تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، وزارة الثقافة 2011، ص (18، 28، 30، 32) بتصرف.

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

### يوسف اسطنبولي "

الإسلامية والبربرية، وبتحكم جمالي كبير أنتج أعمال جريئة ومعاصرة، كما يحظى بمكانة دولية راقية في عوالم الفن المعاصر.

**هلال زبير:** ولد في 1952م، بسيدي بلعباس بالجزائر، تلقى تكوينه الفني بمدرسة الفنون الجميلة بالجزائر 1970م، ثم بمدرسة اريكو للفنون الزخرفية بباريس 1973م، كما تحصل على شهادة الدراسات المعمقة في الفنون التشكيلية من جامعة باريس 1988م، ويقيم بالجزائر ويدرس التصميم بمدرسة الفنون الجميلة، يستلهم زبير ابداعاته من تفكيره ونظراته المباشرة، وتسبق عملية الرسم عنده فترة طويلة لتهيل اللوحة كمشروع، كما استعمل السخرية كمسافة ضرورية يتخذها الفن مع الواقع، فكشف عن إعادة تفسير مواضيع اسطورية عربية وبربرية لبعث التراث من جديد باستعمال رموز تلميحية تنتج معاني جديدة، هذا الفنان موهوب صاحب المسار الأصيل.

**زينب سديرة:** ولدت بفرنسا من عائلة جزائرية سنة 1963م، وتابعت دراستها بلندن "روايال كوليج اوف ارت" من 1998مالي 2003م، سلايد سكول اوف ارت من 1995مالي 1997م، وسان مارتن سكول اوف ارت، وخلال تكوينها اهتمت أكثر بالأبحاث في التصوير الفوتوغرافي والفيديو، يعكس انتاجها الفني اهتمام بالتقنيات القديمة والجديدة لتستكشف عبرها مسائل التمثيل الإنساني من عدة زوايا كالهويات الثقافية والعلاقات المنسوجة مع الذاكرة، وقد تم اقتناء العديد من اعمالها من طرف متاحف الفن المعاصر والاروقة الفنية الكبيرة.<sup>3</sup>

**جفال عدلان:** ولد في 1961/04/01م، بسكيكدة، مدرس مادة الرسم بمدرسة الفنون الجميلة مستغانم، درس بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بوهان من 1982مالي

<sup>3</sup> ينظر فنانون تلمسان وضواحيها المرجع السابق ص (122، 144، 162، 166).

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

### يوسف اسطنبولي "

1985م، واصل دراسته للفن في المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة من 1985م إلى 1990م، اقام عديد المعارض نذكر منها: معرض بجامعة وهران قسم اللغات 1983م، معرض "هنا" بالمكتبة الوطنية وهران سنة 1985م، الأسبوع الثقافي الجزائري سنة 2000م، معرض بتظاهرة تيممون سنة 2000م، احياء عيد الاستقلال " جاليري أسماء" سنة 2001م، احياء ذكرى وفاة بوضياف بالمكتبة الوطنية الجزائر العاصمة سنة 2002م.<sup>4</sup>

**بوردين موسى:** ولد الفنان بوردين موسى في 1946م، خريج المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة، يعيش ويعمل في الجزائر، فنان دائم بقاعة معرض اللوحات "محمد اسياخم"، اقام عديد المعارض الشخصية والجماعية نذكر منها: قاعة معرض اللوحات "مولود فرعون" الجزائر 1968 - 1969 م، معرض جماعي مغربي - جزائري 1973م، قاعة معرض اللوحات "المقار" الجزائر 1978م، شارك لعدة معارض جماعية بالخارج، منظمة من طرف LUNAP: موريال، طوكيو، بكين، مدريد، بلغراد، براق، موسكو، هافانا، باريس من 1974 - 1978م، قاعة المعارض لبلدية القبة الجزائر سنة 1980م، قاعة كبرى مفتوحة بنفطال الجزائر سنة 1985م، رسم مائي قاعة المعارض "محمد اسياخم" الجزائر 1987م، المركز الثقافي الجزائري بباريس سنة 1992م.

**جمعي رشيد:** ولد في 01/03/1947م، بالكاليتوسصالمبي الجزائر العاصمة، شارك في مسابقة للأطفال وحاز الجائزة الأولى، ليستدعي بالراديو ويلتقي بالرسام قاليروا في سن مبكرة، انهى مرحلة الثانوية ليدخل بمعهد بومرداس لتحضير شهادة مهندس في جيوفيزياء، سرعان ما تخلى عن هذه المهنة ليتفرغ للفن، ليلتحق بمعهد الفنون الجميلة، ليقم في الولايات المتحدة الامريكية فترة ما بين 1973 - 1979م، هناك نظر، تأمل ، زار المتاحف، ليعود الى الجزائر سنة 1979م ويستقر مع زوجته الفنانة في الرسم

<sup>4</sup> ، فنانو تلمسان وضواحيها، م س ، ص (82).

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

### يوسف اسطنبولي "

المائي، اقام العديد من المعارض: قاعة عرض اللوحات "اسياخم" سنة 1988م، قصر الثقافة سنة 1990م، مسرح الهواء الطلق سنة 1996م، الأسبوع الثقافي الجزائري - سوريا سنة 1996م، كما نال عديد الجوائز: جائزة تشجيع - وزارة الثقافة سنة 1986م، اول جائزة ميدالية الشهداء سنة 1987م، اول جائزة مسلة المجاهدين سنة 1988م.<sup>5</sup>

**هيون صالح:** ولد في 12/02/1936م بالقل، دراسات فنية بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة، اقام عديد المعارض الشخصية والجماعية: رواق UNAP سنة 1968م، المركز الثقافي لمدينة الجزائر سنة 1986م، المركز الثقافي الإيطالي - الجزائر سنة 1988م، تضامن مع الشعب الصومالي - قصر الثقافة الجزائر سنة 1992م، بانوراما الرسم الجزائري - قصر الثقافة - الجزائر سنة 1994م، أسبوع ثقافي جزائري في بوخاريسست سنة 1995م، صالون الألوان المائية والفنون التخطيطية سنة 1997م، صالون الفن المعاصر الجزائر سنة 1997م، كما نال عديد الجوائز: الجائزة الأولى - الجائزة الكبرى الجزائرية للرسم سنة 1983م، الجائزة الثالثة في الجائزة الكبرى الجزائرية للرسم سنة 1985م، كما اشرف على ورشة كتاب الفن ل E.N.A.G في بلكور من 1988 الى 1992م.

**العربي ارزقي:** يعيش ويعمل بالجزائر، اقام عديد المعارض الشخصية والجماعية: رواق مركز الثقافة لمدينة الجزائر سنة 1982م، مسافة ترحيب ولقاء (ليون) فرنسا سنة 1991م، "مدى البصر" المركز الثقافي الفرنسي الجزائري سنة 1993م، انشاء دائرة بمدينة لوكسمبورغ ( بلدة أوروبية لجميع الثقافات) سنة 1995م، اول صالون للفن المعاصر "رواق مولود فرعون" الجزائر سنة 1993م، "اهلا بيكاسو" متحف بيكاسو فرنسا سنة 1988م، بيانال لا هافان كوبا سنة 1989م، فن التجمع العالمي بنيس - رواق Aubervilliers Art O مساحة ARAGON سنة 1991م، بصمات امل - مسافة

<sup>5</sup>وزارة الاتصال والثقافة، رسامون من هنا، المتحف الوطني للفنون الجميلة، ماي 1997.

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

### يوسف اسطنبولي "

الحرية "حوار مع شهرزاد" المركز الثقافي الاسباني الجزائر سنة 1993م، -Biennale فن معاصر في داكار - السنغال سنة 1996م.

**بلونيس بشير:** ولد في 1950/02/26م، ببو حجر ولاية الطارف - الجزائر، اقام عديد المعارض: المسرح الجهوي عنابة سنة 1982م، قاعة عرض اللوحات محمد راسم الجزائر سنة 1985م، قاعة المقار الجزائر سنة 1986م، المركز الثقافي الجزائري - باريس سنة 1988م، أسبوع الفن المعاصر (المستقبل الفلكي لبواتي) سنة 1990م، كما حاز على عديد الجوائز: الجائزة الكبرى للبيت الانيق الجزائري سنة 1980م، اول جائزة للمسابقة بين الافريقي واوقياني لأحسن الصاق على لوحة للمسرح (راديو فرنسا الدولية) سنة 1989م.<sup>6</sup>

**دريس وداحي:**فنان جزائري ولد بالدار البيضاء سنة 1959م، درس الهندسة المعمارية ليستجيب لولعه بالفن، التحق بمدرسة الفنون الجميلة بالجزائر من 1984 الى 1989م، ليواصل بعدها تكوينه بكانستاكااديمي في دوسلدورف من 1988 الى 1994م، ليقوم ويعمل فيها، اعماله الفنية تأثرت بصفته مهندس معماري فسبقت تصاميمه كل شيء، وكذا الخطوط، فصفاء التعبير يحي بحركات ذات دقة عالية، كما اثبت دريس وداحي منحاه المعاصر بأعماله المعروضة بالأروقة الفنية في أوروبا وأمريكا الشمالية.

**مصطفى نجاي:**ولد سنة 1957م في زمورة بالجزائر العاصمة، تكون بمدرسة الفنون الجميلة بالجزائر ثم بكلية الفنون الجميلة بفالنسيا - اسبانيا، عمله الإبداعي يتسم بالاتزان

<sup>6</sup> ، رسامون من هنا، المرجع السابق .

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

### يوسف اسطنبولي "

والاحساس عفوي في الحركة والدقة يغلب عليه التجريد والتجسيم الذي يسوغه حسب الالهام، اقام مصطفى نجاي عدة معارض في أوروبا وخاصة المانيا.<sup>7</sup> محسر محمد: ولد بمغنية في 11/09/1975م، تلمسان، قام بالعديد من المعارض: (مغنية 2007م، 2008م، 2009م)، عين تموشنت 2002م، باريس 2004م، تيبازة 2006م، تلمسان 2007م، 2008م، الجزائر 2008م، 2009م، سكيكدة 2009م، إيطاليا (باليرمو) سنة 2010م.

**بلمكي مراد:** ولد سنة 1958م في المغرب، متحصل على بكالوريوس في الفنون الجميلة، عضو في IUNAC، مدرس سابق لمادة الرسم في جامعة مستغانم قسم الفنون التشكيلية. طالب محمود: ولد سنة 1960م، بعد ان أكمل دراسته الأساسية بوهران، ثم تلقى تدريبه كمدرس فني سنة 1982م ب (I.T.E. Oran)، تتبع أسلوب مستوحى من التجريدية التعبيرية، تقنيته تعتمد على الرسم والنقوش مع تناغم الألوان، بدا في عرض اعماله منذ سنة 1983م من خلال المشاركة في معارض جماعية، كما ينجذب الى فن النحت واستخدم موهبته الإبداعية بإنشاء اعمال تجريدية مستمدة من خياله وإلهامه.<sup>8</sup>

**شندر سعيد:** ولد في 04/05/1963م، بوهران، يعيش ويعمل في مستغانم، حاصل على شهادة C.E.A.G من المدرسة الجهوية للفنون الجميلة وهران 1981 - 1984م، تحصل على شهادة D.N.E.B من المدرسة العليا للفنون الجميلة الجزائر 1984-

<sup>7</sup> ينظر المتحف الوطني للفن الحديث والمعاصر، الفن المعاصر العربي، الجزائر عاصمة الثقافة العربية، 2007، ص (168، 170).

<sup>8</sup> ينظر فنانون تلمسان وضواحيها، م س ، ص (57، 67، 69).

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

### يوسف اسطنبولي "

1985م، تحصل على شهادة D.E.S.A من المدرسة العليا للفنون الجميلة الجزائر  
1985 - 1990م، كما شارك في عديد المعارض الجماعية: وهران، البليدة، الجزائر،  
فرنسا...الخ.

**العامري لحبيب:** ولد 1951/09/03م، يقيم في سيدي بلعباس منذ 1964م، عمل  
كمدرس ابتدائي من عام 1972 الى 1975م، ثم انتدب الى المركز الثقافي لسيدي  
بلعباس في ورشة الرسوم المتحركة والرسم والتلوين من 1975 الى 1981م، عضو  
منسق نقابة الفنون التشكيلية الجزائرية UNAC، استدعي للتدرب على مستوى معهد  
تقنيات التدريس في الفنون التشكيلية لمدة عام، ثم عين كمفتش للتربية الفنية ما بين  
1981 الى 1991م، ثم مدرس التربية الفنية بالمعهد التكنولوجي للتدريس بسيدي بلعباس  
في الفترة ما بين 1991 - 1995م، ليتترك التدريس ويتفرغ للرسم واعمال الديكور  
الداخلي والخارجي، وجدت لوحاته في معرض بيع دائم "Art et Déco" بسيدي بلعباس  
1995 الى 2000م.

**نكروف بغداد:** ولد في 1958/02/06م، سيدي بلعباس، درس في مدرسة الفنون الجميلة  
وهران 1980م، عضو في LUNAP 1980م، تلقى تدريب في التربية الفنية 1982م،  
مدرس مادة الرسم 1982 الى 2008م، يعمل كمستشار التعليم منذ 2008م الى الان.<sup>9</sup>

**قيط منصف:** ولد في 1945/02/07م، بعنابة، اقام عديد المعارض الشخصية  
والجماعية: فندق الجزائر سنة 1986م، فندق الرياض سنة 1987م، المركز الثقافي  
لمدينة الجزائر سنة 1988م، قصر الثقافة الجزائر سنة 1989م، مسرح الهواء الطلق  
الجزائر سنة 1990م، قاعة عرض اللوحات "الرسم المائي" الجزائر سنة 1991م، المركز  
الثقافي لولاية الجزائر سنة 1993م، قصر الثقافة سنة 1994م، قاعة عرض اللوحات

<sup>9</sup> ينظر ، فنانو تلمسان وضواحيها، م س ،ص (86، 104، 108) بتصرف.

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

### يوسف اسطنبولي "

"فنون وظيفي" الجزائر سنة 1995م، قاعة عرض اللوحات راسم الجزائر سنة 1996م، اول معرض رسم للفنون الحديثة الجزائر سنة 1986م، حؤول دولي للفنون التشكيلية سنة 1987م، معرض رسم الثامن للفنون الحديثة الجزائر سنة 1990م، معرض علمي لسفليا مدرسة الهندسة المعمارية سنة 1992م.<sup>10</sup>

**الطاهر ومان:** من مواليد 1954م، بسكرة، كان مولع بالرسم منذ الطفولة، بدأ مسيرته الفنية كمحترف منذ سنة 1974م، كان عضو الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية، اقام معرض شخصي بقاعة 124 بصوفيا بلغاريا اين تابع تربصا في فنون الجرافيك، عين في نفس السنة مكلف بالدراسات بوكالة السياحة الوطنية، انتخب امينا وطنيا باتحاد الفنانين التشكيليين، لوحاته الفنية تكشف عن موهبته الفنية، تميزت بوحدة في اللوناستخدم لونا واحدا ليوحى بعمق فكره في نسيج سورريالي، الطاهر ومان شاعر قبل ان يكون رساما، اعماله مستوحاه من الفلسفة الإسلامية، معروضة في متاحف بالجزائر، فرنسا، بلغاريا، كوبا، المغرب، الولايات المتحدة، روسيا، بلجيكا، غانا.

قدم معرضه الشخصي الأول بقاعة "محمد راسم" بالجزائر العاصمة تحت عنوان "وصية الرماد"، له جداريات عبر الوطن وشارك في معارض عدة: جدارية بمدخل جامعة الجزائر بالتنسيق مع اللجنة الثقافية الجامعية، شارك في المعرض العالمي للرسامين الشباب بهافانا - كوبا، معرض شخصي بقاعة اتحاد الكتاب الجزائريين "رسوم واشعار"، انجز نصب "المغرب العربي" بمدينة وهران، معرض رسامي السماء بمواسي كرامبير فرنسا، من ابرز لوحاته: دلالة الدباغ، تذكارات منطفئ، الطين، العسل والشعر، الواحة الصدفية، كسوف الذاكرة، نوبان الحروف، كسوف فجر، صوان...الخ.<sup>11</sup>

<sup>10</sup> ، رسامون من هنا، المرجع السابق .

<sup>11</sup>الطاهر ومان، كسوف الذاكرة، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، المديرية العامة للثقافة، وزارة الثقافة والاتصال، الجزائر، 1994.

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

### يوسف اسطنبولي "

**حمزة بونوة:** ولد في الجزائر عام 1979م، تحصل على شهادة عليا في الفنون الجميلة بالجزائر، يقيم ويعمل متنقل بين عديد دول الخليج وبعض الدول الأجنبية، اقتنيت اعماله من طرف عديد السفارات والمنظمات الدولية والحكومية: الصندوق العربي للتنمية، متحف الفن الحديث بالأردن، متحف الفن الحديث بالبحرين، الشيخة بولا الصباح "دار نور"، وفي عدة دول: فرنسا، بلجيكا، كندا، اليونان، الجزائر، المانيا، لندن.

كما اقام عديد المعارض الخاصة والجماعية: "عروج الحرف الى السماء" معرض بمتحف الفن الحديث والمعاصر - الجزائر 2008م، معرض دار الفنون بالكويت 2005م، معرض بقاعة بوشهري للفنون - الكويت 2003م، كرنفال ريو دي جنيرو - البرازيل، مهرجان ارت - ستريت كندا، معرض مشترك مع المصور اليوناني "بازيلسيمنتيكس" رواق اسمى - الجزائر سنة 2002م، دورة خاصة في الخط الفني مارسيليا - فرنسا سنة 1999م، معرض بمركز الفنون بالدوحة - قطر سنة 2007م، دار الفنون الكويت، بينالي الكويت للفن العربي المعاصر سنة 2006م، معرض ب "اية جالري"، لندن بريطانيا، معرض بقاعة دار الاندى عمان - الأردن سنة 2005م، كما تحصل على عديد الجوائز: الجائزة الكبرى عبد المحسن الخرافي للفن العربي المعاصر - الكويت سنة 2006م، الجائزة الأولى للبحر الأبيض المتوسط عسلة - الجزائر سنة 2000م، جائزة ECUME لجمعية ثقافية من مرسيليا-فرنسا، من ابرز لوحاته: تجريد حروفي، حرف يتوضأ، صلوات، شخوص حروفية، عالمان، حرف في تفاعل... الخ.<sup>12</sup>

**اجعوط رشيد:**فنان منمنمات، ولد يوم 01/01/1958م، تلقى تكوينا في مركز الفنون التقليدية في سيدي فرج، وتربصات في التجديد على رسم الحامل "اقمشة وخشب" في المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر من 1977 الى 1981م، وفي متحف بلغراد الوطني، ومتحف برلين وقصر فرصاي الضفة اليسرى.

<sup>12</sup>حمزة بونوة، عروج الحرف الى السماء، الديوان الوطني لحقوق المؤلف، الجزائر عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007.

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

### يوسف اسطنبولي "

الحاج الطاهر علي: رسام عصامي، ولد في 18/03/1954م، غرب العاصمة، قام بدراسات عليا في الادب الإنجليزي في جامعة مستغانم 1978م، شارك في عدة معارض جماعية، كان مدير الفنون في وزارة الثقافة، وهو صحفي وشاعر وناقد فني في الصحافة الوطنية وفي مجلة الطاسيلي من سنة 2002 الى 2003م، رسمه مستوحى من الطبيعة لكن سرعان ما أصبح تجريديا.

اوشان إسماعيل: رسام، ولد في 18/08/1969م، في اوقاص - بجاية، يحمل شهادة الدراسات الجامعية المعمقة في الكيمياء الصناعية سنة 1992م، وشهادة الدراسات الفنية "شعبة الرسم" سنة 2002م، اقام عديد المعارض: دار الثقافة تيزي وزو سنة 1994م، دار الثقافة بجاية سنة 1996م، المدرسة العليا للفنون الجميلة سنة 1996م، كما انجز لوحات جدارية واقنعة للقوافل والمسارح، وهو من أنصار الفن المعاصر، اعماله عرضت في طولون وسايين بفرنسا سنة 2006م.

بعطوش نور الدين: فنان، ولد سنة 1981م، في معسكر، يحمل شهادة مدرسة الفنون الجميلة وهران، شارك في عديد التظاهرات، وهو نحات على الخشب، كما يشتغل كذلك بتتميق القصص المسرحية وإنجاز اللوحات الجدارية، يفضل في الرسم النوع التجريدي والتعبيري.

بولخريصات عبد القادر: رسام، ولد في 19 أكتوبر 1963م، في سيدي بلعباس، يحمل شهادة مدرسة الفنون الجميلة وهران، وشهادة المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر، شغل منصب مدير مدرسة الفنون الجميلة بسيدي بلعباس، شارك في عديد المعارض: وهران، وتلمسان، مستغانم، البليدة، والعاصمة، وتونس سنة 1999م، وموسكو ومرسيليا سنة 2000م، وفي مصر، أسلوبه شبه تصويري.<sup>13</sup>

<sup>13</sup> ينظر جميلة فليسي قنديل، م س ، ص (22، 24، 28، 46، 48) بتصرف.

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

### يوسف اسطنبولي "

الفنان كمال نزار: ولد كمال نزار في 1951/05/07، في قسنطينة، نشأ وترعرع في سيدي جليس، وهو من أقدم احياء مدينة قسنطينة، تلقى تعليمه بمدرسة جول فاليري، مارس الرسم منذ نعومة أظافره، نال في المتوسطة جائزة في الرسم والموسيقى، تركت عائلته مدينة قسنطينة لتستقر في الجزائر العاصمة وذلك سنة 1970، ليتابع دراسته في ثانوية الإدريسي، حبه للرسم دفعه للتسجيل في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة الجزائر العاصمة، تخرج من هذه المدرسة بشهادة ومنحة دراسية إلى إيطاليا، في أكاديمية الفنون الجميلة فلورنسا، تلقى تكوين في تخصص فن السينوغرافيا، اضطر إلى العمل في وظائف صغيرة لكسب المال على غرار رسم المناظر الطبيعية على جسر بونتي فيكو الشهير في فلورنسا.

بعد عودته إلى الجزائر عمل لوقت طويل كمدرس للنحت في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر، ليشترك بعدها في عديد المعارض في الجزائر وخارجها، المعرض الجماعي للفنانين العرب في فلورنسا في رواق "ايل بونتو"، سلسلة الجوهر قصر الثقافة متحف الآثار بسطيف 1991، سلسلة قوس قزح في فندق سوفيتيل في الجزائر العاصمة 1997، أنشأ الديكور وصمم الرقصات في صالون الخياطة الراقية بمركز الموضة الإيطالية في فلورنسا 1979، توفي الفنان كمال نزار في 27 أوت 2002.<sup>14</sup>

<sup>14</sup> ينظر وزارة الثقافة، كمال نزار، ثلاثية الآمال والألام، تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية 2015، ص (32)، (33).

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

### يوسف اسطنبولي "

#### 2- السيرة الذاتية للفنان احمد بن يوسف اسطنبولي.

الفنان التشكيلي أحمد اسطنبولي يُعد من أبرز الفنانين التشكيليين الجزائريين المعاصرين، من مواليد 1957/01/28م، بخميس مليانة، تخرج من المدرسة الوطنية للفنون الجميلة في الجزائر عام 1981م، حاصل على شهادة من المدرسة العليا للفنون الجميلة بباريس، وكان عضواً في الجمعية الدولية للفنون الجميلة التابعة لمنظمة اليونيسكو، درس الفنان إسطنبولي في عدد من معاهد وجامعات الجزائر، من بينها معهد "خميس مليانة"، وجامعة مستغانم، وشغل منصب مدير في بعضها الآخر.<sup>15</sup>

كما شارك في تأسيس مدرسة مستغانم للفنون الجميلة، حيث يصنف من بين أفضل فناني جيله، ونظم الفنان التشكيلي أحمد بن يوسف إسطنبولي عدداً كبيراً من المعارض في مختلف المحافظات الجزائرية وفي دول عربية وأوروبية، كان أولها عام 1989 بالمعهد الجزائري للفنون الجميلة، إضافة إلى معارض أخرى في تونس وليبيا والامارات وسوريا وفرنسا وبطبيعة الحال في الجزائر.

يطلق عليه بعض نقاد الفن في أوروبا لقب "بيكاسو الجزائر"، وقد رسم الفنان الراحل بأسلوب مبتكر وبسيط، حيث اعتمد على ما يُعرف بـ "أرمولا الشارع"، الذي استلهم من رسومات وخرشيات الأطفال على جدران وأرضيات الشوارع، ومنبعض الألعاب المحلية "الشعبية"، مثل العاب "لاماريل"، والدمى التقليدية المسماة "العرائس"، ولعب الاطفال "لورمة"، و"الدراجة" التي عرفت في شوارع الجزائر وحياتها.<sup>16</sup>

وكان الفنان القدير اسطنبولي قد عاش حوالي اثني عشرة سنة في تونس، أنجز فيها ما يقارب 1200 لوحة فنية، بيع نصفها في إيطاليا وفرنسا وألمانيا، فيما توزعت بقيتها بالمتاحف، فمدينة نيس الفرنسية لوحدها تحتفظ بـ 60 لوحة تشكيلية له، وتعكس

<sup>15</sup>Mansour ABROUS, Algérie : Arts Plastiques, Dictionnaire biographique (1900-2010),

Dépôt légal :septembre2011, Imprimé en France, p (582).

<sup>16</sup>يونسبورنان، الجزائري احمد اسطنبولي يعبر عن دواخله الدفينة في معرض "نظرة طفل"، العين الإخبارية للإعلام والدراسات، الأربعاء 08/08/2018، 54: 01.

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

### يوسف اسطنبولي "

لوحات الفنان تكوينه في المجال المسرحي والرقص المعاصر، حيث تميزت أعماله بالحوية والحركة، وهو صاحب الريشة المميزة والإبداع اللامتناهي، ويستلهم أفكاره من عوالم الطفولة البريئة، التي تتميز بالنقاوة والانسجام مع الذات والآخر، كما لا تخلوا لوحاته من تقنيات فنية عالية تعكس موهبته الخارقة وتكوينه الأكاديمي العالي الذي طبع بتجربته التشكيلية الفريدة، وراهن اسطنبولي على التجديد في تجربته الفنية بحيث يعتبره "شريان العملية الإبداعية"، وهو الذي جالت وجابت لوحاته معارض عربية شتى، وعالمية عدة، فإبداعاته من: "بابور الحارقة"، و"الشعر المجدد"، و"أبي لم يشتر لي دراجة"، و"الطائرة العسكرية"، وهي الأعمال التي حاول من خلالها الفنان اسطنبولي بعث رسائل اجتماعية على غرار ظاهرة "الحرق" أو الهجرة غير الشرعية، وظاهرة "العنصرية"، التي يعاني منها المجتمع الجزائري خاصة والمجتمعات العربية والإفريقية عامة.<sup>17</sup>

فنان تشكيلي عضو الرابطة الدولية للفنون التشكيلية (اليونسكو)، عضو الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية الجزائر، عضو الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية تونس، اشتغل في مكتب التصميم (M.D.N) اثناء الخدمة العسكرية (1985م)، ثم مدرس فنون بمعهد تكنولوجيا المعلومات (خميس مليانة) 1987م، لينتقل بعدها ويعمل كأستاذ مادة الرسم بمدرسة الفنون الجميلة بمستغانم 1987-1999م، ثم سنتان من المناوبة في جامعة مستغانم، لينصب كمدير مدرسة الفنون الجميلة مستغانم 1994-1995م.

له عديد المنجزات نذكر منها: لوحة جدارية للتلفزيون 1987م، وسام بنك (BDL) 1991م، وسام وكالة سفريات 1990م، زخرفة مدرج مسرح مليانة 1987م، انشاء جدارية في مدينة غرداية نوفمبر 1995م، رسم غلاف كتاب مجموعة شعرية لقسم التربية والتعليم في مستغانم، كما اقام عديد المعارض الجماعية نذكر منها: معرض بمدينة مستغانم جامعة -I.T.A-1990م، المشاركة في مؤتمر الجزائر (التبادل الثقافي المتوسطي)

<sup>17</sup> محمد بن سلمان الطائي، احمد اسطنبولي يقدم اعماله الفنية بلون الفرح، الوطن، عمان، الثلاثاء 22 جوان 2018.

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

### يوسف اسطنبولي "

- 1991م، تحية الى KHADA الفنون الجميلة 1992م الجزائر، معرض بمتحف زبانة -  
وهران 1993م، معرض "غاليري الواسيتي" - وهران، معرض بانوراما الرسم الجزائري -  
الجزائر العاصمة، معرض "Elfa" وهران، معرض تيبازة -C.I.A.J-1995م، معرض  
جاليري محمد اسياخم - قسنطينة 1996م، معرض المسرح الأخضر بالجزائر العاصمة  
1997م، معرض بدار الثقافة مستغانم 1998م، معرض الكلية (نيس) 1998م، طرابلس  
- دار الثقافة 1999م، مهرجان زهرة اريانة 2000م.  
معرض تاون هول (باريس) 2001م، معرض بصالة اركان 2001م، معرض  
صالة ISMA (الجزائر العاصمة) 2002م، معرض بقصر قصر الثقافة (الجزائر)  
2002م، معرض قصر الثقافة (وهران) 2003م، معرض بمناسبة سنة الجزائر بفرنسا  
2003م، كما اقام عديد المعارض الشخصية نذكر منها: معرض بمتحف زبانة وهران  
1993م، معرض بصالة "يلفا" وهران 1994م، معرض بنيس "كلية" 1998م، معرض  
بصالة "ارتميس" بتونس 1999م، معرض بصالة "دار الفن" لبييا 1999م، معرض بفندق  
"اسدروبال" تونس 2005م، معرض بصالة (اركان) تونس 2005م.  
معرض بمتحف (الأمير عبد القادر) مليانة 2006م، معرض THEVEST  
2007م، معرض "جايا" 2008م، 2009م، جاليري "تازداين" جربة تونس 2010م، كما  
جال الفنان اسطنبولي عديد دول العالم، باريس 1977م، لندن 1978م، ايطاليا 1981م،  
إسبانيا 1980م، المغرب 1990م، لبييا 1999م، شارك في عديد الكتالوجات: "ديكتونير"  
ذاكرة جزائرية 1994م، بانوراما جزائرية 1995م، لون ماغربيين (تونس) 2001م، ربيع  
"اسدرايل" الحمامات تونس 2002م، خلق الشباب من شاطئ الى اخر 2003م،  
الطاسيلي مراجعة مجلة 2005م، لوحة جزائرية من السبعينيات والثمانينيات 2008م،  
فسيفساء 2009م.<sup>18</sup>

<sup>18</sup><https://stambouli-ahmed.skyrok.com>

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

### يوسف اسطنبولي "

#### 2- إسطنبولي في معرضه "نظرة طفل" برواق محمد راسم:

نستعرض النص بأمانة علمية دون حذف أو زيادة حتى يطلع القارئ على ما كتب في الصحف بشأن هذا المعرض

" أكثر من أربعين لوحة للفنان التشكيلي الجزائري أحمد بن يوسف إسطنبولي في معرض "نظرة طفل"، تعبر عن الطفل "أحمد" الدفين في الفنان، برواق الفنون "محمد راسم" في الجزائر العاصمة."

"كثيرنا من يشواق لذكريات الطفولة، ومنهم من يحن لذاته التي كان عليها، حينما كانت القلوب طاهرة صافية والبراءة مفعمة، لاسترجاع ذكريات تذهبت ولم تعد، ليمنحهم الفنان التشكيلي الجزائري أحمد بن يوسف إسطنبولي الفرصة ويحول احلامهم الى حقيقة، متجاوزا بذلك مرحلة الأمل، تحدى سنه وعقله وحتى مجتمعه، وجسد ذلك الطفل الصغير الذي يعيش بداخله من خلال لوحاته الفنية الراقية التي تجمع ما بين السذاجة والتعقيد في ان واحد."

" كانت بمثابة المرآة لتلك البراءة التي يُفرح عنها إسطنبولي من حين لآخر، وترجمت أحاسيس طفل بريشة ملونة وخطوط متقاطعة وأشكال لا تكون إلا في مخيلة بريئة، ومن خلال لوحات الفنان، تبادرت عدة تساؤلات من هنا وهناك عن سر تلك اللوحة وأخرى، فكانت اجابة الفنان التشكيلي الجزائري أحمد بن يوسف إسطنبولي، الذي يمكن تسميته بـ "الطفل الكبير"، "هذه اللوحات تمثاني، تمثل طفولتي، تمثل أحمد الصغير الذي لا يزال يسكنني، أعبر عما بداخلي بريشتي، نظرة طفل للماضي والحاضر والمستقبل".<sup>19</sup>

ويضيف "هناك لوحات في هذا المعرض ترجمت بها ما عجزت البوح به في طفولتي، من بينها لوحة الدراجة الهوائية، في صغري والذي لم يشتر لي تلك الدراجة فبقيت دفينه في قلبي، رسمتها وعبرت عن ذلك الإحساس"، لوحات الفنان التشكيلي

<sup>19</sup> محمد بن سلمان الطائي، احمد اسطنبولي يقدم اعماله الفنية بلون الفرح، م س

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

### يوسف اسطنبولي "

إسطنبولي تُطلق رسائل هادفة، صريحة، لا كذب فيها ولا مجاملة، ومن بين تلك اللوحات، لوحة يظهر فيها أطفال بشعر مجعد، بشكل يشبه شعر الأفارقة، في هذه اللوحة أراد الفنان التشكيلي احمد اسطنبولي أو بالأحرى "الطفل أحمد"، توجيه رسالة للمجتمع الجزائري، يقول فيها: "نحن جزائريون ونعيش في أفريقيا، فنحن أفارقة"، وعبر عن رفضه تسمية اللاجئين الأفارقة في الجزائر من قبل بعض الجزائريين "بالأفارقة".

"من النادر ان يختار فنان جزائري هذا النوع من الرسم التشكيلي، قد تكون مغامرة بحسب البعض، خاصة إذا مرت تلك اللوحات على أخصائي نفسي، والمعروف في كثير من الدول الغربية، أن رسومات الأطفال تعرض على الأطباء النفسيين لمعرفة شخصية الطفل، أو إن كان يعيش اضطرابات نفسية ام لا، حينما سئل الفنان التشكيلي الجزائري أحمد بن يوسف إسطنبولي: هل مرت لوحاتك على أشعة الأطباء النفسيين؟؟؟ جواب الفنان كان سريعاً وصريحاً، يشبه إلى حد كبير أجوبة الأطفال المغطاة "بمعدن البراءة"، يقول إسطنبولي: "نعم، عرضت على أخصائيين نفسيين في أحد المعارض التي نظمتها في العاصمة الفرنسية باريس، أجمعوا على أنها عميقة وغامضة".<sup>20</sup>

"المعرض شهد إقبالاً من مختلف شرائح المجتمع الجزائري، يقول احدالشباب كان يقف أمام كل لوحة، ويتأمل فيها لدقائق معدودات، بنظرات وتمتمات، عماد (25 عاماً) ليس لي اهتمام بالفن التشكيلي، لكن هذه اللوحات استوقفتني وأنا أسير بجانب رواق محمد راسم، ومع كل لوحة أتذكر شيئاً من صغري، لم أفكر يوماً في طفولتي، لكن رأيتها في كثير من هذه اللوحات"، وتابع "بعض اللوحات أيقظت كثيرا من ذكريات الطفولة، وبعضها جعلني أتمنى عودة تلك المرحلة، لم أكن أجيد الرسم، لكن كانت رسوماتي شبيهة بهذه في كثير من تفاصيلها، قد يكون صاحب اللوحات يقصد أمراً من خلال كل واحدة

<sup>20</sup>يونس بورنان، الجزائري احمد اسطنبولي يعبر عن دواخله الدفينة في معرض "نظرة طفل"، العين الإخبارية للإعلام والدراسات، الأربعاء 2018/08/08، 54: 01.

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

### يوسف اسطنبولي "

منها، لكنني أرى كثير من ذكرياتي الخاصة في طفولتي فيها، رغم أن بعضاً منها يصعب فهمها".<sup>21</sup>

#### 3- ماذا قال اسطنبولي عن نفسه:

المتاحف لم تعد تعير اهتمام لأعمال الفنانين الجزائريين، يقول ان هؤلاء الفنانين موجودون وسيضلون كذلك، بترك تاريخ واثار للجزائر وللأجيال القادمة من خلال فن قوي واصيل دون تقليد او انتحال، وشبه ذلك كالدخول في الحرب وهي الشهادة المؤسفة التي تركها لنا، والتي تعيد بعدم قيام المؤسسات الثقافية بدورها المنوط.

مارست الفن بشكل يومي دون انقطاع لان عمل الفنان لا يحدث بين ليلة وضحاها، بل يتطلب منه القيام بالكثير من الجهد والتجريب لإنشاء لغة قوية سليمة وصادقة.

لم يكن اسلوبى مستوحى من اعمال فنان كبير او فكر فيلسوف عظيم، انما هو مستوحى من براءة الأطفال، "تجربة الطفل الصغير" أبرزها تجربتي مع ابنتي "هديل" التي كانت تبلغ من العمر سنتين آنذاك، يقول كانوا أعظم الهام وأبرز تحد لي.

نظرتي للفن التشكيلي هي تقديم مستوى يليق بي كفنان وفرض وجودي في الساحة الفنية وان اترك بصمتي للجزائر وللأجيال القادمة لكيلا يبقى ذلك التقليد ولاعتماد الابتكار والابداع، والبحث عن الالهام والتميز بالذكاء.<sup>22</sup>

#### 4- ما قيل عن اسطنبولي:

**نجية اسطنبولي:** كان الفنان المرحوم اسطنبولي يمارس عمله بحب وشغف وتقاني، لم يخصص وقت محدد للقيام بذلك، بل منحه كل وقته، كما انه لم يمارس الفن من اجل المال، لم يبع ابدا لوحاته بسعر باهض الثمن، تضيف كان يرسم حبا وشغفا ومهتم بالتعبير عن دواخله، وعند الانتهاء من أي لوحة يقوم ببيعها بمبلغ رمزي او اهدائها.

<sup>21</sup> المرجع نفسه .

<sup>22</sup> حوار مع الفنان بوكروش محمد، تصريحات الفنان للتلفزيون الوطني كنال الجيري والإذاعة الوطنية.

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

### يوسف اسطنبولي "

**سعيد شندر:** يقول الفنان سعيد شندر ومدرس مادة الرسم بمدرسة الفنون الجميلة مستغانم، لن أنسي جميل الفنان والزميل اسطنبولي ما حييت، كان اول من استقبلنا ورحب بنا انا وزميلي عدلان جفال عند مجيئنا الى مدرسة الفنون الجميلة مستغانم، لتبدأ بذلك مسيرة تنافسية شريفة بيننا على أساس اننا ندرس نفس المادة "مادة الرسم"، كما اشهد له بتفانيه وجديته في العمل، بالإضافة الا انه فنان كبير وبأسلوب متميز.<sup>23</sup>

**عدلان جفال:** فنان ومدرس بمدرسة الفنون الجميلة مستغانم، كان لي شرف العمل مع الفنان والأستاذ المتميز في مادة الرسم والتي كان يتقنها جيدا، بحكم تكوينه الأكاديمي العاليم المدرسة العليا للفنون الجميلة بباريس، فنان متميز بكفاءة عالية.

**سمارة احمد:** كان لي شرف الاحتكاك بالفنان اسطنبولي ومعرفته حق المعرفة عندما كان أستاذ للرسم بالمعهد التكنولوجي بخميس مليانة، رسوماته ذو بعدين طول وعرض مستوحاة من تجربة الطفل، تمرد على كل القواعد الكلاسيكية للرسم، عمل كفنان محترف في تونس ما مكنه من اكتساب خبرة كبيرة، ذو كفاءة عالية ما مكنه من تقلد منصب مدير مدرسة الفنون الجميلة بمستغانم.

**قرواح محمد الدين:** التقيت بالفنان احمد اسطنبولي سنة 1987م بعد دخولي لمدرسة الفنون الجميلة بمستغانم، كنا اول دفعة ليكون استاذنا في مادة الرسم، تعلمنا منه دروس حول المادة، لم يكن مجرد أستاذ فقط او فنان ملون، كان انسان ذو ثقافة واسعة وأفكار مرموقة واجتهادات خاصة، تعلمنا منه الكثير في السنة الأولى فقط، كنا شباب مراهقين صوب تفكيرنا وامننا بنصائح عامة وأفكار انارت عقولنا، تبقى صورته معلقة دائما في قلوبنا وعقولنا رحمه الله.

<sup>23</sup>فكرت بلحسن الشيخ، المدير الفني لجائزة محمد خدة، فيلم وثائقي، اخراج: خوصة طاهر، اسطنبولي احمد الفنان المبدع، مديرية الثقافة والفنون لولاية مستغانم، دار الثقافة ولد عبد الرحمان كاكاي، افريل 2021.

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

### يوسف اسطنبولي "

الهاشمي عامر: فنان ومدير سابق بمدرسة الفنون الجميلة مستغانم، كان المدرس والفنان احمد اسطنبولي في المستوى كتب اسمه بأحرف من ذهب في قائمة الفنانين التشكيليين الجزائريين، قام بتطوير الفن الجزائري بأسلوبه الخاص، فمعظم الفنانين الرمزيين قاموا باستخدام الرمز البربري في أعمالهم الفنية لكن الفنان احمد اسطنبولي ذهب الى ابعد من ذلك بحيث وظف رموز الطاسيلي "اسهاد"، "جبارن" ليذهب ابعد من ذلك ليوظف الرموز الموجودة في استراليا "بوليجان" والافريقية والهندية، رحم الله فقيد الفن الجزائري.

الطاهر هدهود: تعرفت على الفنان القدير احمد اسطنبولي حوالي خمسة عشرة سنة، كان متمكن في مجاله أضاف الكثير للحركة التشكيلية الجزائرية بابتكار أسلوب فريد وبصمة خاصة به، من خلال رؤيتك لأعماله الفنية تعرف مباشرة على انها للفنان احمد اسطنبولي، له صيت كبير في الساحة الفنية الجزائرية، لي عظيم الشرف أنى شاركت معه في عديد المعارض الفنية، كما اعتبره من عظماء الفن التشكيلي الجزائري.

سمار احمد: كان الفنان احمد اسطنبولي يعمل في كل الظروف والوضعيات، لم يكن بحاجة الى طقوس او معاملة خاصة يعبر بكل الوسائل المتاحة، إذا أمكنني المقارنة او تشبيهه بأي فنان، سأشبهه بالفنان فان غوغ لان اعماله تعكس شخصيته.

مراد عبد اللاوي: الفنان احمد اسطنبولي قامه من قامات الفن التشكيلي الجزائري، يستحق عن جدارة لقب "بيكاسو الجزائر"، كتب اسمه بأحرف من ذهب في سماء الحركة التشكيلية الجزائرية، ليختتم قوله انا فخور ان هذا الفنان ابن بلدي الجزائر.<sup>24</sup>

بن بوطة سيد علي: يقول الفنان سيد علي بن بوطة درست ابجديات الرسم على يد الفنان الكبير اسطنبولي بمدرسة الفنون الجميلة بمستغانم، ساعدني ومنحني الكثير في

<sup>24</sup>: حوصة طاهر، اسطمبولي احمد الفنان المبدع، مديرية الثقافة والفنون لولاية مستغانم، دار الثقافة ولد عبد الرحمان

كاكي، افريل 2021. فكرة بلحسن الشيخ، المدير الفني لجائزة محمد خدة، اخراج

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

### يوسف اسطنبولي "

تكويني الفني، كان مدرسي وصديقي فكان لي شرف مزاملة نفس الغرفة معه ما مكنتني من معرفته حق المعرفة، كان انسانا طيبا بشوشا يساعد كل الناس، له ثقافة واسعة، جاد في عمله، يحب الفن وكرس حياته له، كان متأثرا بالفنان الكبير بيكاسو فكان لا يفارقه كتيب بيكاسو (Livre de Poche Picasso)، مارس فن الدّوار (Tribalisme)، كان يعيش عالمه الخاص، عاش افضل فترات حياته الفنية بتونس اقام وعمل فيها حوالي اثني عشرة سنة، اشتغل مع جاليري "عموري"، انتج الكثير من اللوحات الفنية المتميزة لتباع في كبرى دول العالم فرنسا، المانيا، إيطاليا، اسبانيا، الولايات المتحدة الامريكية، البرازيل، لكن عودته الى الجزائر لم تكن موفقة بحيث عرفت حياته الفنية والشخصية الكثير من التقلبات، تعرض لحادث مرور ليجد نفسه بين جدران السجن حيث حكم عليه بحوالي ستة اشهر، لتتوالى المشاكل ويوقف من العمل بمدرسة الفنون الجميلة مستغانم، بالإضافة الى المشاكل العائلية، لينفصل عن زوجته ويتنازل لها عن المسكن، وهكذا دخل في دوامة اللاستقرار، عاش خلالها أوقاتا صعبة لينعكس ذلك على اعماله الفنية كاستعمال اللون الأحمر في الكثير من لوحاته ورسم الشيطان بقرنين وهو ما يفسر حالة الغضب والقلق التي كان يعيشها، لم يحظ الفنان الكبير اسطنبولي بالاهتمام الذي يستحق من قبل الهيئات الثقافية الوصية، فمن وجهة نظري اسطنبولي فنان كبير لا يقل موهبة عن جهاذة التشكيل الجزائري على غرار الفنان المعروف "اسياخم" والفنان "خدة" وكبار الفنانين العالميين، رحم الله فقيد الفن الجزائري.<sup>25</sup>

**الدكتورة قجال نادية:** ما علق في ذهني أيام دراستي الجامعية بالمدرسة العليا للأساتذة بمستغانم صورة ذلك الفنان البشوش بابتسامته العريضة التي تكاد لا تفارقه ذي الشاربين الطويلين الشبيهين بشاربي خير الدين بربروس ووقوفه بشموخ منتعلا جزمة تشبه جزمة الدركي، كان هذا كافيا لتمييزه شكلا عن بقية أساتذة مدرسة الفنون الجميلة، أتذكر زيارته

<sup>25</sup> على حد قول الفنان التشكيلي بن بوطة سيد علي عبر اتصال هاتفي، جوان 2021.

Tribalisme\*: فن القبيلة، فن الدوار.

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

### يوسف اسطنبولي "

المتكررة لورشتنا حيث كان يطل علينا ليملأ الأجواء حيوية وبهجة بمواضيعه ونقاشاته ومعلوماته الكثيفة ونصائحه التقنية وكان يردد قاصدا تحميسنا انه لا يشفق على طلابه من حيث غزارة الكروكيات التي كان يكلفهم بإنجازها اذ كانت تعليميته تستند بكثرة على تدريب اليد والملاحظة بالمبالغة في التكرار.

اذكر انه بلغ من الحرص على تلقين فن الكروكي مبلغا جعله يكلف طلبته بإنجاز كروكي مجسم بالسلك مستبدلا تقنية التهشير بلف السلك وتطويعه وفق حركة المودال، يومها وجدت صديقتي (احدى طالباته) في حيرة من أمرها يداها تقطران دما من اثر معالجة الأسلاك محاولة إنجاز كروكي راقصة باليه، فرقيت لحالها وفي نفس الوقت تولدت لدي الرغبة في تجريب هذه التقنية فتعاوننا في إنجازها وكان الأمر شاقا وممتعا ونافعا في الوقت نفسه وادركت حينها كم كان محقا وصادقا وصارما لما صرح بفخر انه لا يشفق على طلابه، لكن الشفقة هنا للأمانة لا تشمل معاملته لهم خارج مجال الواجبات الدراسية، بل الكل يشهد انه كان اقرب إلى صديق منه إلى أستاذ ضاربا بالحواجز والبروتوكولات عرض الحائط.

كان الفنان الأستاذ اسطنبولي متواضعا وتلقائيا إلى أقصى درجة ومن النوادر التي لا يمكن ان ننساها، حين فاجأ أحد الإعلاميين في حصة اذاعية بتقليد مواء القط مختزلا اجابته بكلمة "مياو" "MIAO"، مما أثار الدهشة وزوبعة من التأويلات والتساؤلات عن عفوية مثيرة للجدل، قد يكون القصد منها ما يتعدى فهم المتلقي، هذا وازافت الدكتورة نادية قجال مستذكرة بشيء من الحسرة آخر لقاء جمعها بالمرحوم احمد اسطنبولي وكان هذا في لمة أكاديمية جمعت الأسرة الفنية بقسم الفنون وعائلة الفنان بمناسبة مناقشة مذكرة تخرج ابنه في تخصص ماستر تصميم غرافيكي في جو من الفرح والبهجة وبقيت هذه الصورة الجميلة عالقة في أذهان كل من شاطر الفنان اسطنبولي فرحته، هذه الصورة تستذكر الحدث.<sup>26</sup>

<sup>26</sup>على حد قول الدكتورة الفنانة قجال نادية، يوم: 2021/06/01.

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

### يوسف اسطنبولي "



حفل تخرج ابن الفنان سطنبولي وحصوله بعد مناقشة مذكرة  
الماستر تصميم جرافيكى قسم الفنون جامعة مستغانم  
صورة للدكتورة نادية فجال رئيسة لجنة المناقشة

#### 5- قراءة في اعمال الفنان احمد بن يوسف اسطنبولي:

اول ما ينظر المتلقر إلى أعمال الفنان أحمد بن يوسف اسطنبولي سواء كان من متذوقي الفن الراقي او مشاهدا عاديا سوف يعرف مباشرة أنها مستوحاة من عوالم الطفولة البريئة، لأنها عبارة عن خريشات او أقرب ما تكون إلى رسومات الأطفال، والتي تتسجم مع ذاتهم ومع الآخر، تجمع بين السداجة والعمق والغموض، لكن وظفها اسطنبولي بأسلوبه المبتكر والخاص والفريد من نوعه في اللوحة التشكيلية المعاصرة، و بتقنيات فنية عالية، تعكس موهبته الفنية وتمكنه من إبراز تجربته الفريدة في أعماله، وذلك بلمسة أصلية فريدة من نوعها في تمثيل غير نظامي للفن التقليدي.

بملامح خجولة وحس مرهف يؤثر على الحس الجمالي للمشاهد، تتميز لوحاته الفنية بالنقاء والانسجام وبألوان تدعو إلى التفاؤل والإقبال على الحياة، كالوردي والبنفسجي والأصفر والأزرق الفاتح والأحمر، فلوحاته الفنية تزج الرؤية والشعور بالحماسة والعنف في تناغم الفوضى، فالألوان التي استخدمها تبعث الأمل وتبث في النفس الشعور

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

### يوسف اسطنبولي "

بالارتياح والسرور والطمأنينة، وكأنه يقوم بنوع من العلاج الفني، علاج نفسي لكل من يتأمل لوحاته، فمارس سحره بالريشة واللون ليشكل ما شاء من لوحات فنية. يعد الفنان احمد بن يوسف اسطنبولي من بين القلة من الفنانين المعاصرين القلائل الذين أثبتوا حضورهم بكثرة الإنتاج الفني وتعدد الأسلوب، فلوحاته الفنية لا تتطلب البحث عن الإمضاء لمعرفة صاحبها ، بل حتى توقيع هذا الرسام الفنان المبدع يعد تحفة فريدة متميزة، ويتفحص لوحاته الفنية نجدها مليئة بكم هائل من التفاصيل والرموز، كما راهن الفنان اسطنبولي بخلاف باقي الفنانين في تجربته على التجديد الذي اعتبره "أكسجين العملية الإبداعية" ما اكسب أعماله الفنية طابعا موحدا، وهو الذي اقتنع بعدد الثوابت التي رأى أنها من مقومات الابتكار والإبداع، وشبه مجرد الوجود في الساحة الفنية كالدخول في الحرب لكسب الرهان، رهان الابتعاد عن التقليد والتخلي بروح المثابرة والابتكار وإنتاج كل ما هو الجديد، لقد مارس اسطنبولي الفن الحر فن يدرس نفسه بنفسه.

بصرف النظر عن لوحاته الفنية أنتج جداريات وزخارف عديدة في أماكن مختلفة من الوطن سنستفيد منها كونها معروفة ومحمية، فلغته التشكيلية تتراوح ما بين الرمزية والفن التقليدي، فترجم أفكاره التي تعبر عن المجتمع والتقاليد والثقافة الشعبية والتراث، تضمنت أعماله رموزا من الهقار والتاسيلي ورموزا بربرية وأخرى من الصناعات التقليدية، كالموجودة في السجاد والخزف بما تضمنته من رسوم شعبية والوشام، طغت عليها الرموز والطلاسم السحرية.

ذهب اسطنبولي الى ابعد من ذلك حينما وظف رموزا من استراليا وجنوب افريقيا وأمريكا اللاتينية، والتي تحتاج إلى خبراء متخصصين في عديد المجالات لفك شفراتها وتوضيح دلالاتها، وهو ما يوحي بامتلاكه لثقافة واسعة، وهو ما أكد عليه رفاق واصدقاء الفنان وعائلته، كان فيلسوف بامتياز ذو نظرة ثاقبة، لم يكن اسطنبولي مهتما بنظرة الآخرين له، كان يعيش عالمه الخاص ويجسد أساطيره الفردية، فلوحاته الفنية تتواصل مع عقلنا الباطن.

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

### يوسف اسطنبولي "

ما يلفت الانتباه في أعمال الفنان اسطنبولي الحضور القوي والتميز للمرأة، باعتبارها العنصر الفعال في المجتمع بحيث اتبع في رسمها الأسلوب العفوي سوى لرغبة منه في تجسيد نظرته هو لها ونظرتها هي له ونظرة المجتمع للمرأة ونظرة المرأة للمجتمع، ضاربا عرض الحائط النسب والقياسات وكل قواعد الرسم الكلاسيكية، وتعتمد الفنان عدم تصوير الملامح الشخصية والشكل المعتاد مكتفيا بالتلميح على انها امرأة فقط كرمز للدلالة على اوصاف معينة وإبراز ماتمارس من عادات وتقاليد وطقوس خاصة، في فضاء معين أرادته هو لها وسط كم هائل من الرموز والتلميحات.

لقد تمكن اسطنبولي من انتهاج أسلوب واحد في كل اعماله الفنية، ما اكسب منه طابع خاص فريد من نوعه، فغالبا ما تضمنت لوحاته عناصر عديدة تجذب المشاهد للتجول في كامل محيطها وبكل تفاصيلها، فلم يبرز عنصر عن باقي العناصر، فكل عناصر اللوحة بنفس الدرجة من الأهمية، نجد عناصر من الثقافة الإسلامية كالهلال والنجمة، وطلاسم السحر كالجداول والكتابات السحرية وقرون الحيوانات، واستخدام عديد الرموز الشعبية كالعين التي نجدها في معظم لوحاته الفنية والتي تستعمل ضد الحسد في ثقافتنا الشعبية، ودائما ما اقترنت العين في اعماله بأسهم للإشارة الى شيء معين، كما تكررت عديد العلامات كعلامة x المنقطة في زواياها تقريبا في جميع لوحاته الفنية.

وبعيدا عن البساطة البدائية أو السذاجة وبعيدا عن السطحية في القراءة تعكس التكوينات والعناصر فكره وتعمقه في الطرح والتناول من ناحية مستوى الثقافة والتقنية والتعبير الجمالي، فمن السهل جدا على أي مشاهد تذوق لوحاته الفنية والاستمتاع بها، الا أنها في نفس الوقت تحتاج الى امتلاك ثقافة واسعة ومتخصصين في المجال بهدف الوصول إلى قراءة صحيحة وفهم محتواها ورسائلها، والكشف عن أسرارها وإزاحة الغموض واللبس عنها، لأنها تتسم بقوة الفكر وعمق المعاني.

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

يوسف اسطنبولي "

---

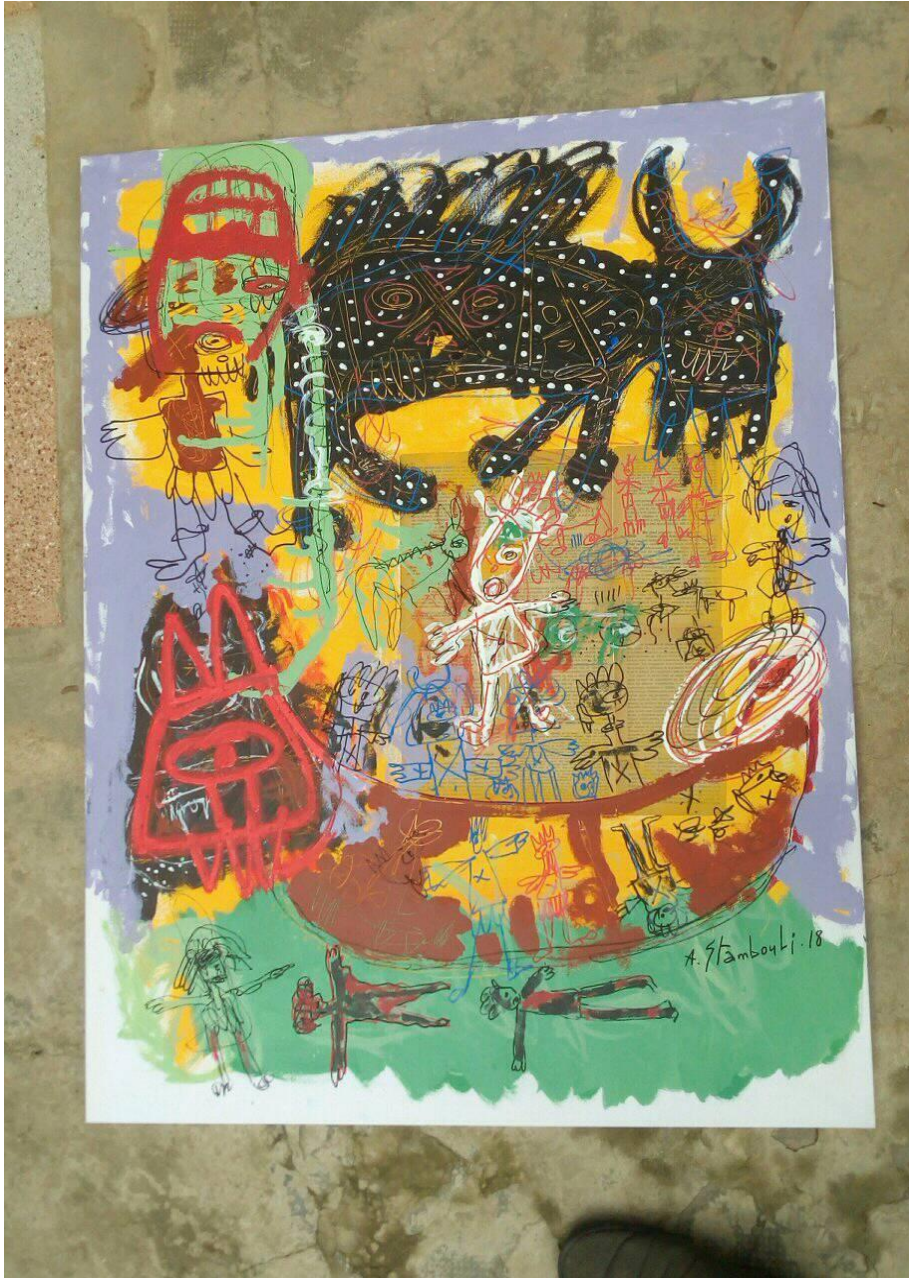
6 -تحليل بعض اعماله:

### 6-1- لوحة بابور الحراقة:

اخترت لوحة "بابور الحراقة" للفنان اسطنبولي كعينة للتحليل والنقد لما تحمله اللوحة من خصائص تشكيلية وكذا قيمتها الفنية من كل النواحي سواء للفنان او الجمهور المتلقي، حاولت تقديم قراءة تحليلية لمكوناتها والبحث عن المعاني الضمنية وعلاقة اللوحة وما تمثله بالنسبة للفنان، وتبيان الأسباب التي دفعته لإنتاج هذه اللوحة الفنية مع مراعاة الجوانب النفسية والاجتماعية وكذا الإطار العام الذي رسمت فيه.

الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

يوسف اسطنبولي "



لوحة "بابور الحارقة" للفنان اسطنبولي.

الوصف:

المسح البصري للوحة:

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

### يوسف اسطنبولي "

#### الجانب التقني:

اسم صاحب اللوحة: احمد بن يوسف اسطنبولي.

#### حياة الفنان:

ولد الفنان احمد بن يوسف اسطنبولي في 1957/01/28 بخميس مليانة، تخرج من المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر سنة 1981، ليتحصل بعدها على شهادة من المدرسة العليا للفنون الجميلة بباريس، ليعود بعدها الى الجزائر ويشغل كمدرس بالمعهد التكنولوجي بخميس مليانة وذلك سنة 1987، ثم انتقل بعدها الى مدرسة الفنون الجميلة بمستغانم كمدرس لمادة الرسم وذلك من 1987 الى 1999، كفاءته المهنية سمحت له بتقلد منصب مدير مدرسة الفنون الجميلة مستغانم وذلك سنة 1994-1995.

شارك في عديد المعارض الفردية والجماعية داخل وخارج الوطن، يحسب للفنان إبتكار أسلوب متميز مستوحى من رسومات الأطفال وخربشاتهم في الشوارع، مارس فن الدوار مجسدا في اعماله الفنية الرموز التقليدية الجزائرية البربرية ورموز التاسيلي، الأفنعة الافريقية، ورموز من استراليا وامريكا اللاتينية وجنوب افريقيا، كان ذو ثقافة واسعة، تميز بغزارة الإنتاج، كما عرفت حياته الاجتماعية والفنية عديد التقلبات، كما كان كثير التنقل سافر الى تونس مكث فيها حوالي اثني عشرة سنة انتج اعمال كثيرة بيعت في كبرى دول العالم فرنسا، إيطاليا، المانيا، اسبانيا، الولايات المتحدة الامريكية، البرازيل، عاش الفنان احمد اسطنبولي حياة اجتماعية ونفسية صعبة.

أصيب الفنان احمد بن يوسف اسطنبولي بمرض القلب، ادخل على إثره المستشفى ليتوفى يوم 2020/07/19 عن عمر ناهز الأربعة وستون سنة ليوارى التراب بمقبرة سيدي إبراهيم بمليانة، خلفا أعمالا فنية راقية وموروثة فنيا يحتاج منا الى دراسات أعمق، كاتبنا اسمه بأحرف من ذهب في سماء الفن التشكيلي الجزائري.

#### أعماله:

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

### يوسف اسطنبولي "

انجز الفنان احمد بن يوسف اسطنبولي لوحات تبقى خالدة، ومما لا شك فيه ان معظم لوحاته الفنية دون عنوان سوى المنتجة منها في السنوات الأخيرة والتي من بينها لوحة "ابي لم يشتري لي دراجة"، كانت تجسيدا لأحلام الطفولة التي لم تتحقق، ذلك لأسباب اجتماعية منعت الأب من شراء دراجة لابنه، ولوحة "الطائرة العسكرية" ونظرة البراءة لها، من لا يذكر أيام الطفولة ومراقبتنا للسماء وترديدنا بأعلى صوت "طائرة... طائرة... طائرة"، ليجسد بذلك أيام الطفولة الجميلة المفعمة بالبراءة والصفاء والنقاء، ولوحة "الشعر المجعد" عبر من خلال هذه اللوحة عن قضية العنصرية التي يعاني منها الأفارقة ورفضه بتسمية الجزائريين لهم بالأفارقة، لأننا نحن الجزائريين كذلك أفارقة، وكذا التعبير في لوحاته عن مساندته للكثير من الشعوب المضطهدة كالشعب الصومالي والصحراوي، كما نجد المرأة دائما حاضرة في لوحاته ليجسدها وفق نظرتة هو لها ونظرتها له ونظرة المجتمع لها ونظرتها للمجتمع بفلسفة لا يدرك معناها الى هو.

#### تاريخ رسم اللوحة:

رسم اسطنبولي هذه اللوحة سنة 2018.

#### التقنية المستعملة والحامل:

رسم الفنان بألوان الأكر يليك على لا توال.  
لوحة بآبور الحراقة جاءت مستطيلة الشكل، لا تتوفر القياسات.

#### الجانب التشكيلي:

اللوحة الفنية بعنوان "بابور الحراقة" للفنان اسطنبولي تظهر في إطار مستطيل مجسدة بأشكال بشرية وحيوانية والقارب والبحر، وبتوقيع للفنان في أسفل اللوحة مكتوب باللغة الفرنسية 18. A. Stambouli، تتمثل الاشكال البشرية في اسفل اللوحة مجموعة

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

### يوسف اسطنبولي "

من الافراد تطفو على سطح البحر بجانب قارب، أجساد الأفراد تطفو فوق البحر جثث هامة أيديهم ممدودة بلون احمر تسبح في بحر بلون اخضر فاتح وكأنهم في الجنة، فوق القارب خطوط دائرية توحى بالعاصفة التي تسببت في غرق القارب وهلاك ركابه، مقدمة القارب على هيئة رأس شيطان يراقب بأعينه غرق الحراقة وبلون احمر داكن، موصول بخط سميك يمتد الى أعلى يسار اللوحة بلون اخضر فاتح موصول برأس امرأة تنتظر باتجاه القارب والجثث المترامية، بنظرة حزن وأسى، بجانبها حيوان بقرنين وبلون أسود مزركش بنقاط بيضاء به علامة × ينظر باتجاه القارب وجثث الحراقة وكأنه المسؤول عن المأساة، وسط اللوحة مزدحم بكم هائل من التفاصيل، كثير من الأشخاص الذين ينظرون بدهشة وحزن باتجاه القارب المنكوب، وكل ذلك في خلفية بلون أصفر دلالة على الحزن والأسى لمصير من دفعتهم الظروف لركوب موجة المغامرة بالروح وفلذات الاكباد ، لينتهي بهم المطاف جثثا تقعات بها الأسماك في عرض البحر، تكونت اللوحة بمجموعة من الخطوط المنحنية، المنكسرة، المائلة، لتعبر عن موضوع اللوحة "بابور الحراقة"، فهي تعبر عن دراما الهجرة اللاشعرية ومصير قاتم مروع لكثير من الشباب في مشهد رهيب، حاول من خلاله تصوير تجار الحرقنة المتسببين المباشرين في هذه المحنة بصورة حيوان في شكل شيطان، وإظهار تعاطف الناس مع الشباب في هذه المحنة وتكاتفهم الاجتماعي، وكذا تسليط الضوء على الأمهات على فقدان فلذات اكبادهن، فالألوان فيها تتحدث بلغة صمت مشكلة قطعة مترابطة الأحمر، والأخضر، والأصفر، والأسود، وجاءت الاشكال لتجسد ذلك التواصل فيما بين العناصر، شكلت الخطوط والاشكال والألوان فيما بينها انسجاما وتناغما خدم موضوع اللوحة "بابور الحراقة"، وجسد كل ذلك بأسلوب البراءة المبسط الساذج الذي يستطيع ان يفهمه أي متلقي عادي مع بعض العمق والغموض في استعماله للرموز .

جاءت لوحة "بابور الحراقة" مليئة بكم هائل من التكوينات لا فراغ فيها أعطت الانطباع بقوة موضوعها الذي تناول ظاهرة اجتماعية تتخر المجتمع الجزائري، كما تميزت اللوحة بالترابط بين اجزائها المختلفة، ما منح المشاهد تجربة جولة بصرية في

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

### يوسف اسطنبولي "

كامل اطراف اللوحة مستخدما عينه وعقله لتكوين فكرة من داخلها، الفنان اسطنبولي رمزي بامتياز بأسلوب فريد بسيط وغامض في نفس الوقت يمنح للمتلقي فرصة التعرف على شخصيته من خلال عمله الفني، لا يركز الفنان على نقطة معينة دون سواها في اللوحة بل يعير الاهتمام إلى كامل اللوحة، ليأتي عنوان اللوحة معبرا عن موضوعها "بابور الحراقة"، فجاءت اللوحة الفنية كقطعة معبرة عن الشعور بالحزن والأسى الذي يشعر به كل غيور على هذا الوطن ليحكي بمرارة مأساة الحراقة وأهاليهم تحت عنوان "بابور الحراقة".

#### النقد:

بعد عملية التحليل للوحة "بابور الحراقة"، من المسح البصري للوحة الذي تعرفنا فيه الى الجانب التقني، فالجانب الشكلي والعناصر المكونة لها، بعدها تطرقنا الى دراسة مضمون اللوحة وتفسيرها وتقديم قراءة واضحة للمشاهد، وذلك بربط العنوان وعلاقته باللوحة الفنية، وعرض نتائج التحليل، وبعد لا بد من الخطوة الأخيرة وهي عملية النقد والذي عرفه الناقد العراقي الكبير "بلاس محمد" على انه "وعي ثقافي بالظاهرة الفنية"، واتباع طريقة "لاموند فلدمان" المبنية على السيرة الذاتية للفنان وذلك بالإشارة الى النواحي النفسية والاجتماعية والثقافية والسياسية اثناء إنجازه لهذه اللوحة الفنية "بابور الحراقة".

معظم اعمال الفنان اسطنبولي جاءت باللون الأحمر وهو لون الغضب ما يفسر عيشه لحيات صعبة ومتقلبة مليئة بالمحن والمشاكل، الشيء الذي أدى الى انعكاس شخصيته على اعماله الفنية، كان بالغ التأثير بكل ما يتعلق بالفنان العالمي بيكاسو، فكان لا يفارقه كتيب بيكاسو، عاش مرارة الغربة بفرنسا وتونس لسنوات، كما عمل بعيدا عن مكان ترعرعه خميس مليانة، انتقل الى مدينة مستغانم، دخل في دوامة عدم الإستقرار ما تسبب له في مشاكل عائلية لينفصل عن زوجته، كما كان يعاني من مشاكل صحية.

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

### يوسف اسطنبولي "

إن موضوع الحرقاة هو موضوع الساعة في المجتمع الجزائري، والفنان اسطنبولي معروف بمواقفه المساندة للشعوب المستضعفة، فهو لا يخفي دعمه للقضية الصحراوية والشعب الصومالي، فكيف له بقضايا مجتمعه ووطنه الأم وهو الذي رفض الاستقرار في عديد الدول الأجنبية، لحبه وتعلقه بالجزائر، فعبر الفنان بطريقته عن ظاهرة الحرقاة سواء في لوحة "بابور الحرقاة" او عدة لوحات أخرى رسم فيها الفنان قوارب الحرقاة المنكوبة وجثث الشباب التي لفظتها أمواج البحر في مشهد تقشعر له الابدان وصرخات الأمهات والآباء على أبنائهم المفقودين، اقل ما يقال عنها انها كارثة إنسانية وطنية، فمن غير الممكن ان لا يترك حدث مأساوي كهذا اثره على نفسية الفنان اسطنبولي في ظل عوامل كثيرة تمخض عنها مرض عضال أصاب المجتمع تجسد في تنظيم قوافل للحرقاة الامر الذي تسبب في حزن كثير من العائلات الجزائرية، فجاءت لوحته "بابور الحرقاة" لتثبت تشبثه بالروح الوطنية والإنسانية.

ان قراءة اللوحة الفنية تسمح لنا باكتشاف ثقافة الفنان، كما تتيح لنا التعرف على أنفسنا من خلالها وان نعيش جزء ولو بسيط من تجربة الفنان المبدع، والجميل في الامر انه لا توجد قراءة صحيحة وأخرى خاطئة فهي مجرد تأويلات على حسب ثقافة كل قارئ.

الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

يوسف اسطنبولي "



لوحة "الطائرة العسكرية" للفنان اسطنبولي.



لوحة "ابي لم يشتر لي دراجة" للفنان اسطنبولي.

## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

### يوسف اسطنبولي "

#### 7- وفاة الفنان احمد بن يوسف اسطنبولي :

مر الفنان احمد اسطنبولي في آخر أيام حياته بظروف صحية حرجة دخل على إثرها إلى المستشفى، لم يخرج منه الا بعد عملية جراحية معقدة على مستوى القلب المفتوح، توفي احمد بن يوسف اسطنبولي يوم: 2020/07/19م، عن عمر ناهز أربعة وستون سنة ليوارى التراب بمقبرة سيدي إبراهيم بمليانة، تناقلت خبر وفاته المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري في نشرته الرئيسية، وكذا عديد القنوات الخاصة، لتأتي التعازي من كل حدب وصوب وعلى رأسها وزارة الثقافة في رسالة هذا هو نصها: "ان السيدة مليكة بن دودة، وزيرة الثقافة، وامام هذا المصاب الجلل، لا يسعها الا ان ندعو المولى تعالى، ان يكرم مثواه ويتغمده برحمته الواسعة ، ويدخله في زمرة المغفور لهم من ورثة جنة النعيم ، وان يرزق ذويه الصبر والسلوان، انا لله وانا اليه راجعون".<sup>27</sup>

<sup>27</sup>التلفزيون الوطني، كنال الجيري.

الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن يوسف اسطنبولي "

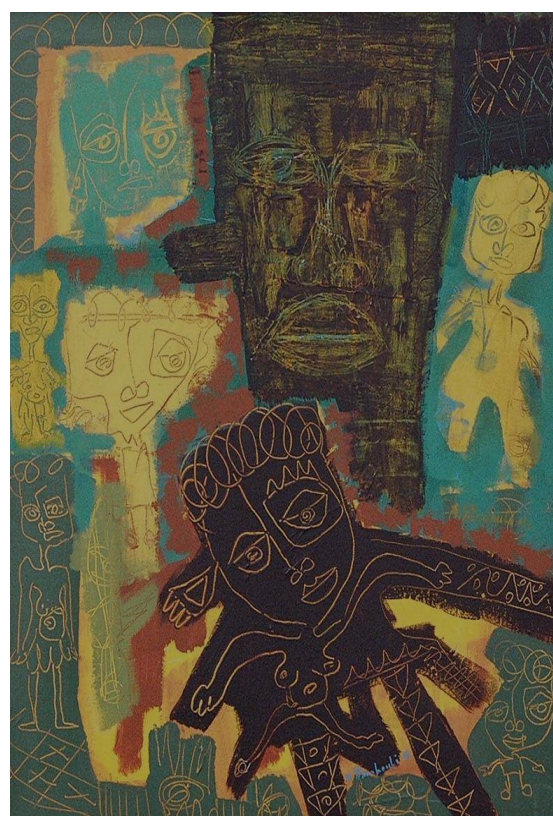
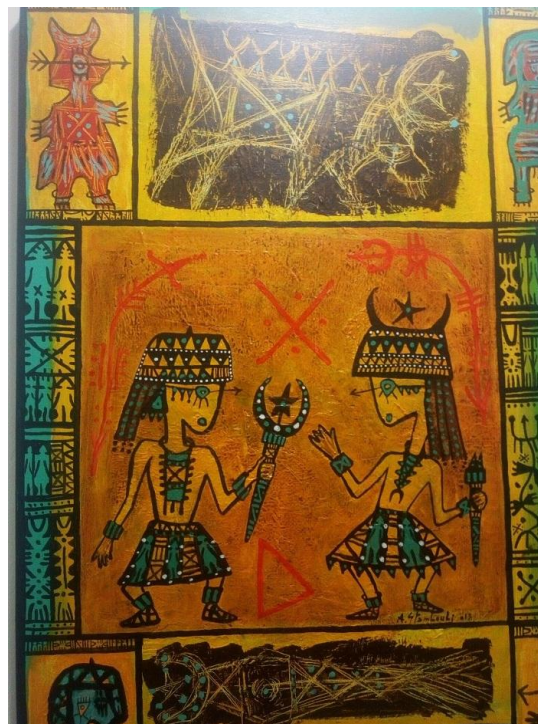
---

8- نماذج من اعمال الفنان اسطنبولي:



## الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

يوسف اسطنبولي "

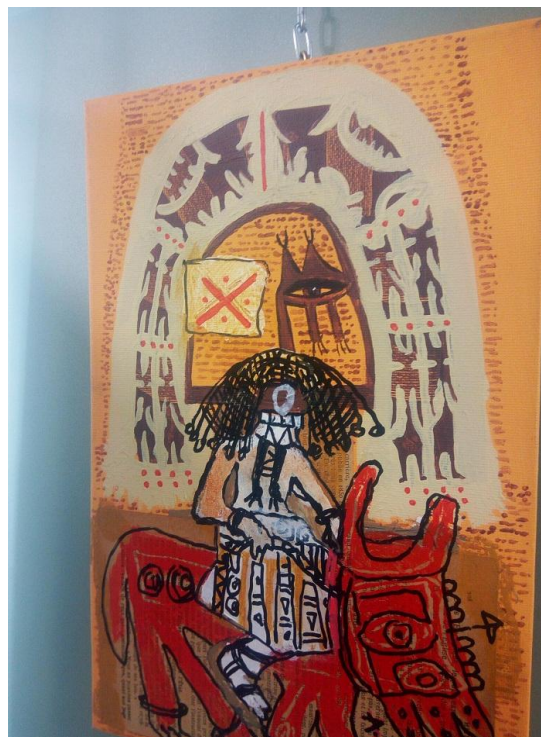


الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

يوسف اسطنبولي "



الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن يوسف اسطنبولي "



الفصل الرابع: نماذج فنية معاصرة - دراسة في أعمال الفنان أحمد بن

يوسف اسطنبولي "



## خاتمة

لقد كانت اللوحة الفنية الجزائرية دائمة التطور والتطلع نحو التجديد والابتكار، وهو ما كان شعار عديد الفنانين الجزائريين، بحيث استوحوا اعمالهم من التراث الجزائري العريق بإعادة صياغته وفق اتجاهات وتيارات وأساليب فنية معاصرة من حيث التقنية والموضوع، ليوفق الفنان الجزائري بين الأصالة والمعاصرة.

من خلال بحثنا هذا قمنا بتقديم مفاهيم معاصرة تخص اللوحة التشكيلية وعملية التحليل والنقد، وكذا أهمية اللوحة الفنية وكيفية قراءتها ومسألة التذوق الفني، وسوق اللوحة الفنية الجزائرية وكيفية تأمينها، وتسليط الضوء على مصادرها الأساسية وتبيان مختلف الاتجاهات والتيارات الفنية في الجزائر، والجمعيات والجماعات الفنية التي انضوى تحت لوائها الفنانين الجزائريين، ومدارس الفن التشكيلي التي ساهمت في تكوين وتخرج عديد الدفعات من فنانين وأساتذة الفن التشكيلي ما ساهم في الرفع من قيمة وجودة اللوحة التشكيلية وتنوعها، ما مكنها من تبوء مكانة مرموقة في التشكيل العالمي، فأضحى الفنان الجزائري معروف عالميا، وتبوء مكانة مرموقة.

من خلال بحثنا الميداني تسنى لنا التعرف على عديد الفنانين وأعمالهم المبهرة والتميزة، لكل فنان أسلوبه الخاص وطريقته في التعبير، وهو ما زاد في ثراء وتنوع اللوحة الفنية المعاصرة شكلا ومضمونا، وهو ما تناولناه بالدراسة في سير الذاتية للفنانين وأعمالهم الفنية على غرار نموذج الدراسة الفنان أحمد بن يوسف اسطنبولي، إلا أنه لمسنا شحا في النقد والكتابات الفنية الرصينة التي تتوافق مع مستوى وقيمة اللوحة الفنية المعاصرة والفنان، وكذا عزوف الجمهور عن قاعات العرض وغياب ثقافة اللوحة وتقاعس الجهات الوصية في القيام بدورها المنوط، لحماية الفنان وإنتاجاته الفنية.

## خاتمة

---

وبالتالي بات من الالهية بمكان التفات القائمين على تعليمية الفنون استحداث مقياس الرسم الرقمي، بغية تمكين الطلبة من التقنيات الحديثة والاطلاع على التطورات الحاصلة في هذا المجال كما ينبغي مساهمة الجميع طلبة وباحثين وأساتذة ونقادا وفنانين في تغيير نظرة المجتمع الجزائري للفنون الجميلة ومساعدة المواهب الشابة. وعلى الأساتذة و الباحثين والطلبة وأهل الاختصاص المساهمة في الكتابة الفنية و إثراء الدراسات والبحوث في مجال الفنون الذي يشهد نقصا فادحا للكتب والكتابات الفنية وخاصة باللغة العربية. ونأمل أننا بهذا البحث قد فتحنا المجال لدراسات تكميلية تتوسع أكثر في الموضوع و ربما تتعمق أكثر في الفن الرقمي والتحويلات الحاصلة في هذا المجال وتقدم قراءات تحليلية نقدية للوحة الرقمية.

## قائمة المصادر والمراجع

### المصادر والمراجع بالعربية:

#### القران الكريم.

-إبراهيم مردوخ، الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب 3، شارع زيغود يوسف الجزائر.

-إبراهيم مردوخ، مسيرة الفن التشكيلي بالجزائر، طبع بمطبعة دار هومة، طبع على نفقة الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب وتطويرها التابع لوزارة الثقافة، الطبعة الأولى: 2005م.

-احمد فؤاد عبد العزيز، تكنولوجيا الرسم، مطبعة جامعة بغداد 1978م،اكاديمية الفنون الجميلة.

-ارنست فيشر، تر : اسعد حليم،ضرورة الفن،الهيئة المصرية العامة للكتابمصر، 1997م.

- بلاسم محمد، أ. د. سلام جبار،الفن المعاصر اساليبه واتجاهاته، مكتب الفتح للطباعة والاستنساخ والتحضير الطباعي، ط1، بغداد، 2010.

- حمدي خميس،التذوق الفني ودور الفنان والمستمتع، ماجستير (M.F.D) من اكاديمية كرا مبروك للفن بأمريكا، دكتورا - الفلسفة (PH. D) من جامعة ولاية اهاير بأمريكا، أستاذ ورئيس قسم بكلية التربية الفنية - جامعة حلوان،طبع بالهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية.

-ديفيد تالبوت رايس، الفن الإسلامي،ترجمة : فخري خليل،دار الفارس للنشر والتوزيع - عمان - الأردن،الطبعة الأولى : 2002م.

-عز الدين المناصرة،لغات الفنون التشكيلية قراءات نظرية تمهيدية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،عمان الأردن،الطبعة الأولى 1424هـ . 2003م.

## قائمة المصادر والمراجع

- فؤاد شاكر، حصاد القرن العشرين، فنون العصر 7، الدار المصرية اللبنانية، 16 شارع عبد الخالق ثروت . القاهرة، الطبعة الأولى : رجب 1424 هـ . سبتمبر 2003 م.
- قاسم محمد كوفحي . محمد يوسف نصار، نظريات فنية في الفن والفنون الموسيقية والدرامية نظرة جديدة، جامعة اليرموك، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1428 هـ . 2008 م.
- قجال نادية - جفال جلول سايح فاطمة، قراءة في اعمال شريف سليمان، مختبر الجماليات البصرية في الممارسات الفنية الجزائرية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، مؤسسة خوارزمي، السداسي الأول 2016 م.
- محمد حسين جودي، الفن العربي الإسلامي عمان - دار المسيرة للنشر والتوزيع الطبعة الأولى: 2007 م - 1428 هـ.
- محمود امهز، التيارات الفنية المعاصرة، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، شارع جان دارك - بناية الوهاد . بيروت . لبنان، الطبعة الثانية 2009 م.
- مختار العطار، الفنون الجميلة بين المتعة والمنفعة، دراسات في نقد الفنون الجميلة 7، مطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- نبيل راغب، النقد الفني ، دار مصر للطباعة - سعيد جودة السحار وشركاه.
- ي. نصيب : أستاذ بكلية الآداب بالجزائر، الفن الجزائري الشعبي والمعاصر، متاحف الجزائر، سلسلة الفن والثقافة، وزارة الاعلام والثقافة بالاشتراك السادة : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الطباعة : التاميرا . روتوبريس ش. م، مدريد . اسبانيا، جويلية 1973.

### القواميس والمعاجم:

- جمال الدين ابي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الانصاري الافريقي المصري، لسان العرب، لدار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: 2003 م، 1424 هـ.

## قائمة المصادر والمراجع

- جميلة فليسي قنديل، ديوان الفن، قاموس الرسامين التشكيليين والنحاتين والمصممين (ديزينر) الجزائريين، منير بوشناق، ترجمة : الأستاذ : كبوية عبد الرحمان - الأستاذ : سالم محمد، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية - وحدة الرغاية الجزائر - 2010م.
- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق بيروت، الطبعة الثانية: 2001م.
- القواميس باللغة الأجنبية:**

- Dictionnaire biographique (1900-2010)، Mansour ABROUS -  
.Algérie : Arts Plastiques, Septembre 2011, Imprimé en France

### الكتالوجات:

- الطاهر ومان، كسوف الذاكرة، معرض متجول، المديرية العامة للثقافة - وزارة الثقافة والاتصال - الجزائر، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار - الرويبة 1994م.
- كمال نزار، ثلاثية الآمال والآلام، تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربية 2015.
- المتحف الوطني للفن الحديث والمعاصر بالجزائر، الفن المعاصر العربي، الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007م.
- المتحف الوطني للفن الحديث والمعاصر بالجزائر، عروج الحرف الى السماء حمزة بنونة، الديوان الوطني لحقوق المؤلف - الجزائر، الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007م.
- وزارة الاتصال والثقافة، رسامون من هنا، المتحف الوطني للفنون الجميلة، ماي 1997م.
- وزارة الثقافة، فنانون تلمسان وضواحيها، تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية 2011م.

### المجلات والجرائد الالكترونية:

- أمال، الشروق: الخطاط والفنان التشكيلي نور الدين كور، 30/11/2017م.

<https://artsgulf.com/670492.html>

## قائمة المصادر والمراجع

- جريدة الأيام الجزائرية : الفنان شلبي توفيق، 09/05/2010م.
- الجزيرة : ابجدية الحياة بلوحات الجزائري احمد بن بلة، شبكة الجزيرة الإعلامية  
2012/07/12م.
- الجزيرة نت : هل يتمكن فنانون الجزائر من ترويج ابداعاتهم؟يوم: 13/05/2018م.
- حمزة تريكي مجلة سيميائيات : الخطوات المنهجية في التحليل السيميولوجي للأعمال  
الفنية المعاصرة، المجلد 17، العدد 01، 2021.
- الراية dz:عامر هاشمي،23ماي 2019م.
- ربيعة خريس،المغرب اليوم : أحد لوحات الفنان التشكيلي لمين عزوزي،  
الجزائر،الجمعة : 03/02/2017م - على الساعة : 03: 03.
- فاروق يوسف كاتب عراقي، ترجمة : م عاشوري، محجوب بن بلة،عربي  
liberte،الاحد : 23/10/2016م.
- "كاميليا" هيمت علي / العراق،العربي الجديد : "الرسم في العصر الرقمي" هل انتهت  
اللوحة؟،عمان،13مارس 2018م.
- لطيفة داريب،جريدة المساء :واقعية معاصرة بلمسة فنية فريدة، معرض الفنان لمين  
عزوزي برواق "ساكري آر"، 27سبتمبر 2014م.
- لطيفة داريب،64 لوحة لنور الدين شقران تزين رواق "محمد راسم"، جريدة المساء،  
10ماي 2017م.
- <https://www.el-massa.com/dz>
- محمد بن سلمان الطائي،الوطن : الجزائري إسماعيل طيفور يعيد تشكيل المواقع الاثرية  
بتقنيات الرسم الرقمي،صوت عمان،13 ماي 2020م.
- محمد بن سلمان الطائي،الوطن : التشكيلي الجزائري دليل ساسي يقدم "الفن الرقمي" في  
"حرية الضوء"،صوت عمان، 08 جانفي 2019م.

## قائمة المصادر والمراجع

- محمد بن سلمان الطائي، الوطن : احمد اسطنبولي يقدم اعماله الفنية بلون الفرحة، عمان، الثلاثاء 22 جوان 2018.

-منتدى ورد للفنون التشكيلية الفنية واليدوية،منتدى الفنانين العرب : روائع اعمال الفنان الجزائري حسين زياني،27/11/2011م. على الساعة 47 :12.

-نديم مصطفى،حسين زياني...إدراك الجمال، اخبار جاليري، 09/10/2014م.

-هناء شلبي، الفن الرقمي ضرورة واساس الفن المعاصر، جريدة المدينة،السعودية، تاريخ النشر : 14 مارس 2012م، على الساعة : 03 : KSA30،خير الدين زريان – جدة <https://www.al-madina.com>.

-وكالة الانباء العمانية : الجزائر محمية بالله، معرض للفنان سفيان داي، النشرة الثقافية، العمانية / 178،Oman NEWS AGENCY (ONA)،09/12/2019م، على الساعة 58 :11.

-Ait news:افضل البرامج لرسامي الفن الرقمي Digital Art ،البوابة العربية للأخبار التقنية، 13 جانفي 2019م.

-يونس بورنان،العين الإخبارية : الجزائري احمد اسطنبولي يعبر عن دواخله الدفينة في معرض "نظرة طفل"،الأربعاء، 08/08/2018م، على الساعة : 54 : 01.

الرسائل والمذكرات الجامعية:

## قائمة المصادر والمراجع

-ابتسام بن عيسى، مذكرة لنيل شهادة الماستر، الملامح الإبداعية المعاصرة في فن المنمنمات الإسلامية "احمد خليلي" انموذجا، قسم الفنون، تخصص دراسات في الفنون التشكيلية، جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان، 2019/2018.

-بلجيلالي لطيفة، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الفنون التشكيلية، اللوحة الفنية بين التحليل والنقد، دراسة تحليلية نقدية للوحة المرأة والطفل للفنان محمد اسياخم، قسم الفنون، تخصص دراسات في الفنون التشكيلية، جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان، 2017/2016.

-رسل مظفر علي حسن، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الفنون التشكيلية "تخصص رسم"، تقنيات الصورة الرقمية ودورها في تحولات الرسم العالمي المعاصر، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، بإشراف : الأستاذ الدكتور سلام جبار جواد، 2012م . 1433هـ.

### المحاضرات:

- جمعي رضا محاضرة: وظيفة اللوحة التشكيلية، مقياس نظرية الفن، يوم : 2021/01/19م.

-قجال نادية، ورشة الرسم: درس تطبيقي حول كيفية تحضير اللوحة للرسم عليها.

-محمد عبده، محاضرة : جماليات التلقي، رئيس كلية الفنون بجامعة البصرة، بغداد، العراق، تظاهرة مستغانم عاصمة المسرح العربي، 2016.

### أشرطة فيديو:

-احمد اسطنبولي الفنان المبدع، فيلم وثائقي، اخراج : خوصة طاهر، انتاج : دار الثقافة ولد عبد الرحمان كاكي، فكرة بلحسن الشيخ المدير الفني لجائزة محمد خدة، افريل 2021م.

-حوار بوكروش محمد مع الفنان اسطنبولي، الإذاعة الوطنية، كنال الجيري.

## قائمة المصادر والمراجع

-غانية زيوي، ربورتاج مصور عن المدرسة الجهوية للفنون الجميلة بولاية مستغانم،  
.youtube

<https://youtu.be/zCl2ln41ly0>.

### المقابلات:

- مقابلة مباشرة مع الفنان د. جمعي رضا عبر رسالة بريدية، جوان 2021.
- مقابلة مباشرة مع الفنان بن بوطه سيد علي عبر الهاتف، جوان 2021.
- مقابلة مباشرة مع الفنانة د.قجال نادية عبر رسالة بريدية، جوان 2021.
- مقابلة مباشرة مع الفنان سفيان داي عبر الفايسبوك، جوان 2021.
- مقابلة مباشرة مع الفنان لمين عزوزي عبر الفايسبوك، جوان 2021.
- مقابلة مباشرة مع الفنان يحي بن عيسى معطا الله عبر رسالة بريدية، جوان 2021.
- مقابلة مباشرة مع الفنان سعيد دبلاحي عبر الفايسبوك، جوان 2021.
- مقابلة مباشرة مع الفنان دليل ساسي عبر الفايسبوك، جوان 2021.

### مواقع الانترنت:

-المنصة الالكترونية Bari Gallery: كيف ابيع لوحاتي الفنية؟، بواسطة barigallery،  
17 افريل 2017م.

[info@barigallery.com](mailto:info@barigallery.com)

-بواسطة المهندس سعيد عطا الله الموسوعة، ما هو الفن الرقمي، آخر تحديث في 14ماي  
2020م.

[Https:// www.arageek.com/l/wiki](https://www.arageek.com/l/wiki):

-الموسوعة : ويكيبيديا، المدرسة العليا للفنون الجميلة – الجزائر.

[.https://ar.wikipedia.org/wiki](https://ar.wikipedia.org/wiki)

## قائمة المصادر والمراجع

---

Blog stambouli-

<https://stambouli-ahmed.skyrok.com>

مقدمة.....	أ-ب
<b>الفصل الأول: اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة</b>	
1- مفهوم اللوحة التشكيلية المعاصرة.....	02
2- أسس تحضير اللوحة للرسم عليها.....	03
3- مقومات اللوحة الفنية.....	10
4- أهمية اللوحة الفنية.....	14
5- مفاهيم فنية.....	16
6- كيف نقرأ اللوحة الفنية.....	21
7- التحليل الفني وأنواعه.....	23
8- نماذج التحليل الفني.....	26
9- النقد الفني.....	29
10- التذوق الفني.....	32
11- المتذوق الفني.....	33
12- سوق اللوحة الفنية الجزائرية.....	36
13- كيفية تأمين اللوحة الفنية.....	37
<b>الفصل الثاني: الفن التشكيلي الجزائري المعاصر (المصادر، الاتجاهات، الجمعيات والجماعات الفنية)</b>	
1- الفن المعاصر.....	44
2- الفن الجزائري المعاصر.....	46
3- مصادر الفن التشكيلي الجزائري المعاصر.....	49
4- الاتجاهات الفنية المعاصرة في الجزائر.....	54
5- الجمعيات الفنية.....	65
6- الجماعات الفنية.....	68
7- مدارس التكوين الفني بالجزائر.....	69
8- متاحف الوطنية.....	71
<b>الفصل الثالث: الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات الفنية.....</b>	
1- اللوحة التشكيلية الجزائرية المعاصرة.....	74
2- اللوحة التجريدية.....	75
3- اللوحة الحروفية الجزائرية المعاصرة.....	82
4- اللوحة الرقمية.....	89
5- اللوحة الرمزية.....	93

97.....	6- اللوحة الواقعية.....
103.....	7- الواقعية المفرطة.....
108.....	8- اللوحة المنمنمة.....
<b>112..</b>	<b>الفصل الرابع: نماذج فنية جزائرية معاصرة، دراسة في أعمال احمد بن يوسف اسطنبولي ..</b>
113.....	1- نماذج فنية جزائرية معاصرة .....
126.....	2- السيرة الذاتية للفنان احمد بن يوسف اسطنبولي.....
129.....	3- الفنان احمد بن يوسف اسطنبولي في معرض "تظرة طفل" برواق محمد راسم.....
130.....	4- ماذا قال اسطنبولي عن نفسه.....
131.....	5-ماذا قيل عن اسطنبولي.....
136.....	6- قراءة في اعمال الفنان احمد بن يوسف اسطنبولي.....
139.....	7- تحليل لوحته "بابور الحراقة".....
147.....	8- وفاة الفنان احمد بن يوسف اسطنبولي.....
148.....	9- نماذج من أعماله الفنية.....
<b>153.....</b>	<b>خاتمة.....</b>
<b>154.....</b>	<b>قائمة المصادر والمراجع.....</b>

## الكلمات المفتاحية:

اللوحة - التشكيلية - الجزائرية - المعاصرة

### **ملخص البحث:**

يتلخص موضوع البحث في محاولة تسليط الضوء على اللوحة التشكيلية الجزائرية المعاصرة، باعتبارها إنتاج مبدع وهو الفنان الجزائري وذلك في ظل تراكم المشكلات والأزمات والصراعات عبر فترات زمنية مختلفة، بدءا بتوضيح ماهيتها والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة، وكذا تبيان مصادرها ومراحل تطورها والتطرق إلى النخبة من الفنانين المساهمين في إعداد لبناتها، مبرزاً تأثيرها بالمدارس والأساليب والتيارات المعاصرة.

تضمن البحث أربعة فصول بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة، الفصل الأول بعنوان اللوحة التشكيلية والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة، تناولنا فيه توضيح ماهية اللوحة التشكيلية المعاصرة والمفاهيم المحيطة بها شكلا ومضمونا ودلالة، وأسس إعداد اللوحة للرسم عليها ومقومات اللوحة الفنية والإشارة لأهميتها مع توضيح للمصطلحات الفنية وكيفية قراءتها، ثم التحليل الفني وأنواعه مع تبيان نماذجه وكذا النقد الفني فالتذوق الفني والمتذوق الفني والتطرق إلى سوق اللوحة الفنية الجزائرية لنختتم الفصل بكيفية تأمين اللوحة الفنية.

الفصل الثاني تحت عنوان الفن التشكيلي الجزائري المعاصر (المصادر، الاتجاهات، الجمعيات والجماعات الفنية)، تناولت فيه بالدراسة إلى ماهية الفن المعاصر بشكل عام وأنماطهم إلى الفن الجزائري المعاصر ومصادره والاتجاهات والأساليب الفنية والجمعيات والجماعات الفنية لأختتم الفصل الثاني بمدارس التكوين الفني والمتاحف في الجزائر.

تناولت في الفصل الثالث الممارسات التشكيلية الراهنة وفق مختلف المدارس والتيارات والأساليب الفنية، افتتحت الفصل بالتطرق إلى اللوحة التشكيلية الجزائرية من التجريد والفنانين التجريديين، كل من الفنان العالمي محجوب بن بلة، والفنان شريف سليمان، والفنان سعيد دبلاحي، فاللوحة الحروفية والفنانين الحروفيين الفنان كور نور الدين والفنان توفيق شلبي والفنان الدكتور جمعي رضا، مرورا باللوحة الرقمية وفنانيتها المتميزين الفنان دليل ساسي والفنان إسماعيل طيفور، فاللوحة الرمزية بفنانيتها الفنان الكبير نور الدين شقران والفنان بن بوطّة سيد علي، واللوحة الواقعية بفنانيتها المبهرين حسين زياني والدكتورة الفنانة قجال نادية، والواقعية المفرطة وفنانيتها لمين عزوزي والفنان سفيان داي، واللوحة المنمنمة بفنانيتها خليلى احمد والفنان يحيى بن عيسى معطاً الله.

تطرقنا في الفصل الرابع لنماذج من الفنانين المعاصرين وخصصنا بالدراسة والتحليل أنموذج الفنان أحمد بن يوسف اسطنبولي ، وسلطنا الضوء على سيرة الذاتية وقراءة أعماله وختمنا بدراسة تحليلية نقدية للوحة "بابور الحراقة" ، وجمعنا نماذج من أعماله الفنية.

## Mots clés

tableau- artistique -algérien- contemporain

## Résumé de la recherche :

Le sujet de la recherche est résumé dans une tentative de mettre en lumière la peinture algérienne contemporaine, en tant que production créative, de l'artiste algérien, en plein accumulation de problèmes, de crises et de conflits à travers différentes périodes de temps.

La recherche comprend quatre chapitres, le premier chapitre intitulé Le tableaux contemporain et les concepts qui l'entourent dans sa forme, son contenu et sa signification, ce chapitre montre les bases de la préparation d'une toile et les éléments de la peinture artistique en indiquant son importance avec une explication des termes techniques . l'étude met en lumière comment lire une Peinture artistique, qu'est ce qu'une analyse technique ,ses types ses modèles ainsi que la critique artistique, le goût artistique le connaisseur artistique, le marché d'art algérien, pour conclure le chapitre sur la façon de sécuriser une œuvre d'art.

## Contemporary-artistic-algerian-painting

### Research Summary:

The topic of the research is summarized in an attempt to shed light on the contemporary Algerian plastic painting, as it is a creative production, the Algerian artist, in light of the accumulation of problems, crises and conflicts over different periods of time.

The research included four chapters in addition to the introduction and conclusion, the first chapter entitled Fine painting and the concepts surrounding it in form, content and significance, in which we dealt with the nature of contemporary plastic painting and the concepts surrounding it in form, content and significance, and the foundations of preparing the painting for painting on it and the elements of artistic painting and indicating its importance with an explanation of technical terms and how to read Artistic painting, then technical analysis and its types with an explanation of its models as well as artistic criticism, the artistic taste and the artistic connoisseur, and the discussion of the Algerian art painting market, to conclude the chapter on how to secure the art painting.

The second chapter is under the title of contemporary Algerian plastic art (sources, trends, associations and artistic groups), in which I dealt with the study of the nature of contemporary art in

general and its patterns and then to contemporary Algerian art and its sources, trends and artistic methods, associations and art groups, to conclude the second chapter with schools of artistic formation and museums in Algeria.

The fourth chapter, titled the most prominent contemporary artists, Ahmed bin Youssef Istanbouli, was a model. Study and display the index and list of sources and references.